

صَدَقَ الرَّضَا

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٢٨ / ١٦ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي

نفخر ونعتز ونشمن التطور الحاصل في العتبات المقدسة
من خلال الإنجاز الرائع لشباك أبي الفضل العباس عليه السلام



صَدَاةُ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

الأوامر...

مسالك توظف المفهوم لخدمة الناس، دون تحريف، أو تحميل، لغايات تسوّف المعنى... ما أقساها... حين تسقط بانحرافات المصالح الشخصية والأمزجة والرغبات الفردية... وما أقساها... حين تصير قوالب تقصي مالا يستسيغه المسؤول، وإن كان ابداعاً... وما أرذلها... حين تهمش الآخرين... - نقطة نظام -

حين يكون العطاء روحياً، يكون أمراً قائماً بذاته، ولذلك نحن نرى أن أسمى الأوامر هي خدمة الزائر... بما يليق بمكانة الحسين - عليه السلام - وزائريه...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

تسعى الكتل السياسية في الوقت الحاضر الى ترشيح اشخاص تدخل بهم الانتخابات القادمة كما تسعى بعض الشخصيات الى ترشيح نفسها للعرض عينه... لذا فان المسؤولية التي سيتحملها المرشحون ستكون جسيمة في حال وصولهم الى مقاعد مجلس ...

4 الشيخ الكربلائي / مقتطفات من وحي الجمعة

في توافد عظيم وبهيج على كربلاء القداسة والنقاء لحضور مراسيم زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة والتي لها ثواب واجر عظيم - اذ تعد بمثابة الف حجة وعمرة - وهي من الزيارات المؤكدة التي حث عليها أئمتنا (عليهم السلام)، لما لهذه الزيارة من توجه روحي و ...

6 محبو اهل البيت وشيعتهم يقفون في كربلاء يوم عرفة

عند كل موضوع متهور تجد هناك العشرات من التعقيبات ومعظمها ذات عناوين براقة وكأن من اهم مميزات هذه العناوين هي الموافقة على كل خرق غرائبي لا ينتمي الى العقل بشيء! والملاحظ ان اغلب هذه المواضيع هي اما مخدوعة باعلام غربي او ...

9 نكتة مثقفين

من الظلم والجور والحيث الى النور الذي تنفس به المواطن العراقي... ودائرة الاحوال المدنية واحدة من تلك المؤسسات التي تضررت جراء استهتار النظام السابق بمقدرات المواطن العراقي... اليوم وبعد اشراقة الامل المضيء تطل علينا بحلة جديدة لتصنع جسراً خديماً كبيراً ما بين المواطن وبين حاجاته ومتطلباته ...

14 دائرة الجنسية والاحوال المدنية العامة في محافظة كربلاء...

- بسم الله الرحمن الرحيم . اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - ... لا يمكن لاي مسلم حقيقي ان يمر على هذه الاية مروراً عابراً كريماً دون الالتفات الى المعاني المهمة والدقيقة فيها ...

20 الفدير... عيد الله الاكبر

تحتل ظاهرة الفساد باهتمام واسع من قبل غالبية دول العالم والمنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية ومراكز البحوث والدراسات، فمنذ النصف الاخير من سبعينيات القرن الماضي بدأت الاصوات تتعالى بضرورة وضع حلول حقيقية لهذه الظاهرة وابتعاد المضادات الفعالة تجاهها، نظراً للآثار السلبية التي تخلفها على ...

25 الفساد... وتهديد منظومة القيم الانسانية



11



16



17



19



مقرئو كربلاء يحصدون جوائز متقدمة في المسابقة القرآنية الثانية في الحفظ والتلاوة التي أقامها المركز الإقراي في ديوان الوقف الشيعي

متابعة : علي الخفاجي

بالمرتبة الأولى في التلاوة المقرئ (جلال يوسف حسين) من محافظة أربيل، وفي الحفظ السيد (مهدي الوردي) من محافظة بغداد، وقد فاز الدكتور (أياد محمد علي) من جامعة كربلاء بالمرتبة الثالثة في مجال البحوث والدراسات القرآنية، وفي التفسير فاز بالمرتبة الثالثة السيد (بدر عباس الأعرجي).

كما وتم تكريم الفائزين الأوائل في المسابقات الدولية التي أقيمت مؤخراً من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الشيخ صالح الحيدري ونائبه الدكتور علي الخطيب، حيث تم تكريم الحاج أسامة عبد الحمزة الفائز بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية الحادية والخمسين التي أقيمت في مملكة ماليزيا، كما وتم تكريم المقرئ (عبد الإله سليم) من الموصل الفائز بالمرتبة الأولى بالمسابقة الدولية التي أقيمت في الهند، والمقرئ عبد السلام من بغداد الفائز بالمرتبة الثانية بالمسابقة الدولية التي أقيمت بـ طهران، إضافة إلى تكريم الفائزين وكافة المشاركين.



العتبة الحسينية المقدسة.

اللجنة التحكيمية للمسابقة كانت مكونة من عدد من الأساتذة والمختصين الذين يشهد لهم بالبنان في هذا المجال حيث شارك الأستاذ علي الخفاجي عضواً في اللجنة التحكيمية للمسابقة، ويذكر أن الخفاجي شارك في تحكيم الكثير من المسابقات القرآنية داخل العراق وخارجه، وله بحوث ودروس وبرامج علمية متميزة في هذا المجال. فاز

عطرة بصوت المقرئ إسامة عبد الحمزة الحاصل على المرتبة الأولى في المسابقة الدولية التي أقيمت في مملكة (ماليزيا) مؤخراً، بعدها بدأت فعاليات المسابقة بمشاركة واسعة من قبل المتبارين في القراءة والتلاوة القرآنية حيث شارك أكثر من خمسين مقرئاً وأكثر من ستين حافظاً، إضافة إلى العشرات من البحوث والدراسات في مجال التفسير القرآني، وقد اشترك عدد من القراء والحفظة من دار القرآن الكريم في

إنطلاقاً من قول الرسول الأكرم محمد ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، أقام المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الإقراي التابع لديوان الوقف الشيعي المسابقة السنوية الثانية (للنخب) في الحفظ والتلاوة والتفسير والبحوث القرآنية ضمن الأسبوع القرآني ببغداد للفترة من ١٠/١٣ ولغاية ١١/٦/٢٠٠٩م. الوفود المشاركة حضرت من المحافظات كافة، عرضت قدراتها وتبارت في المسابقات القرآنية في حسن التلاوة وجودة الحفظ حيث صدحت الحناجر بجميل التلاوة، والمشاركة في البحوث القرآنية والدراسات التفسيرية حيث أفرزت المسابقة عن إمكانيات علمية كبيرة كتبت في المعارف القرآنية والبحوث التفسيرية، وكان لمحافظة كربلاء المقدسة حضور فاعل، خصوصاً وفد العتبات المقدسة فيها، حيث نالت جوائز متقدمة في هذه المسابقة في كل المجالات التي تركزت حولها المسابقة. افتتحت فعاليات المسابقة بتلاوة

في ذكرى تزويج النور

الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تقيمان حفلاً بهيجاً بالمناسبة



والشاعر كفاح النصراوي والشيخ طاهر الزبيدي.

فرقة الانشاد الحسيني كانت إحدى فعاليات الاحتفال حيث صدحت الحناجر وهي تلحج بمحبة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وسيدة نساء العالمين سيدتنا فاطمة الزهراء سلام الله عليها، للمنبر الحسيني حضور واسع في الاحتفال حيث شارك الاستاذ محمد الرادود بقراءة حسينية أصيلة.

ختم الحفل كانت عبارة عن مسرحية موسومة بعنوان (الانتظار) تأليف وسام القريني وإخراج حمزة الفيحان وتمثيل مجموعة من الاطفال الحسينيين.

وسلم لابنته الزهراء عليها السلام كي يزيل عنها ما أصابها من حزن وهم ببشارتها إن كرامة فاطمة علينا أن أختار لها علماً عليه السلام، ليقف عند المحطة الاجتماعية الثالثة والمتمثلة في مسألة مهر الزهراء سلام الله عليها وكيف إنها سلام الله كانت القدوة التي ضرب في مهرها المثل ليسرر وهي ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

الحفل أيضاً تخلله الكثير من القراءات الشعرية لشعراء مدينة كربلاء المقدسة، حيث تناول الشعراء بجليل البيان وفصيح اللسان الاحتفال بزواج سيدتنا الزهراء عليها السلام وقد شارك من الشعراء الشاعر رضا الخفاجي والشاعر كاظم الحلفي

بمناسبة الذكرى العطرة لزواج أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب بسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليهما السلام، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حفلاً بهيجاً في الأول من شهر ذي الحجة المبارك على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة.

الحفل تخلله العديد من الفعاليات والنشاطات التي عبرت عن مدى المودة لآل البيت عليهم السلام، حيث ابتدأت فعاليات الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية، أكدت من خلالها على أهمية المناسبة والدروس والعبر التي علينا أن نخرج بها من هذه المناسبة الربانية: كثيرة هي المناسبات الدينية التي تدعونا إلى أن نتوقف عندها لتأمل الحكمة واستلهام الدروس والعبر، ومنها مناسبة التي إحتتمنا من أجل الاحتفال بها.... واوضحت الكلمة أن علينا أن نقف هنا في ثلاث محطات الأولى نتناول فيها منزلة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وكيف إن ليس لهذه المنزلة من كفى غير أمير المؤمنين عليه السلام، ليوضح سماحته في المحطة الثانية الحكمة من هذا الزواج والتي تتمثل في بشارة الرسول صلى الله عليه وعلى آله

مشاركة فاعلة

في برنامج مؤسسة داعم

خاص صدى الروضتين

استضافت محافظة بابل الدورة التدريبية الخاصة بـ (التسويق الإعلامي) التي أقامتها (مؤسسة داعم) وهي مؤسسة لدعم الإعلام العراقي المستقل. وقد تناولت الدورة التدريبية آخر المستجدات في مجال التسويق الإعلامي، وبين الدكتور (أحمد) المتخصص في مجال التسويق الإعلامي: أن هذه الدورة ألقت الضوء على جوانب غاية في الأهمية والتعقيد في كيفية تسويق المنتج الإعلامي أو الحصول على دعم مالي لمواصلة النتاج الفكري والثقافي دون الإخلال بالمنظومة الفكرية التي يتبناها هذا المنتج... وقد استمرت الدورة لثلاثة أيام بواقع جلستين متواصلتين في اليوم الواحد، كما شارك عدد من إعلاميي المحافظات، من واسط، والتجف الأشرف وبابل وكربلاء. ومن الجدير بالذكر أن مندوب جريدة صدى الروضتين وممثل محافظة كربلاء المقدسة المشارك في هذه الدورة، قد حاز على المرتبة الأولى في طريقة عد وتقديم البرامج الإذاعية، وكيفية الإستفادة من المعلن لرعاية هذا البرنامج الافتراضي، وقد شاركه في هذا البرنامج عنصران من محافظة بابل.



الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الأضحية

السؤال: ما حكم ذبح أضحية في يوم عرفات علماً أن الأضحية وقعت بالمرض قبل العيد ولم تكن مريضة؟
الجواب: لا يصح.

السؤال: لم تشتمل رسالة المناسك على أحكام الأضحية المستحبة فهل تتفضلون ببيانها؟

الجواب: فيما يلي جملة منها: أ. تستحب الأضحية استحباباً مؤكداً لمن تمكن منها، ويستحب لمن تمكن من ثمنها ولم يجدها أن يتصدق بقيمتها، ومع اختلاف القيم يكفي التصديق بقيمة الأدنى. ب. يجوز أن يضحي الشخص عن نفسه وأهل بيته بحيوان واحد، كما يجوز الاشتراك في الأضحية ولا سيما إذا عزت الأضحية وارتفع ثمنها. ج. أفضل أوقات الأضحية بعد طلوع الشمس من يوم النحر ومضي قدر صلاة العيد، ويمتد وقتها في منى أربعة أيام وفي غيرها ثلاثة أيام وإن كان الأحوط الأفضل الإتيان بها في منى في الأيام الثلاثة الأولى وفي سائر البلدان يوم النحر. د. يعتبر في الأضحية أن تكون من الأنعام الثلاثة الإبل والبقر والغنم، ولا يجزي على الأحوط من الإبل إلا ما أكمل السنة الخامسة ومن البقر والمعز إلا ما أكمل الثانية ومن الضأن إلا ما أكمل الشهر السابع. هـ. لا يشترط في الأضحية من الأوصاف ما يشترط في الهدي الواجب، فيجوز أن يضحي بالأعور والأعرج والمقطوع أذنه والمكسور قرنيه والخصي والمهزول، وإن كان الأحوط الأفضل أن يكون تام الأعضاء وسميماً، ويكره أن يكون مما رباؤه. و. يجوز لمن يضحي أن يخصص ثلثه لنفسه أو إطعام أهله به، كما يجوز له أن يهدي ثلثاً منه لمن يحب من المسلمين، والأحوط الأفضل أن يتصدق بالثلث الآخر على فقراء المسلمين. يستحب التصديق بجلد الأضحية ويكره إعطاؤه أجرة للجزار ويجوز جعلها مصلًى وأن يشتري به متاع البيت.

السؤال: إذا ترك الذابح للهدي الاستقبال أو التسمية أو كليهما هل تجزي هذا الهدي أم يجب استبداله؟

الجواب: إذا كان مضراً بالتذكية لم يجز.

السؤال: هل يجوز إهداء الأضحية يوم عيد الأضحية للوالدين المتوفين؟

الجواب: يمكن إهداء الثواب لهما.

السؤال: هل يجزي دفع قيمة الأضحية لمستحقيها عوضاً عن الأضحية؟

الجواب: لا يجزي دفع القيمة.

السؤال: هل يصح ذبح الأضحية في يوم عرفات؟

الجواب: لا يصح.

السؤال: هل يجوز ذبح الأضحية في كافة أيام عيد الأضحية المبارك لغير الحاج؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز بأضحية الحيوان الأنثى لمتوفى ذكر؟

الجواب: لا مانع منه.

الشيخ الكربلائي يطالب الكتل السياسية بتغليب مصالح الشعب العليا في إقرار قانون الانتخابات



بالنسبة لهؤلاء المرشحين قياساً بوضع العراق كما هو الحال في البلدان المستقرة والأمنة والمتطورة؛ فإذا لم يقدم النائب شيئاً ملموساً ربما لا يضر ذلك الضرر الكبير لبلده وشعبه.. بخلاف الوضع في العراق فإن فشل المرشح إذا وصل إلى مجلس النواب ولم يقدم شيئاً أو صار سبباً لعرقلة المشاريع وتشريع القوانين المهمة التي تصب في مصلحة البلد فإنه سيلحق ضرراً كبيراً وفادحاً لبلده وشعبه. ٣- كل شخص يرشح نفسه أو ترشحه القائمة والكتلة السياسية عليه أن يراجع نفسه، ويفحص عن مدى توفر المؤهلات والقابلية لديه لخدمة الشعب.. وذلك من خلال توفر الكفاءة والقدرة على الخدمة وحب الخدمة والإخلاص في العمل وعدم الاغترار بالمنصب، وعدم البحث عن الامتيازات بسبب وصوله إلى هذا الموقع.. وإذا لم يجد في نفسه القدرة لذلك فلا يقم بنفسه في مسؤولية سيئاً الله تعالى عنها، وسيحاسبه الشعب إذا ما قصر في ذلك.

وفي الختام بين سماحة الشيخ أنه لا بد من الأخذ بمنظر الاعتبار حالة التذمر والسخط التي حصلت لدى الكثير من المواطنين بسبب فشل بعض النواب أو بسبب تقصيره وعدم تحمله للمسؤولية، بل وأن البعض صار عائقاً أمام تشريع بعض القوانين المهمة أو القرارات التي تصب في مصلحة البلد.

التطور السياسي والأمني الذي شهده العراق. وفي جانب آخر من خطبته قال سماحة الشيخ الكربلائي: إن الكتل السياسية تسعى في الوقت الحاضر إلى ترشيح أشخاص لقوائمها لتدخل بهم في الانتخابات القادمة، كما تسعى بعض الشخصيات لترشيح نفسها لخوض هذه الانتخابات، ولدينا توصيات بهذا الشأن: ١- إن الترشيح في حد نفسه يمثل مسؤولية كبيرة.. إذ يمكن أن يصل المرشح من خلال انتخابه أو من خلال قائمته إلى مقاعد مجلس النواب، وحينئذ فإن المسؤولية التي سيتحملها جسيمة وخطيرة، ولا يتصور هؤلاء الإخوة أن ترشيحهم ووصولهم فيما بعد إلى مقاعد مجلس النواب هو مجرد وصول إلى منصب دنيوي لا يتبعه مسؤولية كبيرة أمام الله تعالى وأمام الشعب وأمام التاريخ.. فإن معنى وصول المرشح إلى مجلس النواب أن المواطنين قد حملوه مسؤولية وطنية كبيرة وقلدوه أمانة في عنقه، ولم يحصل هذا إلا بعد تضحيات جسام قدموها حيث ضحوا بأرواحهم وعوائلهم وراحتهم من أجل الحفاظ على الوضع السياسي والاجتماعي العام للعراق في الوقت الحاضر.. ٢- إن الشعب العراقي يمر بمعاناة صعبة وقاسية وابتلاءات شديدة، ويتحمل الكثير من المشاكل والمصائب بسبب هذا التغيير الذي حصل في العراق، وبالتالي فإن المسؤولية ستكون مضاعفة عليهم.. وليس الأمر الآن

أشار ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ ذي الحجة ١٤٣٠ هـ الموافق ٤-١٢-٢٠٠٩م إن مما يؤسف له أن تصل الأمور إلى هذا الحد من تأخر إقرار قانون الانتخابات بسبب عدم توصل الكتل السياسية إلى حل منطقي ومعقول وصيغة لهذا القانون تحفظ من خلاله حقوق الجميع وينال رضاهم، داعياً الكتل السياسية الابطعاد عن تغليب المصالح الضيقة على حساب مصالح الشعب العليا، وذلك من خلال تقديم مصلحة الشعب على المصالح الطائفية والقومية والفئوية الضيقة؛ لأن ذلك سيلحق الضرر بالجميع من دون استثناء.. وتابع أن التأخير سيؤدي إلى اهتزاز ثقة المواطن بالعملية السياسية برمتها، وذلك لأنه يرى أن الكتل السياسية الحاكمة ما تزال تتصارع ولا تتمكن من الوصول إلى صيغة مقبولة، ويحفظ من خلالها حقوق الجميع.. وستتهز ثقتهم أكثر بمن يغلب المصلحة الفئوية الضيقة، ولا يبالي بما تؤول إليه أمور البلاد. كما حذر سماحته من العودة إلى قانون عام ٢٠٠٥م لما فيه الكثير من السلبات والثغرات والتي تم القبول بها في وقتها للظروف الحساسة والحرارة جداً التي كان يمر بها البلد في ذلك الوقت.. ولم يعد هذا القانون صالحاً في الوقت الحاضر وبحسب

ستستمر عجلة الحياة في تقدم وتطور رغم كل الأفكار الجاهلية والقتل والإرهاب

رئيس الوزراء يتشرف بزيارة عتبات كربلاء المقدسة



(ما لاحظناه يدعونا لأن نفخر ونعتز ونثمن التطور الحاصل في تشييد وتحسين وضع العتبات المقدسة من خلال هذا الانجاز الرائع المعروض أمامنا للإخوة الصّاعة العراقيين، فلأول مرة في تاريخ العتبات المقدسة يصمم هذا الجهد الفني الرائع لشباك أبي الفضل العباس عليه السلام وبأيد حرفية عراقية).. رئيس الوزراء نوري المالكي

التقاء نبيل الجابري

للعتبة العباسية المقدسة ولكل الاخوة العاملين فيها لالتزامهم واهتمامهم بكل المشاريع التي من شأنها أن تنهض بواقع خدمة الزائر الكريم. كما وتطرق سيادة دولة رئيس الوزراء إلى الحديث عن أهم المشاريع التي تعتمزم الملاكات الفنية والهندسية الى تنفيذها في المدة القابلة ومنها مشروع توسعة الحرم وتسقيف الصحن وعملية التوسعة الخارجية التي تتطلب استملاكات للعقارات المحيطة حيث قال: هناك أفكار كبيرة فيما يتعلق بتغليف الصحن وتوسعة الحائر الشريف وتوسعة الملاكات المجاورة وغيرها من الأمور التي تظهر بمستوى يليق بأهل البيت عليهم السلام أبارك هذه الجهود وستستمر عجلة الحياة في تقدم وتطور رغم كل الأفكار الجاهلية والقتل والإرهاب المعادية لتطلعات الشعب العراقي المسلم بما يعتقد ويقدر.

لولا التحسن الأمني الملحوظ الذي بدأ يدب في كل مفاصل وأركان الدولة العراقية حينما قال: إن ما حصل من تطور في مجال الأمن لم يكن محصوراً في مجال الأمن إنما كان الأساس لتطور اقتصادي وعمراني ومدني سواء كان في الروضتين المقدستين وفي عتباتنا المقدسة عموماً أو في الساحة العراقية لا يكون إلا عن طريق الأمن وما تحقق لغاية الآن تغير كبير وخطير بلحاظ ما يمر به العراق من إرهاب وقتل والطائفية والتدمير لكن ما تحقق يحتاج الى المزيد من الجهود لحمايته والحفاظ عليه.

كما وثمن دولة رئيس الوزراء وأثنى على الجهود المبذولة من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) حيث قال: ما لاحظناه من تطور ملحوظ في العتبة العباسية المقدسة يعد محل فخرنا واعتزازنا بإنجازاتها المتنوعة، في التشييد والتطوير والتحسين لخدماتها المتنوعة ونحن نقدم شكرنا وتقديرنا لسماحة السيد الأمين العام

الحائر الخاص بالصحن المقدس. كما وتم خلال الزيارة الاطلاع على آخر الانجازات الابداعية والفنية التي أنجزتها الورش الفنية في العتبة العباسية المقدسة ومنها مشروع ترميم شباك حرم أبي الفضل العباس سلام الله عليه والذي أنجزته ورشة الصياغة وورشة صناعة المقاطع الفضية، التابعة للعتبة المقدسة.

وقد أبدى دولة رئيس الوزراء اهتمامه بما رأى من إنجاز فني وإبداعي ليقول: ما لاحظناه يدعونا لأن نفخر ونعتز ونثمن التطور الحاصل في تشييد وتحسين وضع العتبات المقدسة من خلال هذا الانجاز الرائع المعروض أمامنا للإخوة الصّاعة العراقيين، فلأول مرة في تاريخ العتبات المقدسة يصمم هذا الجهد الفني الرائع لشباك أبي الفضل العباس عليه السلام وبأيد حرفية عراقية.

كما وأشار دولة رئيس الوزراء من جهته إلى أن ما تحقق سواء في مدينة كربلاء المقدسة أم في باقي المحافظات العراقية لم يكن ليكون

هذا جزء من حديث لدولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي في لقاء حصري بجريدة صدى الروضتين أثناء تشرفه بزيارته الأخيرة للعتبة العباسية المقدسة بمعية الوفد الرسمي المرافق له والمكون من وزير البلديات والأشغال العامة والأستاذ أمال الدين الهر محافظ كربلاء إضافة إلى مجموعة من المؤمنين من أبناء المدينة المقدسة.

وبعد أن أدى مراسيم الزيارة في حضرة أبي الفضل العباس سلام الله عليه التقى بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي ومجلس إدارة العتبة المقدسة وعدد من السادة المسؤولين فيها وتم إطلاعه على التطورات العمرانية التي أنجزتها الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدسة وبأيد عراقية، إضافة إلى إطلاعه على آخر المشاريع التي سيتم العمل بها من أجل النهوض بواقع الخدمات المقدمة للزائرين الكرام الذي يؤمون هذه المدينة طيلة أيام السنة كمشروع التسقيف ومشروع توسعة



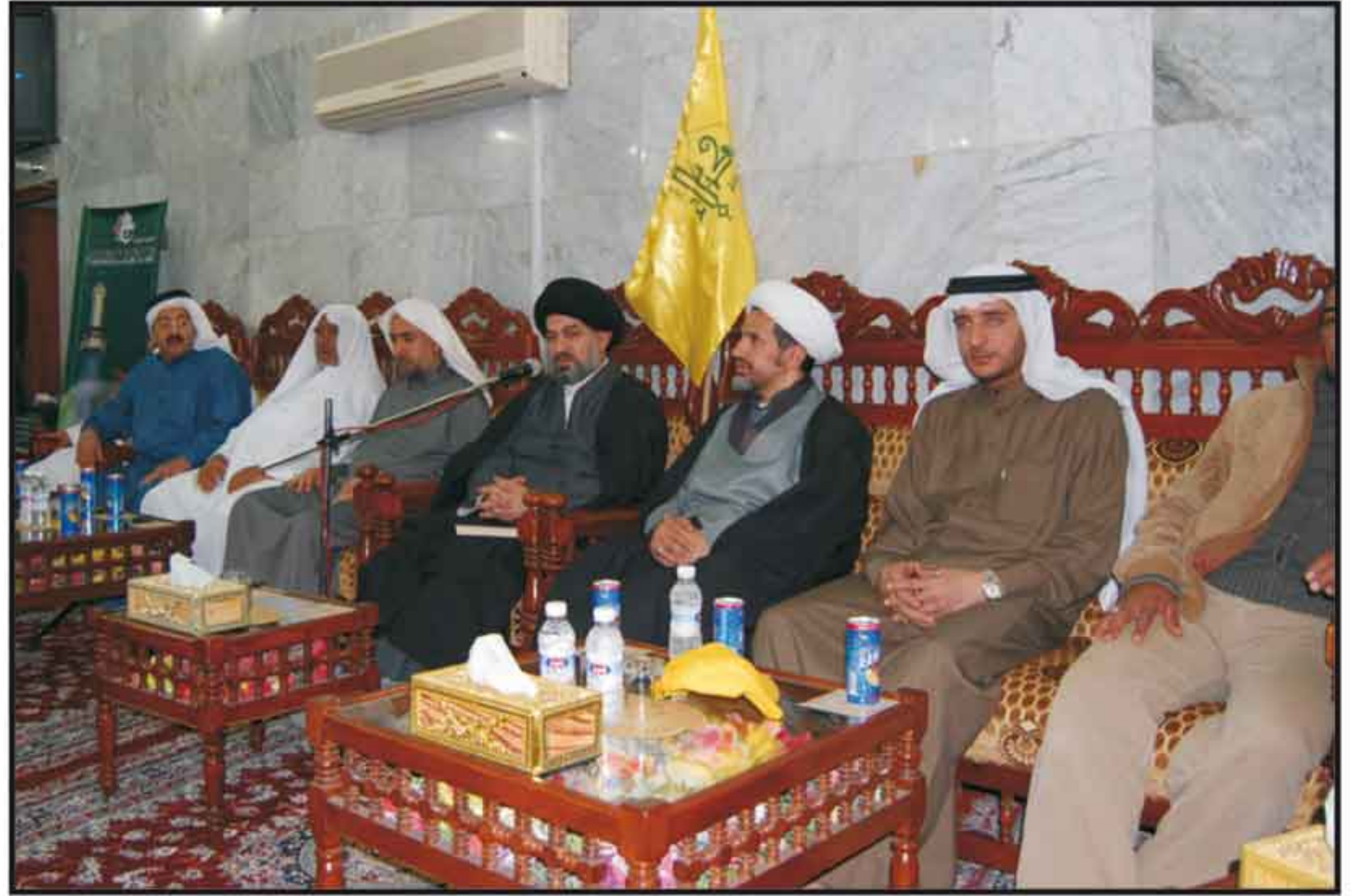
محبو وشيعة أهل البيت (عليه السلام) يقفون في كربلاء يوم عرفة



في توافد عظيم وبهيج على كربلاء القداسة والنقاء، لحضور مراسيم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة، والتي لها ثواب وأجر عظيم، إذ تعد بمثابة ألف حجة وعمرة، وهي من الزيارات المؤكدة التي حث عليها أئمتنا (عليهم السلام)، لما في هذه الزيارة من توجه روحي ومعنوي، ومادي خلاق، لمقارعة الظلم والتسلط، وإحياء شعائر الله تعالى في هذه الأرض المباركة، والتي يحج إليها الناس اليوم من كل بقاع الدنيا وأصقاع الأرض. وفود من دول عربية وإسلامية هرعت لتبلي نداء الرسالة في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والوقوف عنده يوم عرفة. وواحدة من هذه الوفود تشرف الوفد السعودي بزيارة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأخيه الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعد أداء مراسيم الزيارة استقبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الوفد، وفي حديثه مع الوفد شدد على ضرورة التمسك بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وذلك بحسب ما أكد عليه الأئمة (عليهم السلام)، وأيضاً لا يقف الأمر على التمسك بالزيارة فحسب بل في التمثيل بأخلاقهم (عليهم السلام)، والتأسي بهم، ومن ضرورات الزيارة لاتنص على الحضور الفعلي في كربلاء، بل على كل مؤمن ومؤمنة من خلق كربلاء في قلبه، وذلك بالتوجه ناحية الإمام الحسين (عليه السلام).

وزيارته دوماً، ومن هذا الجانب يكون إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، وبهنا يتحقق قول الإمام الصادق (عليه السلام): (رحم الله من أحيا أمرنا). هذا وقد هنأ الوفد سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وأبدوا إعجابهم بمراحل التطوير والبناء الحاصل في العتبات المقدسة في كربلاء.

ليستمر حجيج الله في التوافد على كربلاء الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) في هذا اليوم المبارك ليلتمسوا من معين النور بركة اللقاء وهم يطوفون في ثنايا هذا الالق ليستقبلهم أبناء العتبة العباسية المقدسة فاتحين أذرع المحبة والولاء ليكون في ضيافتهم وفد مملكة البحرين ليلتقيهم بعد ذلك سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مجيباً على بعض تساؤلات الوفد وموضحاً بعض المسائل قائلًا: إن صلاة الجماعة لدينا من الأمور المهمة لذلك نولي الاهتمام إلى قضية امام الجماعة وشروطه وتعدد الجماعة في بعض الأحيان هو شيء مقبول من أجل فسح أكبر مجال امام الأخوة المصلين كما هو الحال بالنسبة لتعدد المرجعيات والتي تعتبر حالة صحية كونها تفتح ابواب الاجتهاد امام جميع المنتمين إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام).



وفد نادي الصناعة الرياضي في ضيافة العتبة



المقدسة... تين لهذه الانجازات الكبيرة... وأضاف أن الأخوة المصابين من اللاعبين شاركوا هذه الزيارة للتبرك بزيارة المراقدين الطاهرة في كربلاء، لذلك فوفدنا متكامل وهي حالة لا تحصل إلا عندما يتوجه الوفد إلى النجف أو كربلاء.

الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، خصوصاً وأنها تصادف ذكرى استشهاد خامس الأئمة، الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، كما أنها فرصة لرؤية هذه المدينة المقدسة، وما يجري فيها من أعمار وتطوير في العتبات المقدسة، فما شاهدناه يدعونا للفخر والاعتزاز، ونحن بعد حمد الله تعالى ندعو ونبارك لكل العاملين على إدارة العتبتين

زار وفد نادي الصناعة الرياضي العتبات المقدسة في كربلاء، صدى الروضتين إلتقت الاستاذ فالح موسى حمزة مدير النادي خلال زيارته للعتبة العباسية المقدسة فقال: الزيارة هي بدعوة من نادي كربلاء الرياضي لإقامة مباراة تجريبية بين الفريقين استعداداً لدوري كرة القدم، وهي مناسبة طيبة أن نحضر لهذه المدينة المقدسة ونتشرف بزيارة سيد الشهداء

بصراحة

مدير التحرير



حساب الحج

فرائض الرحمن كثيرة، فمن خلالها يثقل ميزان المرء يوم الحساب، منهم من تنفعه ومنهم من تزيد وقوفه بين يدي خالقـه جل وعلا... ومن تلك الفرائض التي يسعى المرء لتطبيقها بالرغم من ارتباطها بالقسوة والاستطاعة هي الحج، والتي نرى تهاقت كبار السن تحديداً لبلوغها لإرتفاع الأجر فيها.

وهذا أمر فطري لدى الإنسان، وأن يحظى بحجة في عمره أمر وارد التمني والتحقق، لكن الملفت للنظر هنا حين يصبح السعي لها سنة بعد أخرى، وهنا أيضاً يوجد مبرر كأن يكون لحملات التبليغ والتجمع والتفكير والالتقاء بالآخر: لأن هذه الفريضة المقدسة يجتمع خلالها الملايين في مكان واحد، وهنا لا بأس.. لكن أن يكون بدون هذه المسوغات كلها، فماذا نسمي هذا الحج؟ وخصوصاً إذا جاء على حساب معدومي الوساطات، ومن الذين إذا قدموا أوراقهم الخاصة بالحج تأتي الموافقات بعد وفاتهم، أضف إلى ذلك التعقيدات الأخيرة التي وضعتها الجهات المشرفة على هذه الشعيرة: كالعمر والحالة الصحية، وأغلب العراقيين معروفون بالأمراض المزمنة التي خلفها المقبور.

ونسأل هل كثرة الحج هي من أجل غسل الذنوب أم غسل أمور أخرى؟ وهنا نستشهد بالآية المباركة: (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتِمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) التوبة: ٣.

فإذا كان حجهم خالصاً ونيتهم إتيان فرائض الرحمن فيها ونعمت، وإلا فسيطول الوقوف والحساب، والخصماء فقراء حرموا من أداء هذه الفريضة، ونختم بسؤال يتيم... إلى متى سيبقى الحج للم... بدون قرعة؟

حب الأنا والتكبر

توفيق مالك الكنانى

الآخرين من خلال منصبه، وهذا قد يخفف القلق لكنه لا يزيل المرض. الكل مدعوون لمراقبة سلوكهم ومحاولة تعديله عن طريق ذكر أفضل الشخصيات على وجه الأرض، الرسول الكريم (ﷺ) وأئمة أهل البيت عليهم السلام، وكيف كانوا نموذجاً للتواضع، لأنهم أدركوا أن الكون كله والبشر جميعهم هو إفاضة من الله وحده، وهم على ما عندهم من علم ودين وقسوة كانوا متواضعين. ويجب على كل حال مراجعة النفس المتكبرة المريضة التي لا قيمة لها قبالة أهل البيت عليهم السلام، ومحاولة إصلاح الذات لتحقيق التوازن والاستقرار النفسي، والفوز بما وعد الله المتواضعين، وقيل أن المتكبر يوم القيامة يحشر على شكل نملة، قال تعالى: ((وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)).

الناس من هذا القسول؟ فالمرضى المسكين تارة يكون واعياً بأنه يتكبر لأن ذاته تافهة ومنحطة، وتارة أخرى يمارس التكبر دون الالتفات إلى أسبابه، لكنه يشعر بالتوتر والإرهاق إذا لم يكن متكبراً، وهو أيضاً يدرك تهاوته وحقارته لاحتقار الناس له، وتراه أيام رمضان يقرأ دعاء الافتتاح، ويصل إلى المقطع: يهلك ملوكاً ويستخلف آخرين ولكنه يمر عليها مرور الكرام لأن نشوة السلطان في رأسه متناسياً كل المواعظ، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه... إن دافع حب الظهور والتسلط حتى وإن كان هدفه إصلاحياً فهو تعامل بحد ذاته مع الشيطان والشهوة، وهذا مرض أشبه بمرض خبيث، ويجب استئصاله لإنقاذ الأمة.

ويدرك الإنسان خطورة هذا المرض فيشعر بالقلق؛ لأنه يخفف هذا الشعور بأنه سيعمل على خدمة

الإنسان في حياته يمر بعدة مراحل من فقر وجوع وحرمان، وعند وصوله إلى منصب عالي ترى التكبر والكبرياء يعلو فوق هامته، وحب الأنا يلزمه، ولكن ليس جميع البشر بل الفئة التي تخلو من عزة النفس واحترام المبادئ الإسلامية، وكل إنسان يمر بتجارب مؤلمة في حياته بعضها تحسه بأنه فاشل وعاجز، وقد تنتهي هذه المرحلة بعد أن تترك جراحاً عميقة في نفسه، وهذه المرحلة كثيراً ما تدفع الإنسان إلى التعويض وينمو عنده الشعور بالظلم، ويتحول إلى إحساس بالرغبة في السيطرة والعلو على الآخرين.

إن وصول الإنسان إلى الكرسي سواء كان مديراً أو عضو برلمان أو وزيراً هو اختبار إلى أخلاقه ودينه وسلوكه، وقد أوضح الإمام الصادق عليه السلام الجذر المرضي للمتكبر: حيث قال: إن المتكبر لا يتكبر ألا لذلة يجدها في نفسه، فأين



المبصر الأعمى

مهند الطائي

الاسلامي قلبت الكثير من موازين الكنيسة، وهذا الأعمى اليوم جاء ليحمل في ذاكرته المعارك الموجهة بين العلم والكنيسة؛ ولأن حالة التضاد قائمة لا بد أن يسقط أحد طرفي النزاع، انهزمت الكنيسة لكونها غير حقيقية... يرى (شاطوبريان)... قاطعته فوراً: لحظة أرجوك من هو؟ قال: هو مفكر مسيحي مبغض للإسلام... قال: ان النصراني يعرفون مدى احتفاء المسلمين بالعلم، واحترامهم للعقل، ومدى تمسكهم بالمنهج التجريبي... صمت لحظة ثم قال: وهذا الأعمى يجهل الإسلام فيحمله مسؤولية تصرف الكنيسة التي كانت تشجع الخطايا كي تبيع صكوك الغفران... قلت: حقاً والله انه أعمى بصيرة.

انظر لذلك البصير واعلم انه أعمى!!! كيف يا عم؟ فكان الجواب: انه يجهل دينه ويرتمي في أحضان فكر تغريبي ميت... وهو منبهر بشكليات سطحية لا يغور في أعماقها، ولا يبحث في تحقيقها، قاده عميه إلى الانسلاخ عن مجتمعه وإعلانه خرقاً ضد كل ما يمت للإسلام بصلة... من منطلق كنسي عفا عليه الزمان... كانت الكنيسة تسعى للقضاء على التحرر الفكري خشية التأثير بالفكر الاسلامي... الفكر الواعي والمحفز للقضاء على عوالم الخرافة والاستبداد...

كانت الكنيسة واتباعها يدركون ان جبروتها لن يصمد امام المنهج العلمي الذي تبناه الاسلام... علمية الدين

فوائد لغوية

الصفات النفسية لأبي الفضل العباس (عليه السلام)

التصديق

الشيخ حمزة السلافي



علي عليه السلام مع أبين عمه كلها تضحية وفداء، طفحت بها صفحات التاريخ قديماً وحديثاً، فكانت دائماً مثار الإعجاب والإكبار...

أصبح العباس عليه السلام - في كربلاء - امتداداً طبيعياً لأبيه أمير المؤمنين علي عليه السلام في تصديقه وصدقه لأخيه الحسين، بل صار عليه السلام درساً في الإخوة الصادقة بل قدوة يُقتدى بها، وكان هذه الأبيات التي يرويها لنا أبو حيان التوحيد - في كتابه -: «الصادقة والصدق ص ١٤ - ما قيلت إلا فيه عليه السلام» -

إن أخا الهيجاء من يسعني معك ومن يضر نفسه ليجمعك ومن إذا صرف زمان صدك بدد شمل نفسه ليجمعك

في حقه الآية -: ((وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)) . سورة الزمر . الدر المنثور . السيوطي . عن أبي هريرة عن (فضائل الخمسة في الصحاح الستة -: ١/٣٣٣)

فرقت العرب - في أمثالها - بين الصدق والتصديق حيث قالت -: (أخوك من صدقك لا من صدقك) فالتصديق يكون عندها في الأقوال، بينما يكون الصدق عندها في الأفعال؛ فكان علي أمير المؤمنين عليه السلام، أوضح مثل في هذا التفريق حيث كان يصدق في المواقف الحرجة - التي تنكص فيها الرجال، وتقر منها الأبطال - ويمضي معه مستقيماً إلى حد بذل النفس... وهذا ليس ادعاء، إنما هو ثابت في التاريخ، لا يختلف فيه اثنان، وهل من أحد يتنكر، أو ينكر (حادثة الفراش) يوم وقى (علي) فيها رسول الله وفداء بنفسه؟! كانت حياة

بقوله، واعتقاده، وحقق صدقه بفعله . وقال -: ((وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)) . وتفسيره -: (إن إبراهيم حقق ما أورده قولاً، بما تحرّاه فعلاً).

ومن كل ما مرّ، نخلص إلى أن أبا الفضل كان صديقاً ولها، لأنه كان دائم الصدق والتصديق معاً - في القول والمودة -، حيث كان مستوعباً أخاه الحسين عليه السلام، عارفاً خفاياه، مطلعاً على المزيد من أسرارهم، لم يحدث - يوماً من الأيام - أن اعترض عليه - ولو مرة واحدة في اتجاهاته كلها، بل كان (عليه السلام) كله رضى، وطاعة لأخيه الحسين عليه السلام، فكان - في هذه الظاهرة، ظاهرة الصدق والتصديق - كأبيه أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله (ﷺ)، حيث كان يصدق في الأقوال، ويصدق في الأفعال، حتى نزلت

هذا هو الوسام الثاني الذي وضعه الإمام الصادق عليه السلام على صدر عمه العباس عليه السلام حيث شهد له بهذا التصديق، كما جاءت هذه الشهادة المقدسة في الزيارة.

إن (التصديق - في اللغة - وزانه تفعيل، وهو صيغة من صيغ المبالغة، ومعناه -: كثير الصدق . شذنا العرف في فن الصرف - ص ٥٠).

كما أن التصديق يساوي في معناه «الصدق» . قال (الرازي) في مختار الصحاح -: «الصدق بوزن السكيت - الدائم الصدق» .

ويطلق التصديق على الإيمان، حيث قال (الطريحي) في - مجمع البحرين -: «الإيمان - لغة -: هو التصديق المطلق....» .

وقال (الراغب) في مفرداته ص (٢٧٧) -: يقال -: «الصدق لمن صدق

قراءة في بحث

الإمام الحسين وجهوده في توعية الأمة^١

السيد محمد صادق الخرسان



القرآن الكريم والحديث الشريف وأهل البيت عليهم السلام... لكن الإرادة السلطوية حكمت بعد رحيله بعدم تدوين الحديث الشريف، مما أثر بقوة على مساحة نشره وتقليص دوره، فذهب هذا العنوان البهي سوى ما بقي في الصدور، وهذا أيضاً كان يشكو من التكتّم عليه خشية الجلد والسجن والتعذيب، فخرج مع حامليه وحافظيه، وبهذا ضاعت ثروة فكرية كبيرة، وتابعت السلطة العباسية الفعل الأموي، فنجد ثمة هدف تدويني يشكل أنصاف رمز مقدس ومشروع أكبر ينافح تلك الوسائل العلمية البحثية بمعالجة قلة الرصد الروائي الحديث عند الأئمة (عليهم السلام) وهذا بطبيعته سيعالج السبب الرئيسي لمنع الحديث الذي ابتغى ترك مساحة للتحريف والتزوير وابعاد قسري مستبد للدال الحديثي والساعي لترك علامات استفهام حول المروي الصحيح لأهل البيت عليهم السلام والصحابة التابعين.

وهذه وجميعها من متطلبات البحث عن الحرية، ونحتاج في النص البحثي إلى سعي حثيث ليوافق حجم الموروث مع عموميات السمات الإمامية ثم يأخذها كصيورة إيمانية وضرورة استدلالية يشكل بنية التدوين؛ إذ يرى الباحث السيد الخرسان أن الحسين عليه السلام لم يتقدم لربى الجهاد إلا بعد أن استنفذ الجهود الباعثة على الوعي والمحفزة للرجوع إلى الله تعالى...

وهذا المسعى نجده موثقاً جداً مع مؤنثات الشخصية الإيمانية، وليس من الغريب أن يحمل إمام بمواصفات الحسين (عليه السلام) هذا الترشيح في القول والإرشاد العملي كأدوات للعمل الثقافي الذي ارتكز على وسائل الإقناع. نحن حقيقة نشعر بوجوده في كل ثيمات المعروض التاريخي؛ ولذلك نجد هناك فئات استجابت لنداء العقل والضمير والأحداث التي شكلت الواقع التاريخي تمتلك الكثير من مساحات التأمل والرؤيا مهما بعد زمن الواقعة بحيويتها، فلم تطلع علينا بشكل مفاجئ لتباغتنا الواقعة، فهناك مرحلة تنامي، ولم تكن الواقعة إلا حين صارت هي السبيل التضحيوي الوحيد في حينه من أجل أن يبقى بريق الحق، وأن لا تشوبه إرادة سلطوية جائرة أموية أو غير أموية ومثل هذا الموروث يحمل دلالات السعي الجاد وغير الحائد عن أداء الرسالة بأمانة. وقد لا تكون هذه المؤنثات الفكرية واضحة عند الغير، وقد تعددت تقنيات التدوين البحثي عند الباحثين والكتاب؛ فلذلك نجد في هذا البحث الارتكاز على عدة مهام تحليلية وأغلبها استدلالية، تأخذ منحى التبسيط الاستفهامي، فقد جاء في التمهيد البحثي: لقد اهتم النبي الأعظم (ﷺ) بالعلم والمعرفة بشرط متابعة منابعه الثرة...

يسعى الفن البحثي للإرتقاء إلى الواقع التاريخي (الحقائق) لاستثمار شغف الإنسان الساعي للنظر لجميع منافذ الموروث، وتلك أمانة تبين غنى الحقيقة، وما وصل منها إلينا؛ فالبعض مما وصل عبارة عن رؤى مؤدجلة سياسية، وهي عناوين إيجائية مهمة سعى إعلام الفترات الطاغوتية السابقة إلى تليينها كروى جاهزة بالشكل الذي يحاولون به جعلنا نظر إلى رموزنا الخيرة برؤى فرعونية أو ما تسرب من جعبة التاريخ، ليعبر لنا عن وجهة نظر فردية موارية، تقتبس من الواقع التاريخي أحداثاً وشخصاً ما، يخدمها كتنقية من تقنيات السياسة، معتبرة وجهاً واحداً من أوجه الحقيقة التمهيدية بها؛ فلذلك صدروا لنا تاريخاً يصور حياة الحسين عليه السلام معتمدة على ثقل المواجهة العسكرية، وكان الحسين عليه السلام لا يملك شيئاً سوى واقعة الطف.

فنجد أن التاريخ المدسوس أراد أن يصور للعالم أن الحسين عليه السلام رجل زعامة وحرب، بينما موروثه المقدس يحمل الكثير من التشخيصات العلمية والأخلاقية والفلسفية والإرث الأدبي الخلاق، والبحث عن هذه المميزات لا يقلل شأن واقعة الطف التي هي ملحمة من أهم ملاحم الإسلام إيماناً بقيم الحرية والعدل الإنساني والكفاح المؤمن، ونجد أن الحبكة البحثية التي حركت عوالم القصد المؤنث النصية في بحث السيد محمد صادق الخرسان الموسوم (الإمام الحسين وجهوده في توعية الأمة) تقوم على كشف جميع الجوانب الحياتية والفكرية في شخصية الرمز المقدس الإمام الحسين بن علي عليه السلام، والتركيز على جهوده المعرفية التي كانت متركز نشأته في حياته، ليصل غياهب الجهل ودياجير الظلم عن الأمة،

اشعاعات المسكوت عنه... في مجموعة (الله يا فاطمة)

للشاعر الحسيني فراس الأسدي الكربلائي

علي الخباز

بوحية ضيقة لكون الكلام مقتضب والايقاع سريع لايسع الانفتاح لاعطاء الفكرة بوضوح وتوسعة تترك مساحة للاشتغالات الشعرية من اجل تسويقها فنيا، ورغم كل ذلك الضيق استطاع التحرك بخطى واضحة رسمت بعض الشعرية هنا وهناك على شكل ومضات فنية ايحائية أو انزياحية أو ملعوبة بأحد الأساليب المتنوعة: (ومن طلغت أم الاربعة حياهه جابت الكون وشورت ابعاده)

تفصح مثل هذه الاشـتغالات عن تواصلية محكمة تستوعب الذائقة المرسله اليها، إذ يرى الشاعر الأسدي ان ذائقة المتلقي تميل الى الشعرية الالفائية أكثر من المنبرية التي يراها لا تتحمل الصور الشعرية، لكنها تواصلت لبساطتها والبساطة مفهوم شعري صعب المراس حاول التعامل معه بدقة وتأن؛ فلذلك نجده استخدم مفردات وجمل شعبية بعضها يصلح لاستخدامات الأمثال مثل (وعلى كل كلمة شهود) أو (كل بشر من نور وجهه تعرفه المن يميل) أو لنقرأ (دنه نور الحره زينب نزل من المعهد السماء) أو لنقرأ البساطة في:

(انتي عطر الجنة منج بيت حيدر ظل ايفور ياسلام الله اعله اسمع انخلق قبل النشور)

الموجزة للمجموعة، ليعطينا انطبـاعا نقديا عن وعي الشاعر الثقافي في عنفوان الولاء، ثم يرينا أوجه الابداع التي تحملها المجموعة، وهذا اقرار واضح بتمكن الشاعر من ادواته الشعرية، وامتلاكه حسا مرهفا وتشخيصات نقدية تمنح الشاعر لونا خاصا وبصمة متميزة. والمسألة بطبيعة الحال لاتعني اطراء بقدر ما هو تنبيه قراءة تشد انتباهنا بنسيج شعري يتحرك داخل البنية السردية لأسلوب صياغة منها العام ومنها الخاص، لاستباقية حدث عن موروث مقدس يوضع معالم القيامة، وموقف الزهراء: إذ يقدم المفتاح الاستباقي بفعل ماضي: وكان العملية قد حصلت والراوي ينقل احداث ماضوية: (وفاطم تقدمت بالمعشر اوله

وفضل الوديعه محمد ينوله) وأراه وكأنه يبحث عن المغامرة الشعرية، فهو يحاول جاهدا التركيز عبر محاولته احتواء موضوع الشهداء الاربعة لأم البنين عليها السلام بثوب مولودي دون ان ينكأ الجرح وتوصيف تلك الجراح بالأنوار الوهاجة ومثل هذه الاشتغالات أجدها تمثل روح الشعر وتحرك أجواءه باتجاهات الابداع... لاسكون في القصيدة، كل شيء يتحرك والمنحى هادئ والقصيدة مولودية أي ذات عوالم

انتي أملنه وانتي الشفيعه) ويسعى الشاعر فراس الأسدي للوثوب بشبابية شعرية، لكسر رتابة ونمطية السرد المعروف عبر اشعاعات المسكوت عنه... التضادات غير الظاهرة... تقابلات غير واضحة المعالم تحتاج الى امكانية التأمل:

(واللي يحبج واجب يجازف يرسلج الشوگ مثل العواصف) تلك المجازفة تعني ثمة تربية مخيفة تكمن لمحـب اهل البيت عليهم السلام ورغم كل ذلك يمر السلام كالعواصف، أو نجد تراثيات من خيالات الموروث الشعبي: إذ كانت الناكرة العراقية تتوارى عند رؤية صورة العظماء على القمر: (يلتشد ضوه المختار وينه طلعت بالغمر صورة بنينه) فتصبح الاشتغالات بالموروث كجزء من عملية تعالق أزمنة وأمكنة وأحداث وأفكار وغايات لاتعني تكرارا لفعل أو حدث بل لخلق حالة مستمدة من ذات التكوين كاشـتغالاته التناسية التضمينية لموروث يقـيني يتضمن مفردات المعنى العام لحديث الكساء المشهور: (حسين ابو السجاد من اجله انخلق دهري لبحر يجري بدونه ولافلك يسري) وهنا يضرب لنا الصورة التي عرضها لنا الشاعر والناقد والاعلامي الأستاذ عودة ضاحي التميمي في المقدمة

تحمل القصيدة المولودية وجودها وانتفاءها، وتكشف عن شعرية تمتاز بالسرعة وبالحركة، ويكمن فيها الحقيقي في قربها من المتلقي، ولاشك ان مثل هذه الحركة تكون فضاءات متنوعة، وكل فضاء له آلية عمل له خصوصية تكوينها الشعري.. والولوج الى مجموعة (الله يا فاطمة) للشاعر الحسيني فراس الأسدي الكربلائي والتي هي مجموعة قصائد مولودية ولائية بصياغات متنوعة يعتمد بعضها على التناس الموروثي، بحضور الغائب المعرف من خلال الصورة التناسية: (الباري بقدرته بلطفه اصطفاهاه

يفضب لجله ويرضه الرضاهاه وفاطم تعلت ابذيج الوجاهه يا أم ابوهه شطليت نطاهه علاج رب السمه × علاج رب السمه × علاج رب السمه)

ليتكون لدينا التكرار التوليدي الذي يشتغل بلازمة وزنية نغمية، ولنتأمل تحوّل الغائب الى مخاطب، ووجود اشتغالات أخرى تعمق هذا الحضور:

الاسم: فاطم الكنية: أم ابوهه اللقب: زهراء...

ومحاولة تقديم الأغلب ببيات النداء، كما نجد ضمائر متصلة ومنفصلة مكنت الحضور: (شماغبتي عني انتي الوديعه ولو ما وجودج اتضيك الوسيعه

نكتة مثقفين

حسين الابراهيمى



ولها احترام كبير في أحاديث الناس... هناك امكانية في خلط الأمور الموضوعية عند المثقفات العربيات، وهن يكتبن عن المرأة بشكل يسيء الى الدين لا الى المؤسسات او العادات والتقاليد التي أساءت الى المرأة أو تسيء إليها. بينما ترى تلك التعقيبات فارغة المحتوى ينص اصحابها على مؤازرة المرأة الكاتبة لأنها امرأة، وإن سكتوا يخشوا ان يتهموا بالتخلف، وتلك آخر نكتة من نكات المثقفين...

عند كل موضوع متهور سـتجد هناك العشرات من التعقيبات، ومعظمها ذات عناوين براقية، وكأن من أهم مميزات هذه العناوين هي الموافقة على كل خرق غرائبي لاينتمي الى العقل بشيء!! والملاحظ ان اغلب هذه المواضيع هي إما مخدوعة باعلام غربي سواء ان كان تدوينها بقصدية مؤثثة أو من غير قصدية؛ ولكن المهم انها مواضيع غير منصفة، تأخذ انصاف المواضيع وتعرضها كحقائق دون مكوناتها الحقيقية.. فعندما تعترض سيدة على بعض الأمور المعاشية، والتي تعاني منها المرأة السـعوديه من عنت سلطوي، يعرضها الى سوء معاملة. تحاول ان تسييس عنوانه هذا العنت على المنظومة الفكرية الاسلامية، وكأن هؤلاء الوهابيين يمثلون جوهر الاسلام!! وهذا اعلام يتبنى الظاهر السلبي لتعميم جوهر نفعي لصالح البؤر السياسية التي ارتدت لبسوس الدين مثل الوهابية كنتيجة ايجابية... لو تأملنا في التعامل الغربي من أساليب هابطة في التعامل مع انسانية المرأة المهتوكة، والتعامل معها كجسد دون روح ودون قيمة، تجد هناك حكما مسبقا ان هذه الأعمال تتبع لمؤسسات تجارية خاصة، ولا علاقة للدولة او الدين بها، ولم تؤثر على سمعة تلك الدول او اديانها،

مجرد رأي

نعيم الصياد

الإلمام بالثقافة شيء يمنح التمييز الحقيقي للإنسان، وقد نرى بعض أهل المناصب الثقافية من لا يمتلكون شيئاً من الثقافة، ولا يجيدون لباقة الحوار، أو إدارة النقاش، وكان لا بد لهم من السعي لتوسيع مداركهم ليمارسوا دوراً حقيقياً في اللقاءات التلفزيونية أو الأمسيات الثقافية، ولا بد لأي إعلامي أن يرتبط بشيء من أصول الفكر والأدب والفلسفة كي يعزز بها حضوره في اللقاء. فكثيراً ما يصدمنا الواقع الحقيقي في بعض الرموز الإعلامية ببساطة محتوَاهم الثقافي، بحيث نجدهم عاجزين في تقديم أي نقلة في الفكر والعقل والوعي والنضج الثقافي والثقافة... وهناك العديد من البرامج الثقافية فشلت في التواصل مع المتلقي لأن مقدمي تلك البرامج ليسوا على مستوى يتيح لهم التمكن من قراءة الضيف أو الإحاطة بالإلمام بمفاصل وجوانب الموضوع الأدبي أو الثقافي المطروح... وبالنتيجة لقاءات كثيرة لشعراء وإعلاميين تفشل كل يوم...

ومن الملاحظ أن هناك سوءاً في تمثيل محافظة كربلاء، هذه المحافظة التي لها تاريخ ثقافي عريق يكمن تاريخها بهويتها المحافظة المقدسة، فنجد أن أغلب من يمثلها اليوم في الفضائيات يسعى للشطب على هذه الهوية، لكون هذا التمثيل لا يمثل إلا وجه اللغة الخاصة والقاصرة!! أدهشني أحدهم وهو يقدم نفسه بأنه المثقف الوحيد في كربلاء!! والآخر توج نفسه ملكاً للثقافة دون منازع!! والمشكلة أنه يجهل ما في كربلاء من ثقافة ومثقفين... فنحن بحاجة حقيقية إلى انتقاء من يمثل الإبداع العراقي في هذه الفضائيات.

موقف مع النفس

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي



إياكم وعشرة أبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً، وذلك داء رديء لا شفاء منه، وهو يورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع.

الثاني: خط المقاومة السلبية، وهو ممارسة صعبة، تدعو إلى سحق رغبات النفس، وصدها عن هواها، والوقوف بها عن كل ما تتوق إليه بميولها ورغباتها، وهو مقاومة داخل دائرة النفس، لأن مثل الهوى مثل الظلمة التي تحجب البصر عن الرؤية، وتعرض الإنسان إلى خطر الانزلاق والسقوط أو الارتطام بشيء جارح، فكذلك الهوى فإنه يحجب ضوء العقل، ويطمس أشعته فلا يبين طريقه إلا خوف مقام الله عز وجل، كما قال تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) النازعات ٤٠-٤١، فيكمن خطر الهوى إذن في عدة:

أ- أنه يعطل العقل عن العمل والتحرك، ويحجب عنه نور العلم في ميدان التفكير، لاختيار المنهج الصحيح، لذا قال تعالى: (بَلْ أَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) الروم: ٢٩.

ب- أنه يغلق على الإنسان باب

للفطنة والضلال، والبعد عن خط الطاعة. (روي بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (لا تصاحبوا أهل البدع، ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الناس كواحد منهم، فقد قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله وقرينه) عين الحياة ٢/١٦٢ ورواه الإمام الغزالي الفقرة الأخيرة من الحديث في (آداب الصحبة والمعايشة ٣٠٤).

(عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله أي الجلساء خير؟ قال: (من تذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله) من هدي النبي والعتره ق/٢٧١-٧٢ عن الوسائل ٨/٤١٢).

ومن وصايا النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: (يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الأبرار، وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأن الله تعالى قال في كتابه: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) الزخرف/٦٧) البحار ٧٤/١٠٠.

وقال النبي ﷺ: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له وزيراً صالحاً، إن نسي ذكره وإن ذكر أعانته.. نفس المصدر/١٦٤.

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

نتناول في هذا العدد بقية الأسباب التي تؤدي إلى حشر النفس عن خط طاعة الله تعالى وهي:

ب- ابتغاء زينة الحياة الدنيا، التي تشكل مصدر إلهاء وجفاء عن الله عز وجل، فأوضحت الآية الكريمة خطر الدنيا على الدين، وذلك عندما تكون زينتها غاية تنسي الإنسان قيمه وأخلاقه مع الناس، وتحرفه عن أهل طاعة الله عز وجل فقالت الآية: (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وقال تعالى: (مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) هود/١٥-١٦.

ج- إطاعة الغافلين وإتباع الهوى، وذلك لأن الغافل جاف لله عز وجل، ومؤثر لهواه على طاعة ربه، وقد أغفل الله قلبه عن ذكره بإعراضه، إذ أن طبيعة العلاقة بالله عز وجل علاقة تبادلية، فالذكر بالذكر، والزيادة بالشكر، كما قال تعالى: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) البقرة/١٥٢ فمن أعرض عن ذكر ربه تعالى، فقد أغفل الله قلبه وأضله، فيكون في إتباعه ومجالسته والاستجابة له سببا

اقرأ...

أمجد كاظم الدهانات

مجزرة وحشية، وفي السنة الثانية قتل أهل المدينة واستباحها ثلاثة أيام، وفي الثالثة أمر بضرب الكعبة بالمنجنيق وإحراقها بالنار، فلم يقف الدم الحرام ولا قدسية مدينة الرسول (ﷺ) والصحابية من المهاجرين والأنصار، أمام الجيش الأموي ليمنعه من القيام بكل تلك الفظائع، وإذا كان بعض الصالحين يكتفي بالدعاء ضد الدولة الأموية، فإن زيد العلوي لا يمكن أن يقتنع بذلك فقط، بل لا بد من الثورة حلاً، وهذا ما كان.

٤. إنا كنا أحق الناس بهذا الأمر، ولكن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه (الطبري: التاريخ: ٨/٢٧٢).

نعم، فقد كانت ثورة زيد محاولة علوية أخرى من ضمن عشرات المحاولات قبلها وبعدها لاسترجاع حق البيت العلوي في خلافة الدولة الإسلامية، ثم إن زيدا، وحسب الروايات، لم يكن يدعو لنفسه بل كان يعتقد أنه هناك من هو أحق منه بهذا الأمر، وهذا ما يؤكد الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله (الصدق: عيون الأخبار: ٢/٢٢٥): رَحِمَ اللَّهُ عَمِي زِيْدًا، إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَوْ ظَفَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَا إِلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَشَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمُّ إِنَّ رِضِيَّتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَشَأْنُكَ وَقَالَ عَنْهُ: وَيْلَ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيْتَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ.

(الأصفهاني: الأغاني: ٦/١٠٠): صاحب شراب، وجعل أحد أيام الأسبوع مخصصاً لشربه، ولما قال له عبد الله بن صيفي (الدينوري: الأخبار الطوال: ٣٤٦):

أَنْتَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلَقَهُ وَمُحَمَّدٌ (ﷺ) رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ، فَأَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، لَمْ يَنْكُرْ هِشَامُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ رَغْمَ أَنَّهُ قَوْلُ يَضَارِعِ الْكُفْرَ، وَقَدْ وَصَلَتْ هَذِهِ الْمَقُولَةُ لِمَسَامَعِ زَيْدٍ فَقَالَ قَوْلُهُ أَعْلَاهُ، وَكَانَ هَذَا أَحَدَ الْأَسْبَابِ.

٢. الحكم بموجب كتاب الله وسنة نبيه، وجهاد الظالمين والدفاع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين، وقسم هذا الفيز بين أهله بالسواء، ورد المظالم، ونصرة أهل البيت على من نصب لهم وجهل حقهم (ابن الأثير: الكامل: ٥/٩٢).

كانت هذه دعوة زيد، وعليها بايعه أهل الكوفة، وحقت إجماعاً قل نظيره، فلا يمكن لأي إنسان مؤمن أن يقف بوجه هكنا دعوة تحقق الحكم الإلهي صحيح أن هشاماً لم يشترك بقتل الإمام الحسين، وصحيح أن يزيد هو الذي أمر بذلك، ولكن الحقيقة أن يزيد الشخص غير مهم بذاته، بل بصفاته ومميزاته، وكل شخص يحمل تلك الصفات يكون يزيداً،

٣. إنما خرجت على الذين أغاروا على المدينة يوم الحرة، ثم رموا بيت الله بحجر المنجنيق والنار (البغدادي: الفرق: ٢٥). كما هو معروف فقد أفتتح يزيد حكمه بقتل الحسين وأهل بيته وأصحابه في

لماذا ثار زيد بن علي (عليه السلام)؟ إذا كانت النهضة الحسينية قد وضعت بداية النهاية للدولة الأموية، فإن ثورة الإمام زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) سنة (١٢٢ هـ) قد وضعت المسمار الأخير في نعشها، فبعد أعوام قليلة جداً انتهت تلك الدولة وأصبحت في ظلمات التاريخ، وسأعرض، بإيجاز، الأسباب والعوامل التي على أساسها قرر زيد القيام بثورته، وسأكون مهتدياً بالأقوال والتصريحات التي صدرت عن زيد نفسه تفسيراً وشرحاً لأهدافه وغاياته وأسباب مواجهته لنظام الحكم القائم في ذاك الوقت، وعلى رأسه هشام بن عبد الملك، ويمكن اعتبار تلك الأقوال بمثابة بيانه السياسي وخطه الفكري الذي آمن به وسار عليه طوال حياته، وبالتالي فيمكن تلخيص تلك الأسباب بما يلي:

١. لو لم أكن إلا أنا وابني لخرجت عليه (الجاحظ: البيان والتبيين: ١/٣١٠) بلغ استهتار خلفاء بني أمية المتأخرين واستهانتهم بالدين ومشاعر المسلمين حداً لا يمكن لأي شخص، فضلاً عن زيد، أن يتحملة، وإذا كانوا في بداية حكمهم يتظاهرون بشيء من التدين والتقوى، إلا إنهم نزعوا أقمعتهم أخيراً ليظهروا حقيقة تهم البشعة، الأمر الذي جعل رجلاً مثل (سعيد بن المسيب) يقول عنهم (ابن سعد: الطبقات: ٥/٩٥): ما أصلي صلاة إلا دعوت عليهم، وقد كان هشام بن عبد الملك، الذي حدثت الثورة في عهده، وحسب



الشيخ الكاظمي:

المنبر الحسيني

وسيلة تثقيفية تربوية شاملة

واقعة كربلاء الخالدة شأنها شأن كل الوقائع التاريخية التي مرت بالمسلمين كان من الممكن أن يشوبها بعض التحريف والتصحيف، ويتسرب إليها الدس والتغيير نتيجة تقادم الزمن عليها، ولأمر عتة آخر، منها ما هو متصل بالبلاط الحاكم والتأثيرات السياسية التي تحكم روح العصر، ومنها ما هو متعلق بأمور المسلمين كانشغالهم بأوضاعهم وأمورهم الخاصة، ونتيجة هذه الأمور وغيرها كان من الممكن أن تنسى وتصبح في طي الكتب، فكان إحساس أئمتنا (عليهم السلام) بتلك العوامل لقيامهم بجهود حية في أن يحولوا واقعة كربلاء من مجرد ذكرى إلى قضية متجددة خالدة تعيشها الأمة الإسلامية في كل وقت وحين، وتبعث فيهم من الثبات على نهج الرسالة المحمدية السمحاء ما يداخلها في كل أبعاد الحياة عبر آليات عتة يأتي في مقدمتها المنبر الحسيني.

خاص صدق الروضتين

الكثير من الفضائيات لكن إذا وجدت فيها مختصاً محترفاً واحداً فهذه نعمة كبيرة!! نعم هم مؤمنون ومحبون وموالون لكن القليل منهم ذوي اختصاص: ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) نحتاج إلى نُكُثَف من جهودنا، ندخل دورات، نساfer إلى الخارج، نلتقي بـنذوي الاختصاص من أجل أن نصل بالمستوى إلى أن نكون مهنيين في عملنا الإعلامي.

صدى الروضتين: العتبة العباسية المقدسة دأبت على استضافة المشايخ والخطباء لإقامة مجالس الوعظ والإرشاد... كيف تقيمون هذا الأمر؟

الشيخ فيصل الكاظمي: هي خطوة جيدة وعمل رائع جداً خاصة إذا استطاع الخطيب أن يتطرق إلى الموضوعات التي تناسب جو الزيارة، فمحاضرة المسجد لا يجب أن تكون كمحاضرة تلقى بالصحن مع وجود زوار من أنحاء العالم كافة وبمختلف المستويات، لذا يكون على الخطيب أن يهيئ المحاضرات التي تخاطب أكبر شريحة ممكنة من المجتمع، ولأجل الهدف والرسالي وتوعية الناس يجب على كل الخطباء أن يدخلوا في هذا الميدان خصوصاً إذا عرفنا أن هذه المحاضرات تنقل عبر فضائيات، وهذا شيء جميل لما يحمله من مضامين تتمثل بنقل فكر أهل البيت عليهم السلام من جهة وحتى تكون رسالة إلى العالم مفادها إن في العراق من التحسن الأمني ما يدعو إلى زيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام والوقوف على المعين العذب الذي يمثل رسالة النبوة السمحاء، على خلاف ما تبثه الفضائيات

وتنوع وسائل الاتصال، أصبحت هناك نقلة نوعية على مستوى الكم والكيف خصوصاً مع وجود بعض الفضائيات المتخصصة في الشؤون الدينية والمجالس الحسينية، وبالرغم من الدور الذي تلعبه هذه الفضائيات إلا أنها تحتاج إلى المزيد من الترشييد والرعاية والاهتمام والتخطيط، لذا هي دعوة لكل المشرفين على هذه الفضائيات أن يسألوا أنفسهم أولاً: هل إن ما يقومون به من برامج مهيأة لأن تكون لمتلق لم يسمع بأمر الحسين عليه السلام شيئاً، وإذا كان ذلك هل تستطيع هذه البرامج أن تحيد المتلقي وتكسبه جهد ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً؟ أنا كنت في أيام رمضان المبارك في البلاد الأفريقية، والتقيت ببعض اللبنانيين المغتربين هناك قالوا: يا شيخ نحن كنا نتوقع من العراق بلد العلم، وبلد الحوزات، وبلد المقدسات أن تبرز منه فضائية إسلامية تبث فكر أهل البيت (عليه السلام) تكن مشابهة لفضائية (إقرأ) لكن بفكر واعي ورصين ومن خلالها نوصل أفكارنا إلى الآخرين، ونجعل من معتقداتنا وعاداتنا التي اعتدنا عليها للداخل، أي أن تكون هناك برامج للداخل وأخرى للخارج.

صدى الروضتين: مع هذا الكم الهائل من الفضائيات التي تخدم مذهب أهل البيت عليهم السلام، نرى أنك ترجع أن فضائياتنا تعاني من مشكلة فيما يتعلق بالجانب المهني أو لنقل التخصصي؟

الشيخ فيصل الكاظمي: المشكلة أساساً مشكلة تخصص: أنا أذكر أنني كنت أقرأ في لندن وأقول لهم إننا نحتاج إلى طاقات في مختلف التخصصات فليس المجتمع فقط أطباء ومهندسين، نعم لدينا

والإرشاد إضافة إلى المصيبة.
صدى الروضتين: سماحة الشيخ برأيكم ما هي أهم الأمور التي تناط بالخطيب الحسيني اليوم؟

الشيخ فيصل الكاظمي: تناط اليوم بخطباء المنبر الحسيني مهمات جزيلة، خاصة مع توسع مساحة العطاء المنبري، وتوسع نسبة المخاطبين (بفتح الطاء)، فسبقاً كانت مجالسنا محصورة في حسينية أو بيوتات أو مساجد، والآن أصبحت أكثر سعة من ذي قبل، خصوصاً مع وجود الفضائيات وتطور وسائل الاتصال التي فتحت الباب أمام المنبر الحسيني لمخاطبة العالم بأكمله، كذلك فإن من مسؤولية الخطيب الحسيني أن يوصل واقعة كربلاء وأبعاد هذه الواقعة وكيف يمكن أن نستفيد منها في إصلاح واقعنا الحالي، ليكون أقرب ما يكون إلى الواقع الذي أراده الحسين (عليه السلام) في نشر الإسلام وسنة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، لهذا نجد المهمات التي تناط بالمنبر داخل العراق تختلف عن المهمات التي تناط به خارجه، فعلى المستوى الداخلي يسعى الخطيب أن يكون الخطاب مؤثراً بتربوية الأمة وتوعيتها وربطها بالحسين عليه السلام الربط الواعي والرسالي، أما في الخارج فإن الدور يكون أكثر رسالية من أجل إيصال فكرة الإمام الحسين وما هو دور المنبر الحسيني ولماذا نهض الإمام الحسين عليه السلام؟ وما واقعة عاشوراء؟ وغيرها من الأمور التي لم يسمع بها المتلقون لأمر هذه الواقعة..

صدى الروضتين: في ظل التطور المعلوماتي كيف تقيم عمل وسائل الاتصال؟
الشيخ فيصل الكاظمي: بعد تعدد

ومن أجل السير على النهج الذي خطه أهل البيت (عليهم السلام)، فقد أقامت العتبة العباسية المقدسة مجلساً للوعظ الحسيني استمر لمدة عشرة أيام، ارتقى المنبر خلالها سماحة الشيخ الخطيب الحسيني (فيصل الكاظمي)، وكان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقيه

صدى الروضتين: المنبر الحسيني بين الأمس واليوم؟

الشيخ فيصل الكاظمي: المنبر الحسيني في أول أمره حدث كانفعال طبيعى صاحب واقعة عاشوراء، وما لحق الواقعة من أحداث كخروج السبايا نحو الكوفة، وما مر بأهل البيت عليهم السلام في طريق الشام، ودخولهم إلى قصر يزيد (لعنه الله) أو في عودة السبايا إلى المدينة المنورة، فبكاء الناس على الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك المراحل كان يمثل الانطلاقة العفوية للمآتم التي صاحببت عواطف الأمة الإسلامية: وهي ترى ركب سبايا آل الرسول (صلى الله عليه وآله) يطاف بهم في الأمصار، هذا كان في بداية الأمر. وإحساس الأئمة عليهم السلام بضرورة حفظ هذه الواقعة في الأذهان إلى أن وصلت إلينا في يومنا هذا عبر التخطيط إلى إقامة المآتم الحسينية عن سبق إصرار وتخطيط وإعداد مسبق عبر آليات عتة، ابتدأت بقول الشعر وحث الناس على حضور المجالس الحسينية التي تقام في بيوت الأئمة عليهم السلام بعدها تحولت هذه المجالس إلى حدث يخطط له مستقبلاً، وتحول المنبر الحسيني إلى عمل أكثر مهنية وأكثر تخطيطاً من أجل إبقاء واقعة كربلاء حية، بعدها توسع المنبر الحسيني ليشمل ذكر نهج الأئمة عليهم السلام، ودخل فيه عنصر الوعظ

يوم بعد آخر تشهد مشاريع العتبة العباسية المقدسة - على تعددها - قفزات واسعة في التخطيط والتنفيذ والخدمات، وعلى المستويين الأفقي والعمودي، وكان لقسم الشؤون الهندسية، وقسم المشاريع في العتبة المقدسة الدور الأساس في التخطيط والتنفيذ لهذه المشاريع الكبيرة، بعد توجيهات سماحة السيد الأمين العام للعتبة المقدسة السيد أحمد الصافي، والسادة أعضاء مجلس الإدارة (دام عزهم) .. ومن هذه المشاريع التي لا زالت في طور التنفيذ مشروع مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق كربلاء - النجف. صدى الروضتين زارت الموقع والتقت السادة رئيس وبعض أعضاء اللجنة المشرفة على التنفيذ:



مشروع مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق كربلاء - النجف في سباق مع الزمن من أجل اتمام العمل قبل حلول زيارة الأربعين

قسم التحقيقات

ترجمناه على الخرائط، لتظهر بشكائها النهائي بعد عرضها على الامانة العامة ففقد تم اجراء بعض التغييرات والتعديلات عليها.

في التنفيذ كانت المرحلة الاولى هي مرحلة ردم الارض ومساواتها، لتكون بمستوى الشارع العام، وبعدها كانت المرحلة الثانية، وهي مرحلة صب الأسس والأعمدة الكونكريتية للطابقين الاول والثاني فيما يخص المجموعات الصحية والمفرزة الطبية، اما المطبخ وقاعات الطعام وقاعات المنام للزائرين، فقد تم نصب الهياكل الحديدية الخاصة بها، من قبل ورشة الحدادة في موقع السقاء (١) والتابعة لقسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ليتم فيما بعد تغليفها بـ (الساندويتش بانال)، بالإضافة الى المخازن وغرفة المؤلدة والكهرباء، الحمد لله، العمل يسير وفق الجدول الزمني المخطط له، والذي من المؤمل أن يتم استقبال الزائرين خلال الزيارة الاربعينية لهذا العام.

لما يقـدمه مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) من اطعمة وخدمات متميزة طيلة الفترة التي تلت تأسيسه، جاءت فكرة بناء مضيف على طريق (كربلاء - النجف) خاص بخدمة الزائرين الكرام ايام الزيارات الكبيرة والمليونية، والحمد لله فقد تمت عملية ردم الارض ومساواتها كمرحلة اولى، لتتبعها بعد ذلك صب الاعمدة الخرسانية الخاصة بالصحيات والمفرزة الطبية، وغرف العلاج الطبيعى، كما تمت عملية نصب الهياكل الحديدية الخاصة بالمطبخ، وقاعات الطعام، والمخازن وملحقاتها من برادات ومجمدات كبيرة ومتحركة، بالإضافة الى مخازن البطانيات والسجاد، نأمل وندعو الله تعالى ان يوفقنا في الانتهاء من العمل في موعده المحدد لاستقبال الزائرين في الزيارة الاربعينية المقبلة.

المهندس عادل المعمار من قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة:

تم وضع التصاميم الخاصة بالمشروع من قبل مهندسي قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة، بالتشاور مع الاخوة في قسم المضيف، فما طلب منا

ثقل العمل على المجموعات الصحية والمغاسل، والمطبخ وقاعات الطعام للزائرين والمفرزة الطبية، باعتبارها من الضروريات التي يحتاجها الزائر، خصوصاً ايام الزيارات المليونية، ولا ننسى هنا السارية التي ستصل بعد فترة قصيرة من المنشأ، والتي ستكون بارتفاع (٤٥) متراً، فقد اعز سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) بتصميم علم خاص (١٤ × ١٠) متر، يكتب عليه السلام عليك يا حامل لواء الحسين عليه السلام) لتكون علامة ودليلاً لإخوتنا الزائرين ايام الزيارات.

وهنا أقول نتمنى على دوائر الدولة التعاون مع العتبات بمستوى يرتقي الى الخدمات التي تقدمها، فأى معاملة في هذه الدوائر لابد ان تدخل في الروتين والتأخير الممل، فالكهرباء والماء والغاز من المشاكل التي نعاني منها كثيراً، مع علمهم اننا نسعى جاهدين لتقديم الأفضل خدمة للزائرين الكرام. نسأل الله تعالى ان يوفقنا ويوفقهم لخدمة الدين والمذهب.

السيد مؤيد محسن، عضو اللجنة المشرفة على التنفيذ:

الحاج كاظم عبد الحسين، رئيس اللجنة، ورئيس قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة:

بداية العمل كانت بردم الارض بارتفاع متر ونصف بـ (١٣٠٠) سيارة لوري، لتكون بمستوى الطريق العام، بعدها تم تسييج قطعة الارض كاملة بالـ (بي، آر، سي)، وبعد ان تمت الموافقة على التصاميم الهندسية من قبل السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)، باشرنا في شهر رمضان المبارك الماضي بالمباشرة بصب الاساسات الكونكريتية للمشروع، فقد تم ولحد الآن صب الهياكل الخاصة بالمجموعتين الصحييتين والمفرزتين الطبيتين، وغرف العلاج الطبيعى.

أما المطبخ وقاعات الطعام والمخازن وملحقاتها من غرف المنتسبين، وغرفة المولدة، وغرفة الكهرباء، فقد تم نصب الهياكل الحديدية الخاصة بها، كما تم حبل الارض بعد فرشها بالسبيس، وسيتم بعد أيام - إن شاء الله - تسقيفها وبناء الجدران بالثرمستون، ونحن الآن في سباق مع الزمن من أجل اتمام العمل قبل حلول زيارة الأربعين، ولهذا وضعنا

سواء اعد الايمان تتشابك مرة أخرى وهي تعبد الخدمة الموصولة مشاريع من نور لتضيء الدروب المرسومة بعبق يأخذ النفوس نحو عنان الألق، همم الرجال تتعاقد طاوية الليل بالنهار وهي توشي السماء بمصابيح تزدان بها المدينة المقدسة لتضفي الى النور نوراً سرمدى في نفوس الزائرين الكرام.

منتسبو شعبة الكهرباء في العتبة العباسية المقدسة ينتهون من مشروع فصل الكهرباء في منطقة ما بين الحرمين الشريفين



بعملية القطع المبرمج كأجهزة التبريد والتدفئة وبعض الأقسام الخدمية والإدارية كيف استطعتم تجاوز هذه المشكلة؟

كانت هذه المشكلة تعيش معنا في شعبة الكهرباء ومن خلال التخطيط المنظم للأمر اقترحنا مشروع تغذية كهربائية بواسطة أجهزة UPS التي تؤمن مساحات زمنية من العمل الكهربائي بدون انقطاع لضمان عمل هذه الأقسام بشكل مستمر كأجهزة الحواسيب وأجهزة البث المباشر وأجهزة الربي تر وغيرها، وقد قمنا بنصب أجهزة حديثة ومتطورة وذات قدرات عالية وهي تعمل الآن بشكل ممتاز وتقدم خدمة لأغلب الأقسام التي تحتاجها.

لكل شهر له خصوصية خاصة في عمل كل الوحدات وشعب وأقسام العتبة العباسية المقدسة، ونحن مقبلون على شهري محرم الحرام وصفر الخير، ما هي استعدادات وتحضيرات شعبة الكهرباء في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة على مستوى الكهرباء والإنارة والنشرات والتوزيع؟ نحن حاولنا خلال الأشهر الماضية أن نعمل في استعداداتنا لأن نظهر مدينة كربلاء المقدسة بأبهى حلة إستعداداً وتحضيراً لاستقبال شهري محرم الحرام وصفر الخير في كل ما يتعلق بأعمال الكهرباء من إدامة وتصلح وترميم والإضاءة كما وسنعمل على أن يكون تواجدنا مستمر داخل العتبة وخارجها من أجل استمرار التيار الكهربائي داخل العتبة وخارجها وبشكل مستمر.

في المحصلة تنظيم بشكل يظهر هذه المنطقة أكثر جمالاً بعين الزائر، كما كان لنا أن نمنح ألوان الإنارة الموجودة في المنطقة بطريقة فنية عبر النشرات التي قمنا بعملها في شعبة الكهرباء بالعتبة المقدسة.

تغذية المنطقة بالتيار الكهربائي لم يكن بالأمر الهين ولا السهل فقد واجهت الكوادر الفنية جملة من المشاكل والمعوقات التي استطاعوا أن يتغلبوا عليها كما حدثنا بذلك الاستاذ الفني جعفر عمران:

بعد أن فصلنا المنطقة كهربائياً عن منطقة العتبة الحسينية المقدسة نهائياً بالتيار الوطني أصبح لزاماً علينا أن نقوم بتوفير خط تغذية مولدة في حال الانقطاع للتيار الوطني وفعلاً قمنا بتأمين خط مولدة للمنطقة من العتبة العباسية المقدسة لضمان استمرار العمل بالأقسام الخدمية وبالأخص المفرزة الطبية لما لها من دور أساس في أيام الزيارات والأيام العادية، وقد أمنا لهم خط مولدة كما الأقسام الأخرى عن طريق مد قنوات أرضية بأيد مباشرة من قبل شعبة الكهرباء وبعمل دؤوب استمر بشفتين نهارين ويلي وخلال ستة أيام تم توصيل خط المولدة الى المنطقة، وخلال مدة العمل صادفتنا بعض المشاكل الفنية والإدارية والمالية إلا أن الاخوة في إدارة العتبة العباسية المقدسة كانوا متعاونين معنا في تذليل كل هذه الصعوبات والمعوقات ليكون لنا أن ننجز المشروع بمدة استثنائية وبقدرات فنية ذاتية تضاهي ما كان موجوداً في السابق.

في داخل العتبة العباسية المقدسة هناك أقسام حيوية تحتاج الى أن تكون الكهرباء مستمرة بشكل لا يتأثر

من قبلنا قمنا بتقسيم الجزء الخاص بجهة العتبة العباسية المقدسة الى أربعة أجزاء حيث فصلنا كل مسقف وحديقة ببورد خاص عن طريق سيطرة أوتوماتيكية للتحكم بالمنظومة الكهربائية عن بعد بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للأقسام العاملة بالمنطقة، وفعلاً باشرنا في بداية المشروع ومن خلال التنسيق مع المديرية العامة لكهرباء الفرات الأوسط حيث أمدتنا بمحولة كهربائية قدرتها أعلى من المحولة السابقة وحسب الخطة المرسومة للمشروع بدأنا برفع كل التفرعات الكهربائية غير النظامية التي كانت موجودة سابقاً، ومع مراعاتنا الى أن كل الأقسام الموجودة في هذه المنطقة هي من الأقسام الخدمية أثّرنا على عدم إطفاء الكهرباء عليها طيلة الـ ٦٠٪ من سقف المشروع وبأقصى السقف الزمني استطعنا وخلال مدة قياسية بعمل موصول ليلي ونهاري أن ننتهي منه بالطريقة التي لا تؤثر على عمل الأقسام.

الأعمال المضافة التي رافقت المشروع كانت هي الأخرى كفيلة بأن تخرج المنطقة بحلة جميلة تدخل في نفس الزائر الانشراح والبهجة فأجابنا عن ذلك:

معظم مناطق العراق تعاني من مشكلة الأسلاك العشوائية المنتشرة في الشوارع والأزقة بضمنها منطقة ما بين الحرمين قبل مشروع الفصل، وقد كان من ضمن اهتماماتنا ونحن نعمل على هذا المشروع أن نخرج المنطقة بمنظر لائق حيث قمنا بتنظيم الأسلاك الكهربائية عبر مد قنوات أرضية ومد أنابيب أو عن طريق دكتات خاصة لتغليف الأسلاك الكهربائية ليكون

خدمة أخرى يقدمها منتسبو شعبة الكهرباء في قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة من أجل إظهار المدينة المقدسة بحلة تزدان بها عين الزائر الكريم لتضيف الى جمالية المدينة نور يتلألأ حول نور أبي الفضل العباس سلام عليه، المشروع فصل كهرباء منطقة ما بين الحرمين الشريفين وللإطلاع على التفاصيل التقينا الاستاذ الفني جعفر عمران مسؤول شعبة الكهرباء في العتبة العباسية المقدسة يحدثنا قائلاً:

بعد أن أقرت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين فصل كهرباء منطقة ما بين الحرمين الشريفين نتيجة التوسعات التي حدثت بالمنطقة إثر الضغط الحاصل على منظومة الكهرباء في المنطقة كون المنطقة كانت في السابق تعمل بمحولة كهربائية قدرتها ٢٥٠ kva وهي لا تلبي إحتياجات المنطقة المتزايدة من الطاقة الكهربائية، ومن أجل توحيد الإنارة والنشرات الموجودة فيها من، باشرت الكوادر الفنية في شعبة الكهرباء في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة بالعمل في المشروع منذ شهر رجب الخير وبجهود استثنائية معتمدين على الكوادر الفنية فقط وما متاح من مواد وفرتها الإدارة العامة للعتبة العباسية المقدسة بدأنا العمل على هذا المشروع الذي استطعنا أن ننتهي منه بالكامل بعد ثلاثة اشهر من العمل المتواصل.

أما عن وصف المشروع والتنفيذ له فقد حدثنا الأستاذ جعفر عمران:

مشروع الفصل قائم بالأساس على فصل منطقة ما بين الحرمين الشريفين الى جزأين وحسب خطة مدروسة وضعت

دائرة الجنسية والأحوال المدنية العامة في محافظة كربلاء المقدسة

إنسيابية العمل والإسراع في إنجاز المعاملات

من الظلم والجور والحييف، إلى النور الذي تنفس به المواطن العراقي، ودائرة الأحوال المدنية العامة واحدة من تلك المؤسسات التي تضررت جراء إستهتار النظام السابق بمقدرات المواطن العراقي، اليوم وبعد إشراقة الأمل المضيء، تطل علينا بحلتها الجديدة لتصنع جسرا خديما كبيرا ما بين المواطن وبين حاجاته ومتطلباته. وفي ضوء هذا حدثنا العميد الحقوقي (صالح كريم مهدي المعموري) مدير دائرة الجنسية والأحوال المدنية في محافظة كربلاء المقدسة، ليخص (صدى الروضتين) بحديثه عن طبيعة عمل دائرة الجنسية، وعن أبرز المتغيرات في الدائرة والأقسام المستحدثة وعلاقتها بالمواطن العراقي:

تحقيقاً: ميثم العتابي



يضم مبنى مديرية الجنسية اليوم خمسة أقسام وهي: قسم شؤون الجنسية، قسم شؤون الأحوال، قسم شؤون الجوازات، قسم شؤون الإقامة، قسم شؤون المعلومات الذي يمنح بطاقة السكن. في السابق كان العدد نصف هذا العدد، ولكن بالنظر إلى الظروف التي حصلت والتقدم الوارد على المستوى العالمي، ولكي يستفيد المواطن من هذه الإمكانيات استحدثنا هذه الأقسام، وهي كلها تصب في خدمة المواطن، اليوم ترون المديرية بحلة جديدة، وسيكون هناك بإذن الله تحديث آخر على شكل البنية في القادم من الأيام، وحسب المواصفات الفنية العالية.

هل يمكن ان تحدثنا عن عملية رد الجنسية العراقية الى متضرري النظام السابق، وما هي الإجراءات التي تتبعونها في ذلك؟

لا شك ان المتضررين من النظام السابق كانوا بنسبة كبيرة جدا، فالظلم قد طال الجميع دون استثناء، ولمحافظة كربلاء الخصوصية المختلفة والقائمة



على شكلها الديني، وتمسكها بمذهب أهل البيت (عليه السلام)، لذا قام النظام بممارسات تعسفية هدفت إلى سحب الجنسية العراقية من عوائلنا وأهلنا العراقيين، وهم يحملون المكون والتاريخ العراقي والأصول العربية الحقيقية، لذا وبعد التغيير وزوال كابوس الطاغية سارعت الحكومة العراقية من بدء تأسيسها ونشأتها إلى

والحمد لله.

هل تم إلغاء هوية الأحوال المدنية السابقة، ذلك ان أغلب مؤسسات الدولة اليوم تعتمد على الهوية الحديثة؟

لا يمكن أن تلغى الهوية، ولكن هناك تعليمات في نظام قانون هوية الأحوال المدنية والتي دائما ما يؤكد عليه السيد المدير العام اللواء ياسين الياسري، هو ان هوية الأحوال تستبدل بعد عشر سنوات من تاريخ إصدارها. ولكن للأسف ان الدوائر الحكومية اليوم دائما ما تطالب موظفيها او من يتقدم للتعيين عندها بهوية الأحوال الجديدة، بغض النظر عن تاريخ تنظيم هوية الأحوال السابقة، وهذا يسبب إرباكا في عمل مديريات الجنسية العراقية، وأستغرب ممن يطالبون بالهوية الجديدة، فصاحب الهوية الجديدة أو القديمة هو عراقي، فقدم الهوية أو حداثتها لا يمكن أن ينفي جنسية المواطن العراقي.

ودائما ما نقوم بتعميم كتب إلى مديريات ودوائر الدولة في المحافظة التي نتسلم فيها مهام إدارة المديرية، بضرورة اعتماد الهويات القديمة، ذلك اننا نسعى إلى الاحتواء الكامل لأعداد المراجعين، فطلب دوائر الدولة هوية الأحوال المدنية الجديدة، دون الرجوع إلى تاريخ إصدارها يسبب إرباكا في عمل

مديريات الجنسية، وتزايدا واضحا في أعداد المراجعين.

وأما في حال الشك في مسألة صحة صدور بطاقة الهوية، يفترض ان تخاطبنا الدائرة المعنية حتى نزودها بصحة صدور هذه الهوية.

لماذا أوعزت مديرية الجنسية العامة بضرورة إيقاف عملية نقل السجلات، ليس من حق المواطن العراقي أن يختار مكان سجله وإقامته وفي المحافظة التي يختارها؟

فعلا ان القانون يضمن للمواطن اختيار منطقة سجله الخاص، ولكن وبسبب الأحداث الإجرامية التي قام بها التكفيريون، أخذ السيد معالي وزير الداخلية والسيد المدير العام، أخذوا هذا الأمر من وجهة نظر مهنية، ذلك أن بعض



التجنس والمتابعة حدثنا أيضاً عن معاناة العراقيين المتضررين من اللانظام السابق، ورصد أعداد المستفيدين من إعادة الجنسية العراقية:

أغلب الناس وقع عليها الظلم والجور جراء الأسباب السياسية، وقد أوعز النظام السابق بسحب العديد من شهادات الجنسية العراقية، وأيضاً كان البعض



يتهرب من الخدمة العسكرية فيدعي بالتبعية، وهي أياً كانت، حتى يتخلص من هذه الخدمة، وحين جاء القانون رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٦ تغير الحال وصار بالإمكان إعادة الجنسية العراقية للمتضررين، سواء كانت لأسباب سياسية أو طائفية، وأغلب الذين استفادوا وتمت إعادة الجنسية لهم عن طريق الأم، إذ ما لو كانت جنسية الأب تبعية بالإمكان إعادتها لهم عن طريق جنسية الأم إذ يعتبر عراقياً أصلاً وفق المادة ١٣. وليس هذا الإعتماد الحاصل فقط، إذ يكون في بعض الحالات أنه فقد حتى جنسية الأم، عند ذلك يتم ترويج معاملة إثبات رعية، فإذا كان عراقياً أصلاً يتم الإعتماد على شهادة رئيس العشيرة أو اثنين كبار في السن من العشيرة ذاتها يشهدون بأنه عراقي وأنه من العشيرة ذاتها، عند ذلك ترفع المعاملة إلى محافظة بغداد، وبعد التدقيق حتى لا يكون له قيد مع الأجانب عند ذلك يتم إصدار الجنسية له.

وأما إذا كان تبعية فهو ينتفع من قانون الإقامة خلال فترة عشر سنوات ثم يشمل بالمادة السادسة للتجنس، وإذا كانت زوجته عراقية أو العكس نروج له إكتساب الجنسية العراقية.

في طريق خروجنا شارفت الساعة على الواحدة ظهراً، كان عدد المراجعين قليلاً جداً، استبشرنا خيراً، فهذه الدائرة واحدة من أهم المفاصل في مؤسسات الدولة، وكونها تتمتع بهذه الإنسيابية العالية في ترويج معاملات المواطنين فهو يعني راحة المواطن وعدم عنائه أو نفوره من مراجعة دوائر ومؤسسات الدولة، لذا كنا نأمل أن تكون جميع مؤسسات الدولة ودوائرها على هذا النحو.

منها شهادة جنسية الأب، والبطاقة التموينية حتى نعرف أنه من سكة كربلاء، إذ بخلاف ذلك لا يجوز إصدار شهادة الجنسية لغير سكة المحافظة.

ان الحديث عن عمل دائرتنا يرجع بنا الى الساعة الأولى بعد زوال اللانظام إذ باشرت دائرتنا بالعمل ولم تنقطع، فهي واحدة من أهم الدوائر التي وقعت على كاهلها الأخطاء الجسيمة التي أرتكبها اللانظام السابق، ولليوم مازلنا مستمرين بالعمل، ولله الحمد لم تواجهنا أي معوقات وذلك يرجع إلى عناية السيد وزير الداخلية ومدير الجنسية العامة، وأيضاً إلى الحكومة المحلية في محافظة كربلاء، ابتداءً من السيد المحافظ ورئيس المجلس وحتى أعضاء مجلس المحافظة. وهذا الدعم حقيقي ولمسناه على أرض الواقع، مما ساعد في عملية بناء دائرتنا بهذا الشكل من ناحية الأفراد أو الإمكانيات لتسهيل معاملات المواطنين والعمل على إظهار هذه المحافظة والعراق ككل بما يتناسب ومكانته العالمية.

بعد لقائنا بالسيد العميد مدير دائرة الجنسية، قمنا بالتجوال في أروقة الدائرة لتلتقي بالمواطن (سجاد شنشول) مراجع في قسم شهادة الجنسية والذي قال لنا:

مرت نصف ساعة بالضبط وكما تسمع الآن ينادون بإسمي لإستلام شهادة الجنسية، وهذه السرعة في إنجاز المعاملة يعتمد بالضرورة على إكمال المستمسكات الثبوتية، فلا يمكن أن يكون نقصاً في المعاملة ونعد التأخير من قبل الموظف، بالإضافة إلى المعاملة المتميزة التي وجدناها هنا من قبل الأخوة الموظفين والمنتسبين.

من جانبها الحاجة أم محمد التي تتوي إصدار جواز السفر لأداء زيارة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) تقول عن سرعة إنجاز المعاملة:

في الأسبوع الماضي جئت إلى هنا لمتشحية معاملة الجواز، وها قد رجعت اليوم مرة أخرى، وقد أكملت المعاملة اليوم، ولكن أرجعوني اليوم لتصديق شهادة الجنسية، وهذا يتطلب حضور أخي والذي يسكن في محافظة النجف الأشرف، قد يتطلب هذا وقتاً ولكن هذا هو القانون كما قال الموظف.

بعدها التقينا بالمواطن (حمزة أمان علاوي) والذي قال لنا عن سرعة إنجاز معاملته:

اليوم أكملت معاملتين، هما شهادة الجنسية وإصدار بطاقة هوية الأحوال، الحمد لله لم يكلفني هذا بالوقت الكثير أبداً، بالإضافة إلى المساعدة التي يقدمها الأخوة والتسهيلات التي نجدها هنا.

المفوض (عامر ساهي عجيل العارضي) مسؤول التحقيق في شعبة

إصدار جوازات السفر للمواطن العراقي، وكان الجواز من الفئة (S) وهذا الجواز فيه فترة نفاذ لغاية أربع سنوات، وقد تم إصداره في العام ٢٠٠٤، أما الجوازات التي صدرت بعد العام ٢٠٠٤، وكان ذلك في العام ٢٠٠٦، ففيه فترة نفاذ لغاية ٢٠١٠، وهو جواز معمول به، وقد حل محل هذه الفئة هو جواز (G) وهو الجواز المقصود بالكثرونية، ذو مواصفات عالمية، وخير دليل على ذلك ان السعوديين لم يقوموا بإرسال الجوازات العراقية إلى وزارة الخارجية للتحقق والتأكد، بل أعتمدوا على هذه الفئة الجديدة، وقد أستغربوا من حداثة وتقنية هذه الفئة، والتي فعلاً لا تمتلكها السعودية مع ما لها من تقنية عالية.

وهذه الفئة من نوع (G) فيه فترة نفاذ ٨ سنوات، وإذا ما منح المواطن هذا الجواز، سوف يسحب منه الجواز القديم من الفئة (S)، وقد دخل في المنظومة الجديدة جواز من الفئة (A)، والذي سيكون معمولاً به في المستقبل القريب بإذن الله، ومن خلالكم نحسب أن نظمؤن المواطن العراقي اننا سنفتتح منظومة جديدة خاصة بمحافظة كربلاء لطباعة الجوازات، وبأحدث التقنية العالمية، وبإشراف أخصائيين وضباط متدربين،



تحتوي على قاعة خاصة لإنظار المواطنين، مجهزة بكل وسائل الراحة، وهذا سيعمم على كل محافظات العراق.

شهادة الجنسية العراقية واحدة من أهم الوثائق الخاصة بالمواطن، في السابق كنا نسمع بمعاناة المواطنين في طريقة إصدارها، إلى أي مدى استطعتم احتواء المشاكل الخاصة بإصدارها؟

بالتأكيد أستطعنا تذليل جميع الصعوبات التي كانت تمرر على المواطن في السابق، وكونك مواطناً عراقياً من حقك ببطاقة الهوية وبشهادة الجنسية، إذ يعد اليوم قسم شهادة الجنسية من أسهل الأقسام الموجودة في الدائرة، إذ لا تستغرق عملية إصدار الشهادة أكثر من نصف ساعة، وهذا ما سترونه في تجوالكم. إذ بمجرد تقديم المستمسكات الثبوتية سنجري اللازم ويحصل المواطن على شهادة الجنسية العراقية. وهذا يكون بتحديدات معينة،

مديرية الأحوال المدنية لبعض النواحي والأقضية قد فرغت تماماً من سجلاتها، وهذا يشكل فجوة و فراغاً خطيراً في شكل المدن، ومثال على ذلك منطقة جرف الصخر في محافظة بابل، إذ تشير متابعتنا إلى فراغ مديرية الجنسية والأحوال المدنية هناك، ذلك ان كل السجلات إنتقلت إلى محافظة بغداد أو المحافظات المجاورة أو الاقضية والنواحي الآمنة، وهذا يهدد بتغيير الشكل الخاص بمنطقة جرف الصخر، وهذا يشمل بعض المحافظات التي كانت في السابق تسمى بالمناطق الساخنة، لذا تم إيقاف هذه التنقلات بناء على المهنية، وقد تم إعادة فتحها في بداية العام ٢٠٠٩، من ثم تم غلق النقل مرة أخرى، ذلك أننا لاحظنا تزايداً مرتفعاً جداً على محافظة كربلاء المقدسة، وهذا حتماً سيسبب إرباكاً في عمل المديرية، وأعتقد ان المواطن العراقي معزز مكرم وهو بنظر الدولة مواطن واحد لا يختلف في الإمتيازات سواء كان سجله في البصرة أو كركوك أو كربلاء أو في الأنبار فهو مواطن عراقي.

ألا تعتقدون ان هذا يشكل عائقاً للمواطنين في مسألة بعد المسافة بالنسبة للذين يرومون إصدار بطاقة الهوية الجديدة أو تغييرها، وهل سيتم الاستفادة في المرحلة المقبلة من التقنية الرقمية والمعلوماتية؟

هذا جانب مهم أخذناه بنظر الاعتبار خصوصاً في المرحلة السابقة التي كان العراق يعاني فيها من الإقتتال وفتنة الإرهاب، إذ أوعز السيد مدير الجنسية العامة تعليماته بضرورة تقديم التسهيلات للمواطنين أصحاب السجلات من خارج المحافظة، ذلك عبر الصلاحيات الممنوحة لنا في تنظيم معاملاتهم وترويجها من ثم رفعها إلى محافظاتهم بيد من يرشحونهم لضمان سلامتهم.

هذا ما حدث في السنوات السابقة التي مر بها العراق والظروف الصعبة التي هددت أمن المواطن، اليوم وبعد النظر إلى أهمية التقسيم العلمي والتكنولوجي الذي يمر به العالم، هناك مشروع قدمته وزارة الداخلية وقد تم وضع البصمات النهائية له، وهو مشروع البطاقة الوطنية، هذا المشروع هو لحل هذه الأزمات التي يمر بها المواطن، في مسألة بعد مديريات الجنسية عنه من جهة، ومن جهة أخرى حتى تتماشى مديرية الجنسية مع التقدم العالمي الحاصل. وقريباً بإذن الله سنشهد تعميم هذه البطاقة على أبناء شعبنا.

وعن إصدارات جواز السفر وتسلسل فئاته، والإقبال على السفر، سواء كان ذلك للسياحة الدينية أو العلاج، أو حتى للهجرة بسبب الظروف السياسية السابقة، حدثنا العميد:

بعد زوال اللانظام قمنا بالعمل على

الصورة المضللة التي ينقلها

الاعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين

بقلم: عصام الحاج عباس الشمري
الحلقة الثالثة

في بريطانيا الشيخ (محمود رشيد) قال: إن إحصاءات نشرتها صحيفة بريطانية كشفت أن ٨٠٪ من البريطانيين لا يعرفون أي شيء عن الإسلام. في حين أن هناك دولا كثيرة في العالم متعطشة لصوت الإسلام، حرمت عن قصد من العطاء الفكري الذي جاء به القرآن قبل أكثر من أربعة عشر قرنا.

ومن أجل الحفاظ على سمعة الإسلام والمسلمين علينا تطويق الأزمة الحادة بيننا وبين الغرب، كما يجب علينا معالجة الموقف المتأزم بفتح قنوات عديدة للحوار؛ لأن المجتمع الغربي لا يخلو تماما من عناصر الخير الفاعلة التي تدعو لمواصلة الحوار، نعم ليس كل المجتمع الغربي لا يريد أن يعرف الحقيقة بل فيه من يشكك بالمعادلة الأمريكية الصهيونية، ويعتبرها مغرضة، لذا يجب الالتفات الى هذه النقطة، وتدارك الموقف الخطير الذي تمر به الأمة الإسلامية بالعمل الجاد المتواصل في دفع الحظر ورد الشبهات، وتحقيق الهدف المطلوب.

لها جبين الإنسانية) في كل بقاع العالم، دون الإشارة الى اللقيطة اسراييل التي اباحت الدم الفلسطيني على مدى عشرات السنين في مجازر جماعية كبرى..!! قربانا لمطامعها الاستعمارية الخبيثة. وهل نسي الشعب العراقي والشعب الافغاني (وبقية شعوب العالم) ما فعلته أمريكا من تدمير وتشريد وقتل للاطفال والنساء والشيوخ.. في الدول العربية والإسلامية؛ حين استقطبت رؤوس الإرهاب من جميع دول العالم إلى العراق وأفغانستان لتتنقل المعركة خارج حدودها كما صرح رؤساؤها بذلك.

وبعد هذا الإيضاح المتواضع أعود لجواب السؤال فأقول: إن جهل الغالبية العظمى من المجتمع الغربي بمفاهيم الإسلام الصحيحة وعدم معرفته الحقيقية للواقع جعله ينحدر عن جادة الصواب ويقع في الشبهات، وأن تكون لديه عقدة نفسية منه ومن أتباعه من خلال الإعلام الغربي المضلل نتيجة هذه الضجة الإعلامية المفتعلة التي استثمرتها القوى المعادية للإسلام، ولهذا فقد أشار نائب رئيس المجلس الإسلامي

كانت جيدة، أثمرت عن نتائج ايجابية لا بأس بها، أثرت عليها تداعيات أحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م من خلال الإعلام الغربي وحملته المسعورة (التي أوجدت ردة الفعل) ضد هذه المؤتمرات الثقافية التي تجمع المسلمين مع ممثلي الطوائف والأديان والقسميات على مختلف جنسياتهم وانتماءاتهم، للتعريف بحقيقة ما يعتقدون على مرأى ومسمع جميع أطياف الشعوب العالمية المختلفة. ومن غير المنطقي أصبح هذا الحدث بعد ذلك اليوم (شماعة) استغل من قبل الإعلام الغربي المضاد لتنفيذ مخططاته التآمرية الإرهابية ضد الشعوب الآمنة، وهم يعرفون دوافعه وأغراضه..! ومن خلال هذه السطور نفهم: إنها عودة الى جنود الكراهية والحقد والتعصب الطائفي والقومي ضد معتققي الدين الإسلامي الذي عاش اتباعه فيما بعد ذلك الحدث بعزلة دولية ظالمة لم يشهدها التاريخ من قبل، مما أدى الى أمور سلبية معكوسة على الصعيد الدولي كما وانها اعطت صورة مشوشة للمسلم المتهم الوحيد دون غيره (الذي فعل ما فعل من جرائم يندى

إن مبادرة الأمم المتحدة بإعلان مشروع حضاري ثقافي هام، جوبهت بنكسة كبيرة قبل نهاية عام ٢٠٠١م وذلك بعد أحداث يوم ١١ أيلول من العام نفسه والتي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية (في مدينتي نيويورك وواشنطن) بعد أن فوجئت بضربة عسكرية قاضية قصمت ظهر الاقتصاد العالمي الأمريكي وقوضته، بخطة يهودية محكمة ظهرت فيها ردة الفعل مباشرة وقوية وسريعة (في آن واحد) كانت السبب في تشويه صورة الإسلام والمسلمين. وبالتالي إفساد كل ما تحقق في المؤتمرات المنعقدة على الصعيد الدولي من نتائج ايجابية حسنة تصب في مصلحة الإسلام والمسلمين (عموما) قد تنعكس بصورة جيدة لكليهما من خلال الانفتاح على الشعوب والثقافات الإنسانية في العالم وخصوصا الشعوب الغربية التي تجهل الإسلام ولا تعرف عنه أي شيء، مع العلم إننا لا نستبعد خطورة هذا الجهل وخطورة الفهم الخاطئ على الإسلام والمسلمين.

وبلا شك ان مبادرة الأمم المتحدة

الحلقة الثانية كاظم شناتي

السياحة في العراق

الماء، وممارسة هواية صيد الأسماك الممتعة. مواقع تاريخية حافلة بالإثارة.. مراكز دينية مقدسة لدى جميع الطوائف والأديان.. طبيعة ثرية بالجبال والأهوار والبحاري والسواحل والأنهار.. مشاتي في الجنوب.. ومصايف في الشمال، هذا ما نمتلكه، وهذا هو الكنز الذي نغترط فيه.

إن مواردنا التي نشيخ ببصرنا عنها إلى البترول، هي أعظم فائدة، وأكثر نماء، وأدوم مدة، وأنقى بيئة، وأرخص كلفة، من هذا النفط الذي أصبح وبالا علينا، فغدونا ننوء بمشاكلة أكثر مما نحصد من غلته، إضافة الى ما ابتلينا به من الحكام الذين لا تهمهم إلا مصالحهم وأجنداتهم التي لا تخدم البلد ومنذ عهود طويلة، جعل أرضنا مواتا، وأنهارنا يملؤها الطمي، ومواردنا طي الإهمال والنسيان.

حكومتنا الدستورية الحالية مطالبة بالالتفات لتنمية هذه الموارد وتوسيع آفاقها، ولفت نظر الناس إليها، وتوجيه عناية المستثمرين لها، وبعث الحياة في مفاصلها، لاسيما وأن العراقيين لا يمتلكون رؤوس الأموال الضخمة المؤهلة لبناء مشاريع سياحية كبيرة. والمستثمرون الأجانب (يقدمون رجلا ويؤخرون أخرى) بسبب عدم الاطمئنان التام إلى الأوضاع في البلد، وقلة وجود البيانات الواقعية حول السوق العراقية، ورداءة البنى التحتية... صحيح اننا نتجه الى نظام الخصخصة، وتشجيع النشاط الفردي، ورفع يد الدولة عن النشاطات التجارية والصناعية، مقابل تشجيع القطاع الخاص.

الكثيرة وأسماكها الوفيرة ومياهها الغزيرة (والوضع الحالي هو وضع مؤقت وليس قاعدة وعلى الأغلب ستعود المياه الى مجاريها إن شاء الله تعالى). أما مناظر القصب والبردي فلا يمكن أن تمحى من ذاكرة المواطن فضلا عن السائح، ان المدن الطافية في المياه، وركوب المشحوف، والتجول بين جبال القصب وتلال البردي عبر الممرات الساحرة التي يسميها السكان المحليون



(الگوهاهن ومفردها گاهن) متعة لا تجاريها أية متعة في عوالم السياحة والاصطياف. كذلك يجب أن لا يستهان بالمنافذ البحرية ذات السواحل الرملية والجزر الصغيرة الواقعة قبالة السواحل العراقية والتي من السهولة استغلال طبيعتها البحرية الجميلة وسواحلها القابلة للتطوير، واستيعاب الكثير من المشاريع السياحية التي تعتمد على وجود السواحل كالسباحة والتزلج على

تناولنا في العدد السابق السياحة في العراق من ناحية الآثار والمواقع التاريخية العظيمة... أما المراقدة والأضرحة الدينية والمساجد المقدسة فحدث ما طاب لك الحديث عنها، من ناحية تعددها وتنوعها: فان ترابنا الطهور حوا جثامين أئمة هداة، وأبطالا كماء، وأنبياء عظماء ومخلدون شهداء، باتت مراقدهم الشريفة، منارة للزائرين، وقبلة للعارفين من مختلف أصقاع الأرض، ومن جميع المذاهب والملل والنحل والطوائف والأديان.

المراقدة المتواجدة في العراق وبمجرد توفير الفرصة السانحة للزائرين والسائحين سوف يتضاعف عدد الوافدين من كل أنحاء الأرض لزيارة مراقدة الإمام علي بن أبي طالب (ع) في النجف الأشرف والإمام الحسين والإمام العباس والحر الرياحي في كربلاء المقدسة والإمامين الكاظمين وسفراء الإمام المهدي في بغداد، والسيد محمد وعلي الهادي والحسن العسكري ومقام المهدي ومكان غيبته الصغرى والكبرى في سامراء، ومسلم بن عقيل وهاني بن عروة والمختار الثقفي في الكوفة (عليهم السلام أجمعين) وغيرهم من الشهداء والصديقين.

وفيما يتعلق بالثراء الطبيعي والجغرافي للعراق فهو شديد التنوع من جبال وشلالات ووديان في الشمال، بما يتبعها من مصايف واعتدال في الجو، إلى الصحاري الواسعة غرب وجنوب البلاد التي يمكن أن تستغل للصيد والتخييم وخصوصا في الشتاء العراقي الدافئ. أما الأهوار فحكاية أخرى متفردة... حكاية تثير الخيال وتستفز العقول بأجوائها الساحرة وطيورها



عبد الرضا عناد: المحترف يستخدم عينه كبوصلة تدور في كل الاتجاهات بحثاً عن التكوينات المبهرة

البصر ككل الحواس إشارات عصبية نتيجة مؤثر خارجي يترجمها الدماغ على شكل صور ويضيفها إلى حوصلة المعلومات التي يجمعها كل منا في ذاكرة خاصة تتركب كيانه الاجتماعي اصطلاح أهل الوجدان على تسميتها (الخيال المنفصل). أجل، كل منا يبصر، يرى، يترجم، يرشح، المعلومة البصرية ثم يحفظ المعلومة بدون تفكير أو اختيار منه. لكن البعض لم يكتف بذلك بل أخذ يدرس تلك الحاسة رغبة في حفظ الصورة خارج المخيلة، فكان علم الرسم والتصوير. ولمعرفة عوالم هذه الحرفة كان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع المصور الفوتوغرافي المبدع عبد الرضا عناد.

إلتقاه: صباح محسن كاظم

دراسة وجوه الناس، وإبراز أهم ملامح الشخصية وعرضها بشكل فني.

ما هي آخر المشاركات الفنية؟

هذا العام كان مميزاً بالنشاطات الفنية التي أقامها منتدى فن الفوتوغراف / ذي قار بالإضافة إلى نشاطات الجمعية السنوي الأول مع إقامة دورة للمصورين حول كيفية استخدام الكاميرات الرقمية الحديثة حيث انتظم بالدورة أكثر من ٢٧ مصوراً من الشبّاب اكتسبوا المعرفة والثقافة بآلات التصوير الرقمية التي يستخدمونها بشكل جيد، وقد كنت المحاضر في هذه الدورة التي استمرت لمدة أسبوع.

المهرجان السنوي الأول الذي أقامته الجمعية العراقية للتصوير / فرع ذي قار في آب من هذا العام، وتميزت الأعمال المعروضة بتكوينات رائعة وجمالية متميزة برؤى فنية متقدمة.

أين يكمن إبداعك... في تصوير الطبيعة وجماليتها، أم الصور الشخصية؟

بصراحة المصور المحترف لا يميز بين محور وآخر، ويستخدم عينه كبوصلة تدور في كل الاتجاهات بحثاً عن التكوينات المبهرة ليضعها في قالب فني متميز يعرض من خلاله أمراً معيناً يمكن اعتباره رسالة يضعها أمام المتلقي سواء كان مضمون الصورة ايجابياً أو سلبياً، وأنا شخصياً أميل إلى محور (البورتريت) لأنه يتيح لي

أوروبا في مدينة هامبورغ في (ألمانيا) وبالتعاون مع مركز اليوم العالمي للبيئة الليبي في هذا العام.

من خلال تجربتك المميزة والعطاء الفني والجمالي في عالم التصوير المبهّر، ما هي نصيحتك التي تقدمها لمن يلج هذا العالم من الشباب؟

بالنسبة لي لا أقدم نصائح، وإنما أحاول جاهداً أن يكون هناك نقاش عام على الصورة؛ لأن هذا الأمر يؤدي إلى نوع من الفهم، بالإضافة إلى رفع الثقافة البصرية للمصورين سواء كانوا هواة أو محترفين... والحمد لله تمكنت من أن أكون مساهماً فاعلاً في خلق قاعدة فوتوغرافية واسعة من الشباب، وخير دليل على ذلك كثرة المشاركين في المعرض الأخير الذي كان ضمن

ما هي أهم المشاركات الفنية، والجوائز التي حصلت عليها؟

شاركت في جميع المعارض السنوية التي تقيمها الجمعية العراقية للتصوير المركز العام في بغداد منذ عام ١٩٩٥ ولحد الآن، علماً أنه كان يقام معرضان سوياً: أحدهما المعرض السنوي الخاص بالمصورين العراقيين، والآخر معرض دولي يشارك فيه العديد من المصورين المحترفين العراقيين والعرب والأجانب، وكان نشاطاً مميزاً من ناحية نوعية المشاركات الفنية، والحمد لله تمكنت من الحصول على العديد من الجوائز في هاتين المسابقتين، وآخر جائزة حصلت عليها كانت الجائزة البرونزية في مسابقة البحر والشمس الدولية الثالثة والتي يقيمها اتحاد المصورين العرب /

ملحمة الغدير... إبحار في لجج الجمال المحمدي ورسو على شواطئ علي عليه السلام

كريم شلال نعمة — الحلقة الثانية

الملحمة، إنصرف إلى درس المراجع التاريخية، ويقول أنه قلما اعتمد مؤرخو الشيعة بل الثقات من مؤرخي السنة قطعاً للظن والشبهات، مع تقييده بالتاريخ جهد الاستطاعة... وهذه الملحمة منظومة في أكثر من ثلاثة آلاف بيت من البحر الخفيف موزعة على سبعة وأربعين فصلاً أو قصيدة، يبدأها الشاعر بقصيدة عنوانها "صلاة" يشير فيها إلى معاناته من المرض، ومنتهاً بمدح الإمام علي عليه السلام فيقول:

يا ملك الحياة أنزل علياً
عزماً منك تبعث الشعر حياً
واهب النور والندى للروابي

وقد اقتضاه تأليف هذا الكتاب ستة أشهر، ثلاثة منها لدراسة الموضوع تاريخياً وثلاثة للنظم، تخللها من الألم الممض الذي يذهل البصيرة. على حد تعبيره. ولكنه اختلس الوقت اختلاساً من الفترات التي يهادنه فيها الألم. فإنه ظل أسير الفراش قرابة أربعين عاماً، أجريت له خلالها ثلاث وعشرون جراحة.

فمن هذا العملاق الذي تشرف بنظم هذه الملحمة الرائعة؟ لقد ولد الشاعر في (بكاسين) قضاء (جزين) جنوب لبنان سنة ١٩٠٢ ودرس في عدة مدارس، وبعد ذلك درس الحقوق في الجامعة اليسوعية ثم عمل قاضياً فترة من حياته. أصيب بمرض أقعده الفراش قرابة أربعين عاماً أجريت له خلالها أكثر من عشرين عملية جراحية، وتوفي عام ١٩٧٩. ترك الشاعر بالإضافة إلى "عيد الغدير" عدة كتب نثرية منها "مذكرات جريح" و"حكاية عمر" و"الصراع في الوجود".

الملحمة اصطلاحاً في نصوص الشرع: هي القتال العظيم بين المسلمين والكفار، وقاتل الملاحم يختلف عن قتال الفتن، فالفتنة قتال المسلمين بعضهم، والملاحم قتالهم الكفار. وفي الحديث: (أنا محمد، وأنا أحمد، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، والحاشر، والمقفى، ونبي الملاحم)، قال النووي رحمه الله: (لأنه صبعث بالقتال)، وفي ذلك مدح للملاحم في الجملة، لكون منازلته ومعاركه ص ضد الكفر والظلم والاضطهاد جهاداً في سبيل الله، وسعيًا لرفع كلمته، وكذلك جهاد كل من اتبع هديه، واقتضى أثره إلى يوم الدين. ورب معترض قال: ما بال هذا المسيحي يتصدى لملحمة إسلامية بحثة؟ أجل إنه مسيحي، ولكن التاريخ مشاع للعالمين. مسيحي ينحني أمام عظمة رجل يهتف باسمه مئات الملايين من الناس، في مشارقها ومغاربها خمساً كل يوم. إذ لم تشهد الغرباء ولم تظل السماء أشجع منه، وملحمة عيد الغدير هي أول ملحمة عربية وفق ما أجمع عليه معظم نقاد الأدب العربي، وهي تتناول أهم نواحي التاريخ الإسلامي من الجاهلية إلى آخر دولة بني أمية. ويشير الشاعر في تصديره لهذه الملحمة إلى أنه نظمها استجابة لاقتراح السيد عبد الحسين شرف الدين في العام ١٩٤٧ وأنهاها سنة ١٩٤٨. وإذا كان العنوان يوحي باقتصار الملحمة على حديث الغدير؛ فالأمر ليس كذلك فليس حديث الغدير سوى فصل من هذا الكتاب الذي مداره أهل البيت في أهم ما يتصل بهم من الجاهلية إلى ختام مأساة كربلاء ولما عزم الشاعر على نظم هذه

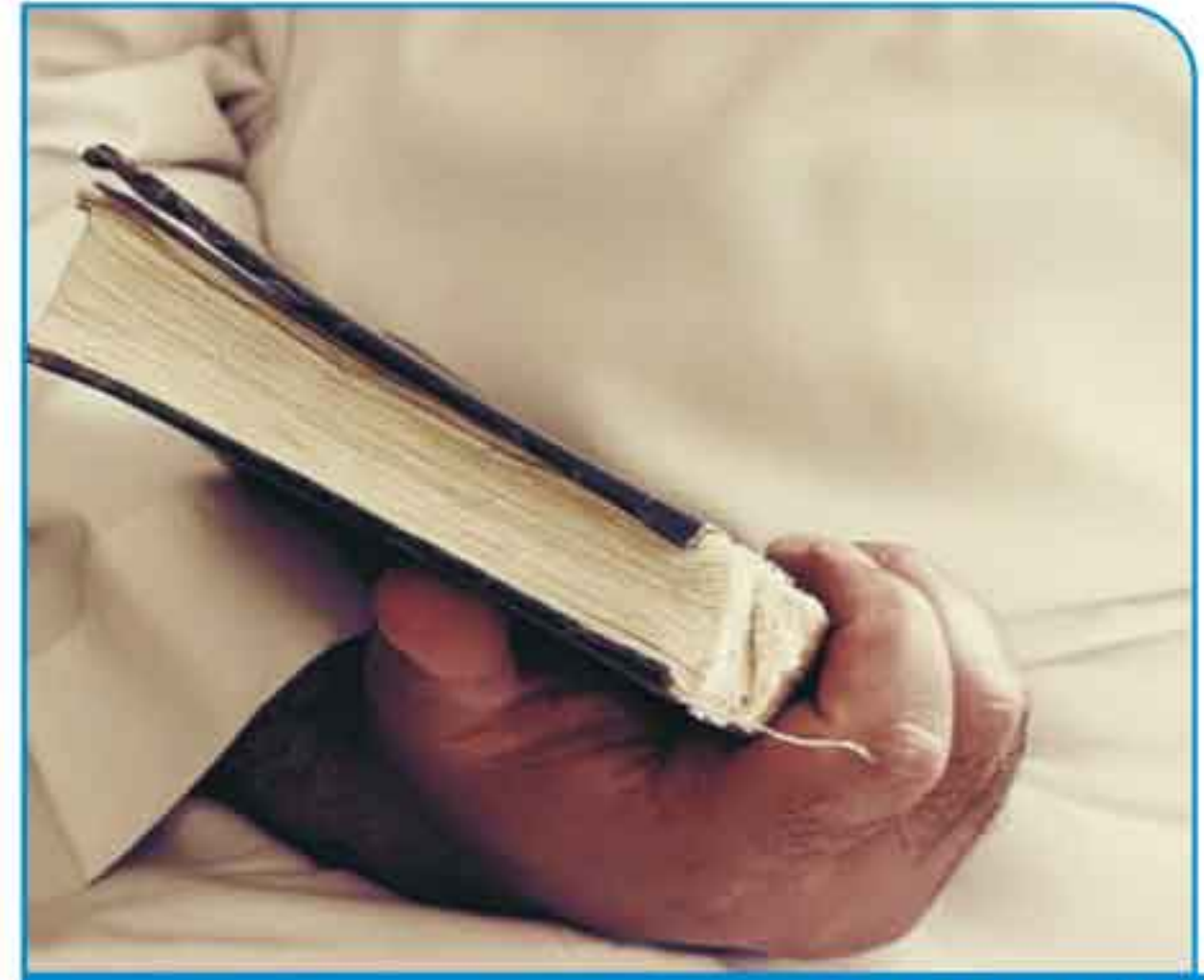
الكتابة الجديدة.. وموت النخبة

مناف عبد الجبار — الحلقة الثالثة

عالية في عالم النشر الفرنسي (Start-up) الذي جاء بعد عامين على ظهور الكتب الإلكترونية في أمريكا، يدل على متغيرات كبرى في عالم الطباعة والقراءة والكتابة على السواء. فبعد مرور أكثر من خمسة قرون على طرح (جوهانس غوتنبرغ) أول كتاب مطبوع في العالم، أصبح بإمكان أي أحد اليوم حمل مكتبته معه في حقيبته أثناء السفر. ذلك أن شركة (أمازون) الإلكترونية طرحت جهاز كيندل (Kindle) المحمول الذي يستطيع قراءة الكتب والجرائد والمجلات الإلكترونية وتحميلها بشكل آلي من موقع الشركة.

المحرر. فالرسالة الإعلامية اليوم هي مشروع شراكة بين القارئ والمحرر، وهو ما أنتج الصحافة المواطنية، ويقصد بها نوع من الصحافة التي يتيح لأي مواطن أن يقدم معلومات للغير. في ظل الاجتياح التقني الهائل، هناك أيضاً إرهابيات بموت الكتاب التقليدي في زمن الكتابة الإلكترونية، أي بعد ولادة النبع الإلكتروني الذي لا ينضب. وقد لا يموت الكتاب الورقي كلياً في الوقت القريب على الأقل، ولكنه لن يكون في مأمن من أضرار بالغة تنتظره أمام هذا النبع الذي وضع تحت تصرفنا، من جهة ثانية، مكتبات جواله زهيدة الأثمان. وإن بيع مليون عنوان إلكتروني في نهاية العام ٢٠٠١م، بعد ظهور مبيعات

إن وفرة رسائل القراء ومشاركاتهم، تتيح روافد للقضايا والأحداث والأفكار التي تغطيها الصحافة، وقد أتاحت التكنولوجيا زيادة ملحوظة ومعتبرة في هذه الروافد. كما كانت سبباً في زيادة اكتشاف صحافيين لديهم الموهبة الصحافية التي تمكنهم، بمزيد من الصقل، أن يصبحوا صحافيين محترفين. ومن جهة أخرى فقد اضطرت بعض المواقع الإخبارية الشهيرة إلى أن تتيح للقراء أن يرسلوا قصصاً إخبارية، وهو ما يعرف بصحافة الجمهور، وبناء على ذلك يرسل القراء مئات الآلاف من القصص الإخبارية تتم (فلترتها) في مقر الصحيفة، وينشر منها عشرات القصص. وهكذا ظهر مصطلح القارئ



صديقي الكتاب

المشغل النقدي

إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي

صديقي الكتاب المعتبر: أراك لم تنل الشهرة التي نالها غيرك، فهل هناك سبب معين منع انتشارك بالصورة المطلوبة؟ عزيزي القارئ المحترم: أكثر الكتب الفقهية تعرضت للإهمال، وأنا واحد من تلك الكتب، وكانت نسخة مني في زوايا مخزن، يغطيها التراب، مبعدة الأجزاء، يأكلها العث، وتبيدها أخطار الزمن إلا أن بعث الله المحققين من أهل العلم لأخرجني إلى النور.

عزيزي الكتاب الجميل: ما قصة التوضيح، وهل تلك الفوائد بحاجة إلى توضيح؟

عزيزي المتلقي الكريم: فقد سعى العلماء الإمامية لحفظ المذهب من خلال حفظ الأحاديث والآثار المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام. وقد شمر جمع غفير منهم في زمن الغيبة واستنباطها، وكم تركوا الآثار الحديثة، وكم حققوا في العلوم العقلية والنقلية، وكم ألّفوا من الكتب الفقهية إلى أن وصلت النوبة إلى مؤلفي الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي.

الشاهد/ (الروضات، الكنى والألقاب): الحسن بن يوسف المطهر الحلي ابن العلامة رئيس علماء الشيعة، ومروج المذهب والشرعية، له رئاسة المنقول والمعقول والفروع والأصول. عزيزي الكتاب الرائع: نريد أن نعرف شيئاً عن مؤلفك المرحوم؟

عزيزي القارئ الكريم: ولد سنة ٦٨٢ هـ واشتغل عند أبيه العلامة بتحصيل العلوم، وقرأ كتباً كثيرة... وقد نقل الحافظ من الشافعية أنه رآه مع أبيه في مجلس السلطان (خدا بنده) شاباً عالماً فطنا مستعداً للعلوم. فاز بدرجة الاجتهاد وهو ابن عشر سنوات. الشاهد الأول/ الشهيد الأول: ابن العلامة سلطان العلماء فخر الملة والدين.

الشاهد الثاني/ أمل الأمل... الشيخ الحر العاملي: ابن العلامة كان فاضلاً محققاً ثقة جليلاً. وله عدة مؤلفات مثل: إيضاح الفوائد وجامع الفوائد، ورسالة فخرية في النية، وحاشية الإرشاد الكافية، شرح نهج المسترشدين، وشرح مبادئ الأصول، وشرح تهذيب الأصول، والمسائل الحيدرية.

عزيزي الكتاب الموقر: ما هو مفهوم الكتاب؟

عزيزي المتلقي الكريم: يتلخص المفهوم بعدة محاور مهمة، وسأخذ منها محوراً واحداً كنموذج معروف لكون للنفس الناطقة قوتان: قوة علم وقوة تحمل ولها مراتب، مراتب القوة العلمية:

- (١) العقل الذي هو القوة الشاملة.
 - (٢) العقل بالملكة. الانتقال المتفضل بارسال الأنبياء لإرشاد الدهماء من العلوم البديهية إلى العلوم الكسبية.
 - (٣) العقل بالفعل القوة التي تدرك المعقولات الكسبية.
 - (٤) العقل المستفاد انطباع الصور المعقولة في النفس.
- الصلاة من الله الرحمة، ومن ملائكته الاستغفار، وهناك اتفاق على جواز الصلاة على النبي (ﷺ) والصلاة على آله، وعلى وجوبها في الصلاة...

((العتبات المقدسة في كربلاء تزدهي ألقا وعمرانا))

اللواء الواسطي: زيارتنا هي للتنسيق بين مديري شرطة المحافظات ومحاكم قوى الأمن الداخلي

لم تشهد الحُقب السابقة التي مرَّ بها العراق قرارات حازمة أو محاكمات عسكرية عادلة كانت أو غير منصفة بالرغم من الانقلابات العسكرية التي حدثت، واليوم ونقصد ما بعد ٢٠٠٣م بات السعي لإعادة بناء المؤسسة العسكرية بالانظم العالمية يسير نحو الجدية، ومن مكوناته محاكم قوى الأمن الداخلي، والتي تتولى مسؤولية معاقبة المسؤولين عن الخروقات التي تحدث من قبل أجهزة الدولة العسكرية منها وغيرها. حيث صادق مجلس رئاسة الجمهورية على قانون عقوبات قوى الأمن الداخلي، والذي تسري أحكامه على ضباط ومنتسبي قوى الأمن الداخلي المستمرين بالخدمة وطلاب كلية الشرطة أو المعاهد أو المدارس الخاصة بتدريب قوى الأمن الداخلي والمتقاعدين والخريجين والمطرودين والمفصولين والمعارضة خدماتهم، والمستقبليين من منتسبي قوى الأمن الداخلي؛ إذا كان ارتكابهم للجريمة في أثناء الخدمة.

ولمعرفة تفاصيل أدق وأكثر كان لصدي الروضتين هذا اللقاء مع اللواء الدكتور عبد الكريم الواسطي رئيس الجهاز القضائي في وزارة الداخلية ورئيس محكمة تمييز قوى الأمن الداخلي:



اللقاء: رضوان عبد الهادي

الآخر الذي لم يفرحه تحرر العراق وشعبه، حقيقة المؤتمرات تعقد بعد كل عملية، ويتم توضيح أسباب العمليات العسكرية في بعض المناطق والهدف منها والنتائج... والحمد لله هذا أمر يحصل، لكن نقول يحتاج إلى تكثيف أكثر لإبقاء المواطن العراقي في الصورة.

ختام اللقاء انطباعك وأنت تزور أبا الفضل العباس (عليه السلام)؟

والله زيارة مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) لأول مرة تفتح القلب وتمتلئ النفس منها سروراً وحباً وبهجة، فأنا لأول مرة أشاهد حجم التطورات التي حصلت في عتباتنا المقدسة، ويفرح الجميع عندما نراها تزدهي ألقاً وعمراناً، ونرى هذه القباب المتألثة بالمجد والعظمة قبل الذهب، حقيقة هذه إنتقالة نوعية، وأتمنى التوفيق لكل من ساهم في قيد شعرة بهذا العمل الكبير.

وسياسية وفكرية من أجل تغيير الواقع بصورة جذرية، لقرون حكم هذا البلد بطريقة تغيب حقوق الأغلبية، ولأول مرة هذه الأغلبية تتسنى مركز القرار، وتشارك في صنعه، بالتأكيد هذا لم يلقَ استحساناً من البعض.

سُئلت في الكثير من المحافل الدولية ومنها (حلف الناتو) حيث مثلت العراق فيه، وكان السؤال بالتحديد (هل تعتقد بحصول حرب طائفية؟)، وكانت إجابتي وبكل صراحة: الشعب العراقي الذي بنى أقدم حضارة في الكرة الأرضية، شعب حي وواعي، ولا يمكن استغفاله وسيفهم اللعبة وسيجتاز المحنة وسينجح وتستمر العملية السياسية بإذن الله تبارك وتعالى.

آلية الرد على هكنا اتهامات ونحن في عراق ديمقراطي بعيد عن همجية اللا نظام المقتور؟

نحن بحاجة إلى رد حرفي إعلامي، لأن الهجمة الإعلامية المضادة القادمة من

التجاوزات التي قد تحصل من قبل الأجهزة العسكرية؟

أنا أستطيع أن أتكلم بصفتي رئيس السلطة القضائية، وأقول من خلالكم إن جميع القضايا التي تحال إلينا نتعامل معها بشدة ووفق القانون، ولا تأخذنا في الحق لومة لائم، ومسطرة القانون تطبق بكل حرفية ومهنية متناهية وبشكل مستقيم، وأي فرد عسكري إن أساء أو خرق القانون؛ تطبق عليه مسطرة القانون ويحاسب حساباً يتفق وجسامة الفعل الذي قام به.

يتبع أي عملية تنفذها الداخلية أو الدفاع ضجة إعلامية تركز على الخروقات التي تحصل تجاه أشخاص أو عائلات أو مؤسسات؟ بالتأكيد هناك جهات مغرضة تحاول تفريغ العملية السياسية من محتواها، يريدون تقليل حجم الإنجازات التي حصلت، ويحاولون العودة إلى ما قبل ٢٠٠٣م فالتغيير الذي حصل، هو عبارة عن ثورة اجتماعية

حضوركم لمدينة كربلاء المقدسة لأداء مراسم الزيارة أم تتخللها مهام رسمية؟

طبعاً للتشرف بزيارة مراقدي أهل البيت (عليهم السلام) وفيها واجب رسمي يتضمن التنسيق بين مديري شرطة المحافظات، ومحاكم قوى الأمن الداخلي، كوني رئيس الجهاز القضائي في وزارة الداخلية، ورئيس محكمة تمييز قوى الأمن الداخلي، ومن الواجب أن أجري نوعاً من التنسيق والمتابعة لعمل المحاكم و(أمراء الإحالة) نحن نسميهم بأمراء الإحالة في المصطلح القانوني فهم يمثلون مديري شرطة المحافظات.

وحقيقة نستغل هذه الفرصة لنصل إلى هذه المدينة المقدسة بالتحديد، لنزور المرقدين المقدسين لمولانا الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه قمر العشيبة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ما هي الإجراءات المتبعة للحد من

الغدِير.. عيد الله الأكبر

((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت نِعَمتي ورَضيتُ لكم الإسلام ديناً))

متابعة كاظم الناش



عليّ مولاه) وهذا دليل على أن الرسول (ﷺ) أعطى لأمر المؤمنين ببعض الولايات التي كانت له، ومنها ولاية الأنفس... كما أن هناك أحداثاً سبقت الغدير وأحداثاً أعقبته، ومن الأحداث التي سبقت الغدير هي أن جبرائيل (عليه السلام) أتى رسول الله (ﷺ) وأمره أن يدخل عليه المسلمين، وأن يسلموا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، وعندما وصل إلى عرفات أيضاً أمره جبرائيل أن يسلم موارث الأنبياء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي منها عصى موسى، وخاتم سليمان، والكتب السماوية التي نزلت على الأنبياء، إضافة إلى سلاح الأنبياء (عليهم السلام) وهذه الموارث بطبيعة الحال لا تسلم إلا لوصي، باعتبار أن الإنسان العادي لا يمكنه، أو يستحيل عليه أن يتحمل هذه المسؤولية الكبرى، لذا نلاحظ أن الرسول (ﷺ) دفع بها إلى أمير المؤمنين.

من دينكم فلا تخشَوْهم وأخشَوْن. إلى قوله تعالى. اليوم أكملت لكم دينكم)) فمن أي شيء يتسوّا؟ للأسف الشديد بعض مصادر اخواننا من غير اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) تذهب بهم المذهب إلى أمور ليس لها دليل، كما أنها غير مقبولة عقلاً، لأنهم يقسمون هذا الجزء من الآية الكريمة بأن سياق الآية يسير إلى المحرمات، أي حرمت عليكم الميتة والدم.... فالיום الذي حرم فيه الله تعالى ما ورد في هذه الآية هو يوم إكمال الدين وإتمام النعمة، وهو كلام بعيد عن العقل والمنطق والإنصاف، فصدر الآية يختلف تماماً عن عجزها، وها هي مصادر القوم تشير إلى أنه لا يوجد حدث وقع في الإسلام أكثر تواتراً عند المسلمين من حدث يوم الغدير، وهو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله (ﷺ) يد أمير المؤمنين ورفعها وقال: (أيها الناس، ألسنت أنا أولى بكم من أنفسكم... من كنت مولاه فهذا

وقد لا يختلف عامة المسلمين على أهمية هذه الآية في باطنهم وظاهرهم، ولكن الاختلاف جاء من قرار تنصيب خليفة رسول الله (ﷺ)، القرار الذي جاء من قبل الله تعالى على لسان نبيه، ليكون الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة رسول الله تعالى ووصيه وأمينه على وحيه، وهناك إجماع تام وكامل بنصها على تنصيب الإمام (عليه السلام) خليفة لرسول الله (ﷺ). لذا ما كان منهم إلا أن يتداولوا السلطة فيما بينهم، كما حاولوا إخماد جذوة هذا اليوم، نتوقف لنأخذ رأي الشارع المقدس بهذا اليوم من عظيم شأن وعلو منزلة ورفعة، وكان لقائنا مع فضيلة الشيخ عبد الأمير المنصوري والذي حدثنا عن هذا اليوم:

يعد يوم الغدير يوماً من أيام الله عز وجل، وذلك باعتبار أن رسالة النبي الأكرم (ﷺ) أصبحت لها امتداد، لأن الكثير من مشركي قريش، ومن الذين في قلوبهم مرض، كانوا يظنون بأن يموت النبي تموت الرسالة، ثم يعود الناس إلى دين آبائهم، وما كانت عليه عكفاً علي أصنامها، ولكن في اليوم الذي أمر الله تعالى نبيه الكريم (ﷺ) أن ينصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خليفة شرعياً، ذلك اليوم الذي أصبح فيه هؤلاء الكفار يعيشون حالة اليأس، ولهذا نلاحظ القرآن الكريم يقول: ((اليوم تبس الذين كفروا



لا يمكن لأي مسلم حقيقي أن يمرَّ على هذه الآية مروراً عابراً كريماً دون الالتفات إلى المعاني المهمة، والدقيقة فيها، وهذا شأن جميع آيات الله تعالى؛ إذ أنها تحتمل تعددية التأويل والتفسير والحراك الدائم والمستمر. ولا أدري أي فلسفة تقتضي التنكر لهذه الآية!! ولماذا تحاول أن تذيب القيم الواضحة والثابتة الأكيدة لها في أشكال أخرى، ليكون مثلاً عيد الفطر المبارك أو عيد الأضحى. وهما يومان مباركان. أهم من هذا اليوم، لأن العيدين الآخرين هما ثمرة عمل العبد، ولأيام معدودات، وعلى المستوى العام تعد ثمرة شخصية فردية لا يمكن تعميمها، فالصيام جهد فردي للعبد، وكذلك الحج، ولكن من الوصايا الواضحة للمفاهيم الإسلامية في ضرورة المشاركة الدائمة على مستويات الفرع أو الحزن، وتعميمه حتى تنوب الفرد (الأنا) في الجمع المسلم، في الوقت الذي نرى فيه أن آية إكمال الدين وإتمام النعمة جاءت بتعميم الخطاب، فهي للعالم أجمع، وعلى مر الدهور والعصور محتملة التغيرات الحاصلة والواردة والطارئة على شكل العالم أجمع. لذا وجب الاحتفال بها، بالشكل الذي يتناسب وقيمتها الروحية والمعنوية وأهميتها المحورية في التاريخ الإسلامي، ذلك أن النص السماوي فيها يشير إلى إتمام وإكمال الدين من قبل الله تعالى وعلى لسان نبيه (ﷺ) في هذا المكان، غير أن تدخل العصبية القبلية التي حاولت ومازالت تحاول أن ترجع الدين الإسلامي إلى مربعة الأول، إلى ما قبل الرسول الأعظم (ﷺ)، حالت دون إيصال هذه الآية إلى كينونتها الحققة، إلى حيث الإحتكار السلطوي للقبائل والبيوتات المكية والقرشية، والتي جاهدت على أن يكون الحكم في قبضتها، لتتداول السلطة فيما بينها على شكل إمارة جاهلية، بعيدة جد البعد عن أهداف الإسلام وما ينشده من مبادئ وقيم سامية.

حفل عيد الغدير



العيد منزلة كبيرة، فقد روى الامام الصادق (عليه السلام) عن النبي (ﷺ): (يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي)، وعندما نقول أنه عيد الله الأكبر فإننا لا نؤسس، وإنما نؤكد ذلك. يقول النبي (ﷺ): هو اليوم الذي أمرني فيه الله تعالى أن أنصب علي بن أبي طالب علماً لأمتي، وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن أفضل أعياد المسلمين، فقال: أفضلها، وأعظمها، وأشرفها منزلة عند الله تعالى هو اليوم الذي أكمل فيه الله تعالى الدين وأتم النعمة، وهو اليوم الذي جاءت فيه الآية الكريمة: ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...))

بعد ذلك القى الشاعر والاديب رضا الخفاجي قصيدة بهذه المناسبة، وأعقبها كلمة اهالي مملكة البحرين، القاها

ابتداءً الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم للمقرئ أسامة عبد الحمزة، بعدها جاءت كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي قرأها الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وجاء فيها:

نهني جميع الأنبياء والأوصياء، خصوصاً نبينا الأعظم (ﷺ)، وأتممتنا الأطهار (عليهم السلام) لاسيما إمامنا ومقتدانا الحجة بن الحسن (عليه السلام)، ومراجعتنا العظام، وجميع الأمة الإسلامية بهذه المناسبة العظيمة، مناسبة عيد الغدير، عيد الله الأكبر. ثم تابع بقوله: هل ان هذا العيد ابتدعه أتباع أهل البيت (عليهم السلام)؟ وهنا لابد ان نقول ان هذا العيد يمتد الى عصر النبي (ﷺ)، وبعده جاء الأئمة (عليهم السلام) وبيّنوا ان لهذا



اما فضيلة الشيخ عادل الوكيل حدثنا عن بيعة الغدير بقوله:

أحاطت أمور كثيرة بقضية خلافة النبي الأكرم (ﷺ)، أي من هو الخليفة بعده، فالباحثون في علم العقائد يقولون إن كل الخلاف والاختلاف في مسألة الخلاف، قضية غدير خم كانت في السنة العاشرة من الهجرة المباركة، وقد أحاطت بها جملة من الظروف، منها أن يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، وكما معلوم أن النبي (ﷺ) انتقل إلى جوار ربه في الثامن والعشرين من شهر صفر عام أحد عشر للهجرة، وهناك أمر لابد أن يبلغه للناس، والاختلاف في وجود نص في الشخصية التي تخلف النبي ص، وهو بطبيعة الحال امامنا أمير المؤمنين ومن بعده الأئمة الاحد عشر من ولده (عليه السلام)، فحادثة غدير خم وكما يقول الشيخ عبد الحسين الأميني في كتابه (الغدير)، إن (١١٠) مصدراً محققاً تنص على أن ما حدث في غدير خم سنة (١٠) هـ في يوم شديد الحر، حيث دعا النبي ص الذين سبقوه إلى العودة إلى موقع بين مكة والمدينة وهو موقع غدير خم، وعلى رواية أنهم كانوا أكثر من سبعين ألفاً، حيث سبق ذلك نزول الآية الكريمة: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته) وهنا يجب الالتفات إلى مسألة دقيقة جداً وهي، ما هو التبليغ الذي أمر به الرسول الكريم (ﷺ) في السنة العاشرة من الهجرة؟، كما أن الآية: (فإن لم تفعل فما بلغت رسالته) تدل على أن الرسالة قد بلغت وإن هذا الأمر متمم ومكمل لها، إذن فهذا النص يدل على ولاية أمير المؤمنين، لهذا رفع النبي يد علي بن أبي طالب، وقال هنا خليفتي من بعدي عليكم، هذا جانب، أما الجانب الآخر وهو النص القرآني الذي نزل بحق أمير المؤمنين (عليه السلام): (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وقد اجمع المفسرون على أن الحاكمية المطلقة لله تعالى، وبعده تكون الولاية للرسول، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، فليس كل من آمن يقيم الصلاة، وليس كل من يؤتي الزكاة يؤتيها وهو راكع، إذن هو



برامج هيأها الشرع لهذا اليوم، قسم منها يخص الانسان، وقسم منها يخص المجتمع عموماً، وقسم منها تخص العلاقة بين الانسان وبين إمامه، وقسم يخص علاقة الانسان بخالقه جل وعلا، ورد في البرنامج الأول استحباب غسل يوم الغدير، وصيام هذا اليوم شكرًا لله تعالى، والتطبيب، وارتداء الثياب الجديدة، وفيما يخص المجتمع فقد أكد الشرع على التألف والتحابب في الله بهذه المناسبة، فقد ورد في أعمال هذا اليوم أن المؤمن عندما يلتقي أخاه المؤمن يصافحه ويعاهده على التمسك بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى يوم القيامة، مما يدل على أننا مأمورون في هذا اليوم بالتآخي والتحابب. أما علاقة الفرد بإمامه فقد رسم لنا الشرع هذه العلاقة بزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومبايعته، والعبارات الموجودة في الزيارة تعطي أهمية أمير المؤمنين وعظم شخصيته، ومنزلته عند الله تعالى ورسوله الكريم (ﷺ) وعند المسلمين، وفضله على الاسلام والمسلمين، وبترديدنا لهذه العبارات فإننا نجد عهد الولاء له، وهنا لابد من الإشارة إلى أمر مهم وهو أن إمامة أمير المؤمنين لم تتأسس في يوم الغدير بل أسست في بداية البعثة النبوية الشريفة، ففي اليوم الذي نزل فيه الوحي على نبينا (ﷺ) عينه نبياً وعين أمير المؤمنين وزيراً ووصياً له، وتأكد ذلك في حديث الدار، فبدأ الرسول الكريم في كل مناسبة يبين فضل أمير المؤمنين ومنصبه، أما البرنامج الأخير فقد ورد فيه قراءة بعض الأدعية ومنها دعاء الندبة، أو الصلاة ركعتين، فالانسان وإن كان منفرداً ومعزولاً فإنه يستطيع أداء هذه العبادات التقربية، هذا بعض ما ورد عن المعصومين (عليهم السلام).

من جانبه حدثنا فضيلة الشيخ أحمد الصافي: أن هذا العيد الذي يتميز عن باقي الأعياد الإسلامية بتثبيت الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فكما هو معلوم أن الإمامة هي فرع النبوة، وهي الوسيلة المقدسة بين السماء والأرض، وهي الوسيلة الوحيدة لإيصال معلومات السماء من قبل الله تعالى إلى البشر، هذه المعلومات التي إما أن تكون أحكاماً شرعية، أو تكون أموراً عقائدية تخفى على العقل، فكما تحفظ النبوة الدين بعد أن توصله إلى الناس، فإن الإمامة بحسب اعتقادنا لها نفس المهمة وهي الحفاظ على منجزات النبوة، ففي الإمامة روح الاستمرار، وروح البقاء، ولذلك الحفاظ للدين والحفاظ للمكتسبات لا بد أن يكون شخصية فذة، شخصية قدوة، شخصية إلهية تستطيع أن تتحمل أعباء حفظ الرسالة والدين، باعتبار أن من أهم مواصفاتها هي العصمة، والقدرة العقلية والإيمانية، ولا يعلم ذلك إلا الله تعالى، فلا بد أن يكون المعين لهذا الشخص وبهذه المواصفات هو الله عز وجل، ولذلك نعتقد أن الإمامة تعيين إلهي ولا يكون إلا بالنص كالنبوة، فتعيين إمام خليفة لرسول الله (ﷺ) أمر بغاية الأهمية لا يقل شأناً عن بعث النبي (ﷺ) لذلك فإن هذه المناسبة لا تقل شأناً عن يوم المبعث النبوي، بل هي بعث جديد لشخصية بها يحفظ الدين، وهي أصل لأحد عشر إماماً يحفظون هذا الدين الحنيف، من ناحية أخرى أننا نعتبره العيد الأكبر باعتبار أن الأعياد الإسلامية الأخرى، تتجه إلى بعض الأمور، أما هذا العيد فإنه تجمع جميع المناسبات، فحفظ الاسلام معناه حفظ كل ما يتعلق بالاسلام من مناسبات ومبادئ، فعيد الغدير الأغزر يجمع جميع الأعياد وهو رمز للاسلام، فكل مناسبات وكل أعياد الاسلام تتجسد وتتبلور في هذا العيد، فعندما نقول انه عيد الله الأكبر، يعني أن به تجمع جميع الأعياد والمناسبات، وهناك تفاسير وأقوال أخرى، ولكننا نرى في الإمامة حفظ الدين وحفظ جميع مناسباته ومكتسباته. أما بخصوص الصورة المثلى للاحتفال بهذا العيد، وكيف لنا أن نعطي هذا اليوم حقه؟ مرسوم في النصوص الشرعية أعمال لهذا اليوم، وهذه الأعمال هي أربعة

نص صريح بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أما في تسمية عيد الغدير بعيد الله الأكبر، فبعد فريضة صيام شهر رمضان الكريم يكون عيد الفطر المبارك، وبعده في العاشر من ذي الحجة يكون عيد الاضحى المبارك، خلال أداء مراسيم الحج، والصوم والحج فرعان من فروع الدين، أما عيد الغدير مرتبطة بالإمامة، والإمامة أصل من أصول الدين، والأصل مقدم على الفرع، لهذا أصبح عيد الله الأكبر، والأهم من ذلك هو أن يستشعر الانسان معنى الولاية، وهل أن هناك أفعالا معينة تتسحب على الانسان فيها، فنحن نعتقد اعتقاداً تاماً بضرورة الالتزام بما أراد الله من أهل البيت (عليهم السلام)، والعلماء يقولون إن هناك أثراً وضعياً يترتب على ذلك، فمن أحب آل البيت (عليهم السلام) التزم بما أراد الله تعالى... فالولاية تعني الالتزام بما جاء عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والاعتقاد بأن الخلافة بعد النبي (ﷺ) هي في الامام علي والأئمة الاحد عشر من ولده (عليه السلام)، فهم ولاية امرنا بالنص: (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وفيها سؤال جابر رسول الله: من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم، فقال له الرسول (ﷺ): هم خلفاء المسلمين من بعدي، وأخذ يعدد لجابر اسم كل واحد من الأئمة وكنيته، إلى أن قال: ستدرك ولدي الباقر فأبلغه عني السلام. نسأل الله تعالى أن نكون من الذين يعرفون الولاية حقيقاً معرفتها، وأن لا يخرجنا من هذه الدنيا إلا ونحن متمسكون بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه وعليهم جميعاً سلام الله.

النبي (ﷺ) للدفاع عن بيت النبوة، وهناك جاء اللقب الإلهي لعلي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. أما دعاء النبي (ﷺ) لعلي بالنصرة فيجب أن نرده، ونعلمه للأجيال. بعد ذلك انشد عبداً من الرواديد ومن دول إسلامية بعض التواشيح الولائية. ثم كان دور الشعر الولائي، فجاءت قصيدة الشاعر يحيى الكربلائي، وقصيدة الشاعر الشعبي أبو رقية الحياوي من واسط، وقصيدة الشاعر محسن الزبيدي من النجف الأشرف، وقصيدة الشاعر نعمان الجبوري من بابل. أعقب ذلك مجموعة من التواشيح أدتها فرقة التواشيح في العتبتين المقدستين، ليكون مسك الختام مع الشعر بقصيدة للشاعر حيدر السلامي وقصيدة للشاعر نزار الحساوي.

الشيخ ابراهيم البحراني، قال فيها: عندما نقرأ الزيارة التي وردت في مناسبة غدير خم نلاحظ أن هناك ميثاقاً أخذ منّا، والرسول الكريم (ﷺ) أراد أن يثبت ذلك الميثاق الذي أخذ منا في عالم النثر، وهو ميثاقنا وعهدنا على ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

أعقبها كلمة الدكتور الشيخ نجاح الطائي، قال فيها: مما لاشك فيه أن الجميع بايع أمير المؤمنين يوم غدير خم، وهذه البيعة في أعناقهم جميعاً، رغم أن البعض تمسك بها، ونكتها البعض الآخر، كما أن هناك بيعة أخرى وهي بيعة الرضوان، التي اجتمع فيها المسلمون في السنة السادسة للهجرة الشريفة في صلح الحديبية، حيث جمعهم

من الحرمين الشريفين





المشاكل وأنصاف الحلول

د. منهل جاسم السريج

في العديد من الدول التي تشهد على حماية مواطنيها ورعايتهم تضع ضمن أجندتها وواجباتها الوطنية والاجتماعية والصحية الرئيسية - تصنع - الحق بالصحة من حقوق الإنسان الأساسية فيها، وهذا الحق يأتي من حيث الأهمية بعد الحق بالحياة، وهي تدرك جيداً بأنه لا يمكن ضمان الحياة والصحة بشكل طبيعي في بيئة ملوثة بالملوثات الخطيرة. وانطلاقاً من خطورة المسألة راحت تتصاعد المطالبة الشعبية في أرجاء العالم بأنه يعيش الإنسان في بيئة طبيعية نظيفة خالية من أي شكل من أشكال التلوث، كحق أساسي من حقوقه ومن متطلبات عيشه ورخائه. وفي ظل المنجزات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، وفي كل مضمار في الحياة فإن أي تباطؤ أو تهاون وتقصير في هذا المجال يعد جريمة لا تغتفر.

والحديث عن العراق ومحنته التي لا نظير لها في دول العالم، وهي استمرار تعرض أبنائه إلى الإشعاع منذ (١٤) عاماً ولحد الآن، وكأنه لا يكفي ما عانته وتعانيه الغالبية الساحقة من العراقيين وفي المقدمة الأمومة والطفولة العراقية؛ وهي تعيش منذ ثلاثة عقود في بيئة ملوثة بسموم أخطر الملوثات البيئية التي تهدد بآثارها غير القابلة للإصلاح لا الجيل الحالي فحسب بل الأجيال القادمة. ومع أن النظام الحاكم المسئول الأول عن كل كوارث العراق البيئية والصحية التي حصلت خلال العقود الأخيرة المنصرمة قد سقط وولى، إلا أن مخلفات سياسته العدوانية وحروب العبيثية، الداخلية والخارجية، وتدابير الأسلحة التي استخدمت خلالها، مازالت قائمة لليوم، وتشكل تهديداً خطيراً للمدنيين الأبرياء في سائر أرجاء العراق. وتشهد الأشهر والأسابيع التي تسبق الانتخابات تصريعات وعود كثيرة من قبل مسؤولين كبار في الحكومة العراقية ووزراء معنيين، والملاحظ أنها تزامنت مع الحملة الانتخابية لاختيار أعضاء مجلس النواب. الأمل أن لا تكون الوعود مجرد دعاية انتخابية، والعود وأنصاف الحلول لن تعالج المشاكل البيئية الوخيمة في العراق، إنما المطلوب من وزارة البيئة العراقية، ومركز الوقاية من الإشعاع التابع لها، بالتعاون مع وزارة الصحة ووزارة العلوم والتكنولوجيا وغيرها من المؤسسات الدولية المعنية وفي مقدمتها برنامج الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها استكمال الجهود التي بذلت لتقييم حجم التلوث البيئي، والسعي الجاد لمعالجة التلوث البيئي، وبخاصة الإشعاعي المنتشر في أرجاء العراق على نحو عاجل، فأن المزيد من التأخير من شأنه أن يحصد المزيد من الضحايا الأبرياء. كما إن هذا الأمر يوجب تدخل مركز القرار مباشرة لاتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة في تسهيل الخطوات الرامية إلى تحقيق الهدف المنشود.

العناكب لها مخ ولها أعصاب وتتأثر بالعقاقير

أحمد منهال السريج

العناكب تبني بيوتها من نسيج تصنعه من لعابها، وهي تجري في ذلك على وتيرة واحدة، ولكن بعض العلماء وجدوا أن هذه العناكب، تحت تأثير العقاقير، تظل تصنع بيوتها من نسيجها، ولكن شكل النسيج الحادث يتأثر بفعل العقار، وأن من العقاقير ما يؤثر على النسيج بشكل متصل اتصالاً وثيقاً بحالة فسيولوجية في العنكبوت من صنع هذا العقار. ويجري الآن تقسيم العقاقير بناء على ما تحدثه في أشكال البيت الناتج من نسيج العنكبوت. والعجيب أن العناكب تستمر في نسيج بيوتها ولو قطعت أرجلها.



الإسعاف الأولي الطارئ

٢- النزف

يجب أن يتوقف النزف بأسرع ما يمكن. اضغط باصبعك مدة عشرين دقيقة بكل قوة. واستمر في الضغط إن لم يتوقف.

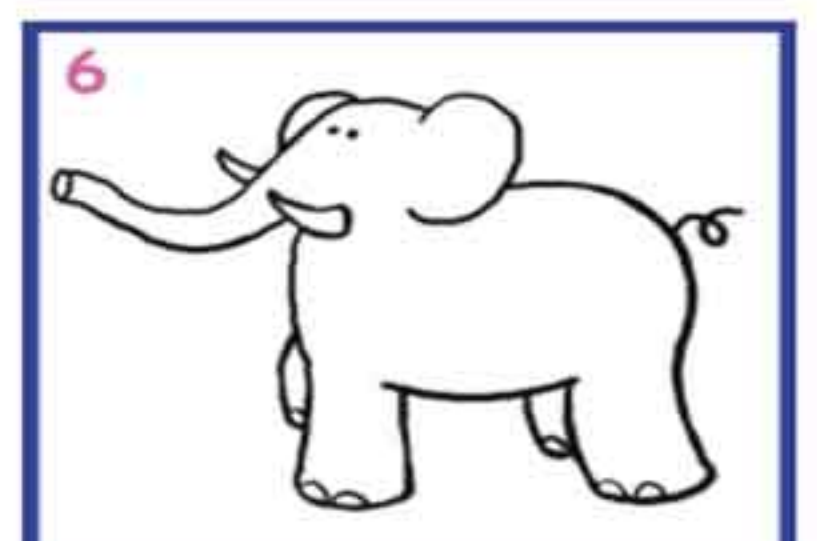
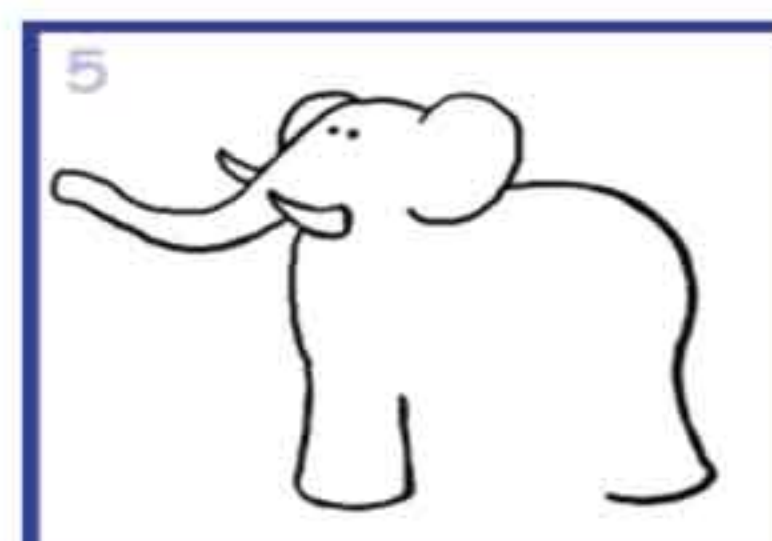
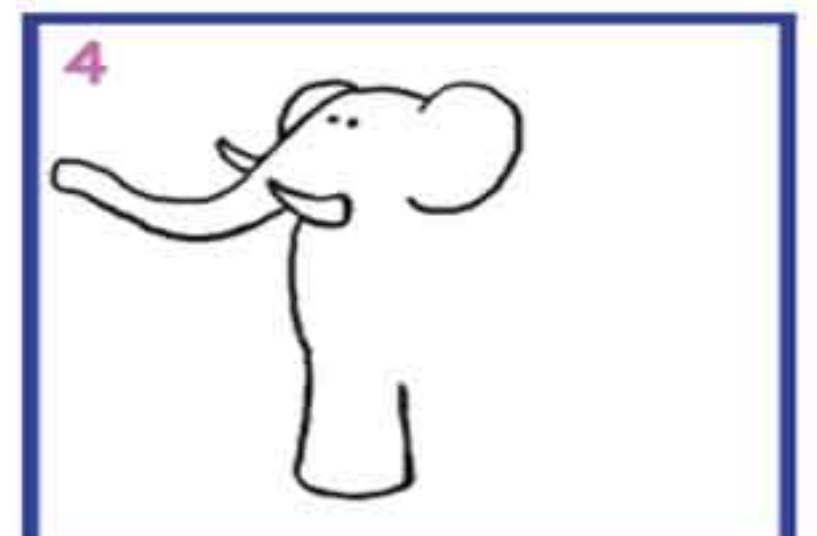
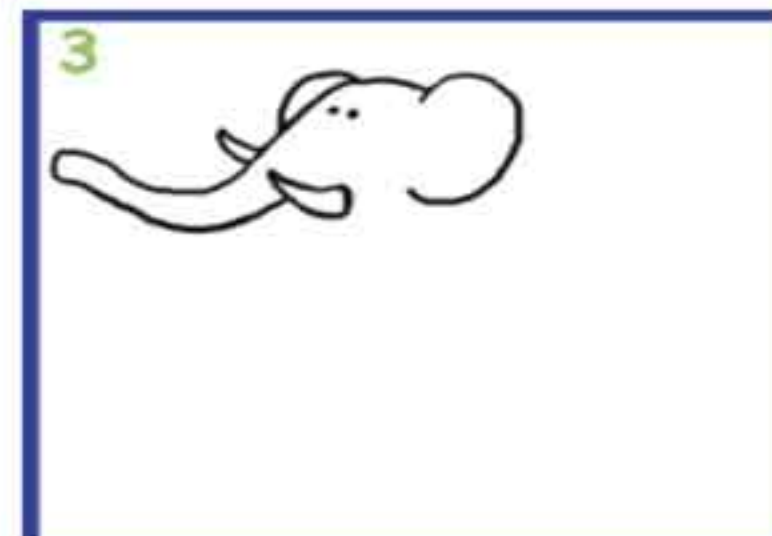
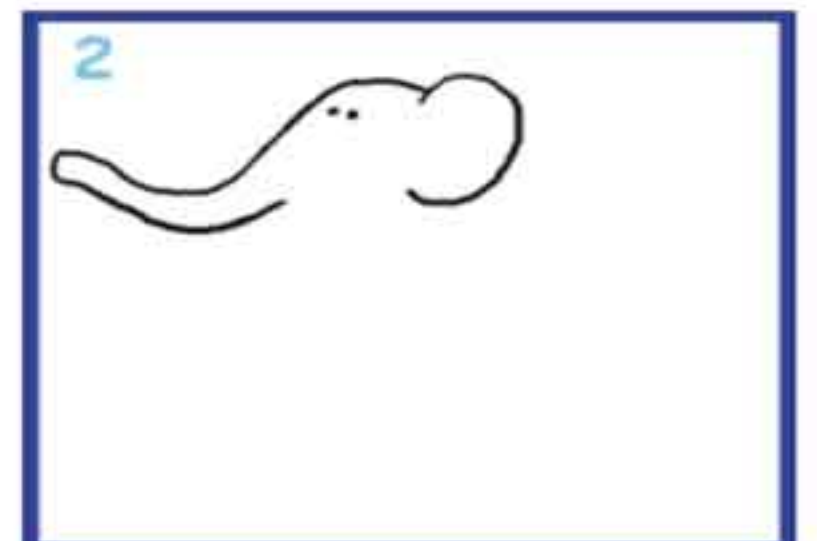
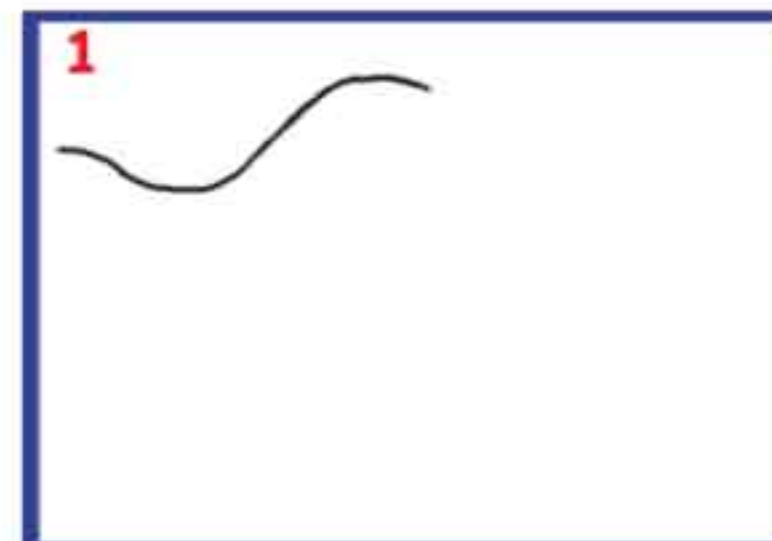
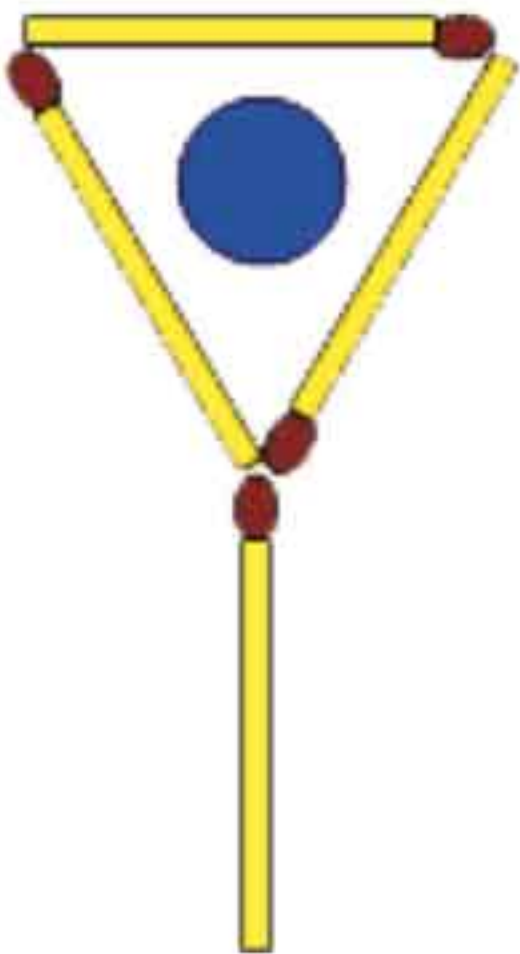
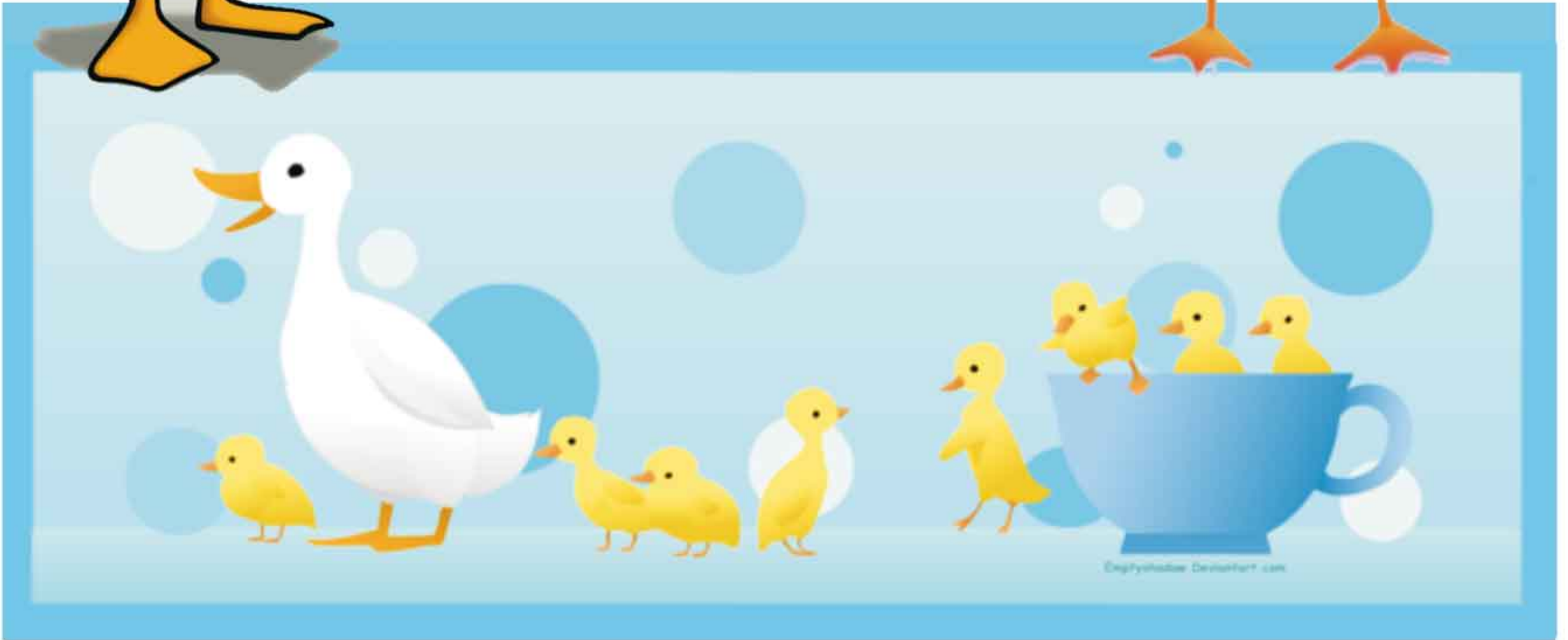
- ١- للجرح الصغير: اضغط باصبعك لوقف التدفق.
- ٢- للجرح الكبير: استعمل فوطة نظيفة، واضغط بقوة كي يتوقف النزف.
- ٣- للأوردة المتوسعة (الدوالي) التي قد تنزف بغزارة ان قطعت، ارفع ساق المصاب واضغط موضع النزف الى أن تصل المساعدة الطبية.



البط الصغير



كانت البطّة تسبح في النهر وفراخها معها يتبعونها أينما تذهب، إلاّ فرخاً واحداً بقي يسبح قرب الشاطئ.. كان الفرخ الصغير خائفاً من الأمواج المتلاطمة.. والتيار المنحدر.. التفتت إليه أمه وقالت: تعال يا بني معنا... اتبعنا.. إنني خائفة يا ماما، الماء عميق.. والتيار شديد.. والأمواج متلاطمة.. اقتربت منه أمه، مدت منقارها إلى وجهه وقبلته وقالت: اسمع.. إنك لن تتعلم السباحة في المياه الضحلة، انظر إلى إخوتك، إنهم يسبحون بشجاعة في وسط النهر، ثم سحبته برفق من جناحه مشجعة إياه.. راح فرخ البط الصغير يسبح.. ويسبح وسط الأمواج، موجة ترفعه.. وموجة تخفضه، وحينما اقتربت منه موجة صغيرة نقرها من خدّها ممازحاً إياها... فرحت أمه وهي تلاحظه ثم قالت كلمة ما زالت الشواطئ ترددها: من أراد أن يتعلم السباحة فعليه أن يتعد عن المياه الضحلة، ويصارع الأمواج بشجاعة...



■ غير اماكن عهدين فقط
لتخرج الدائرة خارج الكأس

الجلوس على التل

علي البدري



(الصلاة مع علي (عليه السلام) أقوم والطعام مع معاوية أأدسم والجلوس على التل حين الحرب أسلم)

فلسفة قديمة تتبناها الكثير من المجتمعات بغض النظر عن معتقداتهم وانتماءاتهم، وهم فئة لا تتجزأ عن (المجتمع) أي مجتمع وفي كل مكان وزمان... فتجد الكثير من أبناء هذا المجتمع أو ذلك يعيش حالة الانسلاخ عن واقعه اليومي، ويكتفي بالنظر من أعلى التل إلى البلاد والعباد، يتملكه اليأس ويأخذ منه الجزع كل مأخذ، فتراه سلبيا في أفكاره، وينتقد كل عمل أو مشروع أو تجديد، فيكون عبئا على نفسه ومجتمعه، فلا يكون له طعم أو لون أو شكل، وكأنه ينظر إلى فلم مصور أمامه، فلا يكون له دور في صناعة الأحداث أو تغيير مجرياتها.

هذا النموذج موجود في كل وقت ألا أن نسبة وجوده تختلف في المجتمع، وتهدف اليوم الكثير من الجهود إلى زيادة نسبة هذا النموذج في المجتمع العراقي. هذا النموذج اللا منتمي الذي لا يستجيب لمتطلباته الشخصية واحتياجاته النفسية عابداً (لذاته) و(للذته) فقط، وهذا هو التقسيم الذي يخشى منه لهذا الشعب...

التقسيم الذي يحطم الشعور بالمسؤولية تجاه الآخر وتجاه الوطن، التقسيم الذي ينطلق من داخل الإنسان، الذي هو أكبر من كل التقسيمات الإدارية والجغرافية.

فعلينا اليوم أن نعمق إحساس الفرد لمجتمعه وحاضره، ونربطه بعمقه التاريخي ليستطيع أن يبلور رؤيا واضحة لمستقبله، ويرسم معالم هذا المستقبل على أساس ومقتضيات وجود أمتة وأصالتها وتاريخها... نحن اليوم أمام تحديات كبيرة تريد أن تجعل من حضارتنا وعطائنا، تراثاً جامداً قد أغلقت عليه الأبواب، وحوصر في كتب ومتاحف... نحن اليوم مدعوون لأن نختار واقعنا، ونقرر من اليوم مصير أجيالنا القادمة.

السلوك التخريبي النافع

حيدر علي

بسبب سوء معاملة الأهل والناس، وانتكاسات بعض مشاكل الأسرة.

ويستلذ بعضهم بممارسة التخريب؛ إذ يشعر بنشوة الانتقام فيما يمارس بعضهم سلوكاً خاطئاً. أما تخريب الطفل في المدرسة فهو بدافع التمرد على الإدارة يعني التمرد على كل ما هو قوي. ودافع السلوك التخريبي بين حالات المرض والانحراف الاجتماعي... أما دافع السلوك نحو التخريب النافع الذي يساهم في تنمية القدرات العقلية والذكاء والنمو الجسمي والانفعالي، وهو مؤشر صحي يدل على سلامة نموه فهو لا يهدف من دلائلها الاساءة أو التخريب بل هو يريد ان يكتشف ويتعرف على ما يداخل اللعبة فينهشها، ومثل هذا التفريغ للشحنات يؤدي إلى استقامة السلوك عند المراهقة والبلوغ.

اضطراب نمط الشخصية ومرضها...

أما لدى الأطفال لا يأخذ طابع الوعي بالفعل أو ادراك الموقف بقدر ما هو بدافع حب المعرفة، وكلما كان سلوك الطفل يزداد وينمو مع نموه الجسمي الزماني يعد حينئذ سلوكاً تخريبياً، رغم أن سلوك الفعل التخريبي له اسباب منها نمو الطفل جسمياً مع عدم توفر أي مجال للتمتع أو اللعب أو اللهو مما يولد لديه مللاً وضيقاً من وضعه، فضلاً عن وجود طاقة ونشاط كبير، ومن ثم افرازات هرمون الغدة الدرقية غير الطبيعي مما يجعله قلقاً كثير الحركة متوتراً يميل إلى العبث والنمو الجسمي السريع وبعضه غير متناسب مع القدرات العقلية مع بطء نمو القدرات والذكاء وهذا خلل غير متناسق بين النمو الجسدي والنمو العقلي، يولد ضعف الفهم والادراك للسلوك الذي تقوم به وهو السلوك التخريبي واحتمال حالات نفسية لإضطرابات أو حالات

فالتخريب عند الكبار ينحى منحى سلوك المرض النفسي الداخلي، والذي تحول إلى فعل خارجي، وعلى سبيل المثال... هوس اختراق القناتون لدى البعض أو هوس المغامرة إنما هو

يجتكم علماء النفس بين السلوك السوي والسلوك المرضي بقيم سائدة في أي مجتمع؛ فالسوي يحكمه معيار الاجتماعي والاحصائي إلى مدى انتشار الظاهرة وقبولها لدى عامة الناس،



مع الناس

التناقض

سكرتير التحذير



هو وجود الشيء وعدم وجوده في وقت واحد وبمعنى واحد. وهو القول إن أمراً ما صادق وكاذب معاً. وقد قال أرسطو: يستحيل القول بوجود صفة وعدم وجودها في شخص واحد، في وقت واحد، وبمعنى واحد. فإذا ثبت مخالفة مبادئ هذا التعريف في أية عبارة فلا بد من الحكم بوجود تناقض جملة وتفصيلاً. لذلك أصبحت سمة لا تكاد تنفك عنها معرفتنا الإنسانية عبر مسيرتها في طريق التقدم والتطور، وشاهد ذلك سلوكنا الفكري نفسه، فنحن اليوم نختلف عنا بالأمس.. ونحن غداً غيرنا اليوم، فالافكار غير الافكار والمفاهيم غير المفاهيم والتناقض ذريعة بات يستتر خلفها الكثير من المخادعين هي ازدواجية آراء تجدها في كل حين تتخذ اشكالا وابعادا مختلفة.. فهي تنتج عن ضغوط مجتمعية تجبرنا على التعامل بهذه الطريقة.. ومرض ينتاب المتخاذلون ليظهروا به الوجه الرائع للوضاء والأخلاق الفاضلة أمام الناس.. ولم يكن التناقض يوما طقسا من طقوس الطبيعة إنما هو نتاج لعوامل تعرية قوية في التربية.. تولد شخصية مهزوزة ضعيفة.. تحاول فك القيود... والخروج عن النص.. واثبات الذات... وارتكاب حماقات والتي ربما ترى بعينيه هي الانتصارات وان كانت على حساب الآخرين من ذوي القربى كل تلك اسباب ومسببات تجعل من كل مفرد مثني يعيش بطقوس المفرد بما يريجه ويزدوج كي يريح من حوله بأن يتقمص كل شخصية ترضى وتلائم افراد المكان الذي يعيش فيه مثل هذه الشخصيات لا تريد الموت بل تريد الحياة على رفات الآخرين تختال العبارات لتصور لنفسها مصداقية الحديث تتجاوز الحدود لتضيف لنفسها المساحات تجد انها احق بها من الغير يتوهمون الكلام شهروا سكاكين غدرهم التي تمزق جسد الحقيقة ولكن في عراق اليوم لا بد لنا من احتواء هذه التناقضات وان كبر حجمها لكي نجعل من الغدا اشراقا تحمل الامل والسلام لأبنائنا ولكي لا نصبح من المتناقضين.

الفساد وتهديد منظومة القيم الإنسانية

عدنان الصالحي

الحلقة الأولى

الى الأناثية الحزبية والارتباطات الخارجية والمراهقة السياسية.

٣- الفساد الاخلاقي:

ويكاد يكون أكثر الأنواع ظاهرياً كونه يرتبط بالحريات الخاصة وتصرفات الأفراد، ويتمثل بمجمل الانحرافات الأخلاقية المتعلقة بالسلوك داخل منظومة التعاملات اليومية وانتهاكه للقوانين الشرعية والأخلاقية التي يدين بها مجتمعه المنتمي إليه، متمثلة بالقيام بأعمال مخلة بالحياة او التعرض للحريات العامة ويرتبط بذات الفرد، وان كان بمجموعه يشكل قاعدة خطرة على الساحة العامة، وكثيرا ما ينتشر في الدول التي تعاني من ضعف الثقافة الدينية على الساحتين السياسية والاجتماعية.

٤- الفساد الاجتماعي:

ويختلف عن سابقه كونه يشغل مساحات أخريات في المجتمع، وبفعل جماعي تقريبا من بث الإشاعة وإضاعة الحقائق وتشويه الصور وخلط الأوراق وإشاعة الفوضى والتجاوز على القوانين وعدم الالتزام بقواعد السلوك العامة، وهو ناتج في أكثر صورته من حالة الجهل أو التجهيل التي تشيع في البلدان النامية والفقيرة خصوصا.

٥- الفساد الديني:

ويعتبر من أخطر أنواع الفساد على الإطلاق كونه يستخدم الأديان كغطاء لإضفاء الشرعية على التصرفات غير القانونية واللا أخلاقية، متذعرا ببعض المسميات والرموز لتمير ما يصبو إليه من أهداف بعيدة كل البعد عن المنطق العقلي والشرعي، ليجعل الأمم تسير نحو الهاوية بدون استشعار لمستقبلها، حيث يتصور البعض بأن البحث في هذا المجال تجاوز على قدسية الأديان أو المساس برموزها، ويتمثل في: التعصب والإرهاب والتطرف والتقليد الأعمى، ويكون ناتجا في أكثر صورته من الانحرافات العقائدية والفكرية، لأن عدم وجود التقوى يؤدي إلى الضلالة والفساد والفساد كما في الرواية عن الإمام زين العابدين (عليه السلام): "فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرا، ولم يزد من الله إلا بعدا، فعلماء السوء عبر التاريخ أفسدوا الأمة وأفسدوا التاريخ أيضاً".

والصلاحيات المخولة إليه في الوظائف العامة ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي والرقابي في الدولة ومؤسساتها، وأغلب أسبابه ناتجة من محاول الكسب السريع والإثراء على حساب المصلحة العامة. ويتجلى بعدة صور منها: سوء استخدام واستغلال النفوذ الوظيفي، سوء الإدارة، تبادل المصالح الخاصة، الرشوة، السرقة، الوساطة، الاختلاس، التزوير، الروتين والبيروقراطية، المحاباة، اللامبالاة، الابتزاز، حجب المعلومات، تشويه الحقيقة، سوء التصرف، الكسب غير المشروع، تأخير العملية الإنتاجية وتعطيلها، عدم احترام الوقت العام، الامتناع عن أداء العمل أو التراخي والتكاسل وعدم تحمل المسؤولية، تخصيص الأراضي، المحاباة والمحسوبية في التعيينات الوظيفية، إعادة تدوير المعونات الأجنبية للجيوب الخاصة، قروض المجاملة التي تمنح دون ضمانات، عمولات البنية التحتية، العمولات والأتاوات المحصلة بحكم المنصب.

٢- الفساد السياسي:

ويكون فيه الخطر كبيرا كونه يؤسس لحالة تمتد الى مشروع متبنى من قبل جهات حزبية وكتل لها تأثيرها في توجيه الرأي العام من خلال مشروعاتها المطروح، ويكون هدفه الأساس هو الوصول الى مصلحة ذات الحزب أو التكتل في السلطة أو الحكم بعيدا عن المصلحة الوطنية للبلد، وتتمثل مظاهره في: الحكم الشمولي الفاسد، فقدان الديمقراطية والمشاركة الحقيقية في صنع القرار، فساد الوزراء ومن يرتبهم، سيطرة نظام حكم الدولة على الاقتصاد، تفشي الفئوية والعشائرية والطائفية والعرقية، تولي الأقارب للمناصب كبديل عن اختيار الأكفأ والأنز، تفشي المحسوبية والمحاباة والواسطة، تأثير الأحزاب الحاكمة على مشاريع القرارات المصيرية، التدخل في قرارات القضاء وعمله.

قد تتباين حالة الفساد هذه من الدول الديمقراطية الى المحكومة بنظام شمولي بنسب متفاوتة؛ لكنها في نتائجها تعطي آثارا سلبية مدمرة على المصلحة العليا للبلاد عموما، ويعزى بأهم أسباب شيوعه

تحظى ظاهرة الفساد باهتمام واسع من قبل غالبية دول العالم والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، ومراكز البحوث والدراسات، فمنذ النصف الأخير من سبعينيات القرن الماضي، بدأت الأصوات تتعالى بضرورة وضع حلول حقيقية للظاهرة، وإيجاد المضادات الفعالة تجاهها، نظراً للآثار السلبية التي تخلفها على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

وقد ظهر منذ ذلك الحين العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت ظاهرة الفساد، قدم فيها الباحثون عرضاً لصور ومظاهر وأسباب ودوافع الفساد، في محاولة منهم لكشفها والدعوة إلى مكافحتها والحد من انتشارها.

ورغم الجهود المبذولة إلا أن الحالة تحولت من ظاهرة محلية إلى ظاهرة عالمية وانتشرت واستشرت بشكل كبير، حيث وصلت في السنوات الأخيرة الى درجة تورط بعض الأعضاء في المنظمة الدولية للأمم المتحدة، وبعض المنظمات الدولية الأخريات، وقادة الدول العظمى في قضايا فساد أخلاقية وإدارية ومالية. القضية تستوجب تعاوناً دولياً مشتركاً (حكومات، وبنوك، لمانات، ومنظمات غير حكومية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام المختلفة) لمواجهة وإبدا قدر أكبر من الاهتمام بها، ووضع استراتيجيات تحدت باستمرار لضمان مواجهة المشكلات الناجمة عن كل صور الفساد المعاصرة. هذه الجهود لا تقتصر على الدول المتقدمة فحسب، وإنما يجب أن تشمل أيضاً الدول النامية التي تعاني هي الأخرى من تفشي هذه الظاهرة بصورة أكبر مما تعانيه الدول المتقدمة، حتى أضحت موضوع الفساد يتصدر قائمة اهتمامات الحكومات فيها.

أنواع الفساد:

يتنوع الفساد بأشكال ومظاهر أهمها:

١- الفساد الإداري والمالي:

ويعرف بالانحرافات الإدارية والمالية والوظيفية أو التنظيمية والمخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات واستغلال المناصب المشغولة من قبله،



كربلايات

حديث الشهداء لا يمل وإن تكرر، لكون مصدره الشفغ، تلك حقيقة اكتشفتها أثناء لقائي بهم، وقف أحدهم يحدثنا عن كربلاء، ويسرد لنا شواهد ومشاهد حملتني إلى كربلاء في الناكسة: إذ يقول: كان في المسجد الحسيني سرداب يهبط نحو عشر درجات إلى مكان مغطى بشبكة من الحديد يسمونه (المنبح)... همست في أذن جدي مستغرباً: عشر درجات؟! فأجابني الجد: لقد رفعها العمران يا بني، وهل تعرف أن هذا المكان هو المولد الحقيقي للمسيح عيسى بن مريم... وبعدما أخذ الموضوع العديد من الجوانب المهمة في حياة كربلاء. ومن الطريف أن يحتفظ الشهداء بكل هذه التفاصيل المهمة في حياة كربلاء الاجتماعية والسياسية. عقب أحد الشهداء: تولى قسبة كربلاء منذ عام ١٠٥٢ هـ الأغوات أحمد عبد الله... وقاطعه الشيخ الوقور:

(بمصرنا ولي العتل)

ذاك الذي بالشقا تمسك

وساءنا حكمة فأرخ

فرعون الطف قد تملك

فعقب أحد الشهداء مبتسماً: إنها مؤرخة الشاعر السيد نصر الله الحائري، ليؤرخ بها تولية حسين أغا على كربلاء، وقد أرخ لمن بعده أيضاً:

أحمد السيف مذولي في

كربلا أضحن به الظلم ممزق

فأتى تاريخه

(ربح به أحمد السيف جند الجور

فرق)

فابتسمت في خاطري: يبدو لي أن هذا الشهيد كان يعمل في حياته مؤرخاً أو ربما معلم تاريخ، فهو يحتفظ بالأسماء والتواريخ كأنها جزء منه في سنة ١٢١٢ هـ كان حاكم كربلاء (مراد بك) لمدة ثلاث سنوات، وعمر أغا لمدة سنتين، وأمين أغا ترك لمدة عشر

عمو حسن

عرف أهل كربلاء بعدة ألقاب مقرونة بالمهنة التي كانوا يمارسونها، فهو لم يستقر بمهنة ما، ولذلك يلقبونه تارة بجاسم الحفار، وتارة أخرى بالبقال والنجار، وله ألقاب آخر... كان جاسم فقيراً لا يمتلك من دنياه شيئاً سوى هذه النفس الكريمة المعطاء، هو يحب أن يخدم الناس دون مقابل قربة لوجه الله تعالى، وخاصة زائري الإمام الحسين عليه السلام وزوار كربلاء. كانت أحلام جاسم صغيرة لا تتعدى الأكل والمأوى، وبعض مال يغنيه عن السؤال... عثر جاسم ذات يوم على محفظة نقود، فجلس يفتحها خلسة عن أعين الناس، يكاد لا يصدق عينيه، فهو مال كثير، أوراق نقدية،



يعرف بعضها ويجهل البعض الآخر، لكنه شعر بأن المبلغ كبير جداً، فحينها خبأ المحفظة وخرج إلى الناس كأنه لم يعثر على شيء، رأى أحد الباكستانيين من الزوار وهو بحالة يرثي لها يتحدث بلغة عربية مرتبكة، ليفهم الناس أنه ضيع نقوده، وما أن رأى جاسم دمعات الزائر على خديه حتى جن جنونه، وإذا به يسلمه حافظة النقود دون أن يسأل ويتمحص... أخذها الباكستاني بفرح وهو يحتضن جاسم، ولهذا قرر تكريمه جزاء لأمانته، فقال جاسم: لا حاج هذا قليل وأنا طماع لا تكفيني جائزتك مهما كانت كبيرة أريد جائزة من الله وسيدي الحسين عليه السلام.

لهذا الموقف كبر جاسم بعيون أهل كربلاء، فأحبوه وأعزوه، وأصبحت له شعبية كبيرة جذبت إليه الكثير من عروض العمل كان آخرها أنه عمل مع تاجر كبير تغيرت به حاله، فتجول في مدن كثيرة ودول كبيرة وتعرف على مجتمعات آخر متنوعة، وفي إحدى تلك الجولات البحرية حدثت عاصفة تحطمت الباخرة وغرق الجميع، ولم ينج منهم أحد إلا هو، ولا يعرف ما الذي جرى حينها سوى أنه حين تيقن من نجاته قام يتجول في أطراف المدينة لا يعرف لغتها، وهم ينظرون إليه بشيء من الرأفة، فجأة رأى مسجداً صغيراً فرح كثيراً، وأوى إليه ليوثر له هذا المسجد مأوى أو عمل وخدمة مخصصة تقربه إلى الله تعالى... عرفه الناس هناك بـ (جاسم الكربلائي) وصار البعض منهم يتذكر زيارة كربلاء، وإذا بذلك المسافر يتحدث عن الموقف الذي عاشه في كربلاء، عرفه جاسم منذ اللحظة الأولى لكنه لا يريد أن يحمله منه العمل الحسن الذي عمله، فجأة نظر الزائر إلى وجه جاسم ليصرخ بفرح: أووه... هذا أنت أيها الكربلائي الأمين

عاد جاسم إلى كربلاء بعد سنوات ومعه زوجته الغنية ابنة التاجر وأولاده، وهو في حالة ميسورة يقول للناس: ربحت لأنني كنت أسعى لخدمة الحسين عليه السلام بأمانة ومن يخدمه بأمانة لا يخيب أبداً...

(البكوات) مثل قدري بك، وجلال ومحمود وفريد ويحيى نزهب، ومن (البشوات) محمد وعلي وجلال ومحمد تقى الدين وجلال الدين وعلي رضا باشا، وإذا بالمؤرخ ينقلني إلى عام ١٩١٨ م

(هذا حمى الرسل وذاك معهد)

فجع بنا نبئه عما نجده) قلت: أعتقد أن هذا بيت من قصيدة للشاعر (أبو المحاسن)... قاطعني الجد: هي لمير ميران باشا بمناسبة إجراء الماء في نهر الحسينية. فقال صديق جدي الرجل الوقور: وفي عهد جلال باشا تم فتح سوق قبلة الحسين، ووسع الحرمين (سوق التجار). فعقب أحد الشهداء: وفي عهد (حمزة بك) حصلت حادثة سميت باسمه (دكة حمزة بك) وترك على أثرها كربلاء، وتسلم الحكم الشيخ فخري كمونه، وبقي يحكم فردياً بحدود السنتين... قلت: وعند احتلال الانكليز من الذي حكم كربلاء، لا بد أنه من (الميجرات)؟ أجابني أحد الشهداء: عين الانكليز ميجراً باسم معاون حاكم سياسي في كربلاء، وسحبوا الإدارة من ممثلهم الشيخ فخري كمونه، وتم تعيين عدة معاونين كـ (براي) أشرس الخلق، استبدلته السلطة المحتلة بالكابتن (بوفل) وبعدها بمحمد سروار خان ومن ثم (محمد خان بهادر). قلت: وكأني أرى لا حصة لعربي في هذا الأمر؟ ضحك الجد وقال: أول متصرف عربي لكربلاء هو السيد محسن أبو طيخ... حيث تم رفع العلم العراقي في مناسبة الاحتفاء به... وعد أحد الشهداء أسماء متصرفي لواء كربلاء في حينه حيث ذكر حوالي (٦٠) متصرفاً... ثلاثاً وثلاثين منهم قبيل العهد الجمهوري... تركته بعد الأسماء وانصرفت من زيارتي.

سنوات ومن عام ١٢٣٤ هـ حكم كربلاء فتح الله خان ثلاث سنوات، وعلي أفندي لفترة قصيرة، وكانت التولية في عام ١٢٣٨ هـ للسيد محمد علي السيد عباس، وبعدها بعام تولى سليمان أغا كتغدا، وفتح الله أغا الذي عين بأمر من داوود باشا، وبعدها السيد عبد الوهاب بن محمد علي چلبی، والسيد حسين الوهاب وناب التولية أيضاً عبد اللطيف البكتاشي، ويوسف اسلام باشا... قال جدي: كان قائم مقام كربلاء السيد أحمد السيد عبد الله من السادة آل حكيم لمدة عامين، وحين انفصل عن منصبه كتب له الشاعر عبد الباقي العمري:

يا آل بيت رسول الله عبدكم

قربي بعيداً من أن يدانيكم

إن صح صدق ولائي في محبتكم

سيان قربي وبعدي عن مغانكم

قال الراوي مؤرخ الشهداء: إن

الوالي نامق باشا عين إسماعيل

باشا متصرفاً في كربلاء عام

١٢٦٤ هـ وكان قائم مقامها حين

ذلك يعقوب بك، ونائب المحافظ

عبد الرحمن السويدي ثم عقبه

مير ميران مظهر باشا... التفت

لي جدي قائلاً: وفي عام ١٢٨٦ هـ

كان هناك متصرف سبي الإدارة

مرتش لم ينصف كربلاء ولا

تاريخها أبداً!! قلت: ما اسمه يا جد

وكم سنة حكم كربلاء؟ فقال

جدي: كان اسمه إسماعيل باشا،

وعزله الوالي في نفس السنة،

ونصب مكانه حافظ أفندي ثم

استلم منه في نفس العام منه

مظهر باشا الذي أنشأ محلة

العباسية:

(محلة قد أنشئت بكربلا

كانت لقنديل الهدى ذبالة

على التقى أسس بنيانها

مؤرخ لمظهر العدالة)

ثم عدت إلى المؤرخ الذي راح يعدد

لنا أسماء المتصرفين الأفندية

كراشد أفندي، وعلي رضا، ومن



التين



السيد عبد الملك كمال الدين

القسم المتقدم من الرجال الحجاج، وفي الوسط الإبل ذات الهودج للحريم - النساء - ومن ثم القسم الثاني من الرجال الحجاج تتبعهم الإبل التي تحمل المؤونة، يحيط بها الطهارة الذين يهيئون طعام الطريق عند كل فريضة واستراحة. وكان هناك بعض الرجال الأشداء، وهم يتمنطقون بالسيوف والرماح وبعض (البشتاوات القديمة) وذلك لحماية القافلة من اللصوص.

وبعد مسافة من الطريق يرجع المودعون وهم مابين مشاة وراكبي الحمير والخيول، كان كلما قرب موكب الحجيج ينظم إليهم حجاج آخرون من الدساكر البعيدة، ليكونوا في حماية الشيخ (ثويني)...

وقتها لا حدود مميزة، وإنما قبائل متناثرة من آل رشيد، والمتحالفين معهم، يستقبلون مواكب الحجيج القادمة من العراق بأبهى استقبال، ويقدم الطعام في مضايهم بسخاء للحجيج القادمين، لاسيما الهدايا المميزة من الخيل والإبل والملابس مقدمة للمستقبلين، ويرافق حراس آل رشيد الحجيج حتى إكمال مراسم الحج والعودة حيث يودعونهم عند رحلة الإياب وبعد شهر أو يزيد من أيام العودة يجتمع الشمل، وتتعالى (الزغاريد) والتهنئة بالحج المبرور والسعي المشكور هكنا أيام زمان (تعب براحة) حيث زيارة بيت الله الحرام والبقاء بمدينة رسول الله الكريم (ﷺ).

حج على ظهر البعير



بعد الاتكال على الله ورسوله وآله الطاهرين، قرّر الحاج (ثويني) أداء فريضة الحج، وانتشر الخبر في العشيرة والأسلاف المجاورة، وبدأت التحضيرات بانتقاء الإبل السريعة، والتي تتحمل السفر للأماكن البعيدة، وكأنما دخلت معسكر التحضير والعناية، كي تتهيأ لنقل الحجيج للديار المقدسة، وعملت هودج خاصة للحريم.

وتم تهيئة بعض الإبل لحمل الأمتعة من خيام وقرب الماء وزاد لطريق طويل، وقبل الموعد بعشرة أيام يتوافد الحجيج من القرى والمدن المجاورة لسلف الشيخ الحاج (ثويني) وكان كبير قومه، وذا رأي سديد و (فريضة) للمنازعات بين العشائر، يحترم رأيه، وتؤخذ مشورته.

امتلاً ديوان الشيخ والمخيم المجاور للحريم، ويومياً تنحرف الذبائح، ويعمل طعام للضيوف من الحجاج ومودعيهم، كذلك ارتفعت البيارق قرب ديوان الشيخ، والعشيرة وما جاورها في حفل قائم على قدم وساق، بانتظار يوم الرحيل والتوديع، ويومها تقام (عراضة) كبيرة، تطلق فيها نيران (البارودات) إعلاناً بساعة سفر الحجيج.

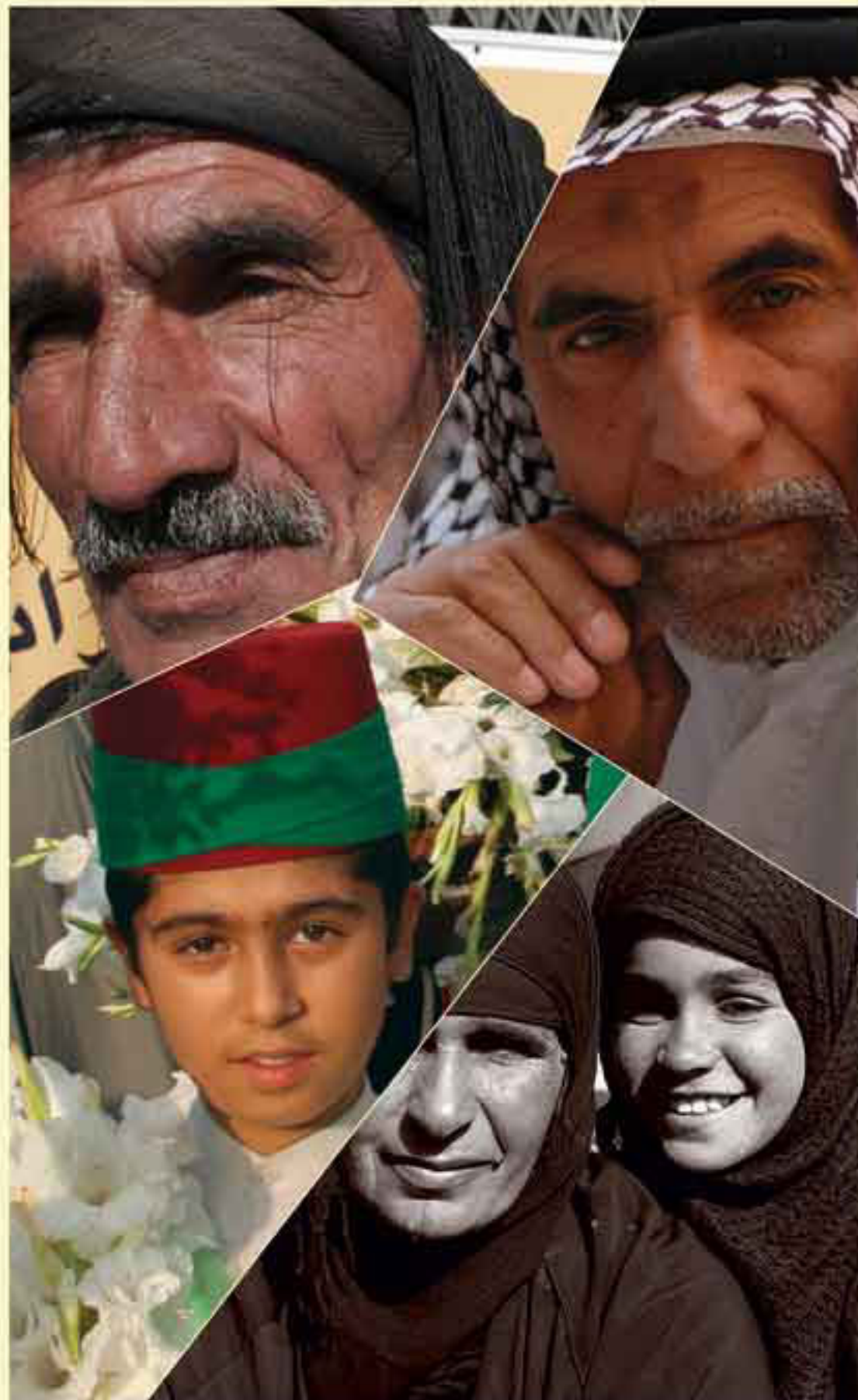
وكان الموكب كبيراً للحجاج والمودعين يتقدمهم الأدلاء، ومن بعدهم موكب الشيخ (ثويني) وبقية الحجاج الذين انقسموا قسمين:

ملبوسات تراثية

لكل شعب من الشعوب خصوصياته في الموروث الديني والاجتماعي والقبلي في انتقاء ملبوساته وخاصة الأزياء الرجالية التي تمتاز بنوع القماش وألوانه وفصائله. والعراق بمختلف مناطقه وقومياته وبيئاته تختلف فيه الملبوسات التراثية؛ ففي المناطق الشمالية يلائم ملبسهم المناطق الجبلية الباردة، أما في الوسط والجنوب فهناك تشابه في اختيار ملابسهم، والقاسم المشترك هو (الصاية) فهي واحدة في الوسط والجنوب؛ البغدادي والبعقوبي والنجفي والبصري إلا في بعض الفروقات كون الصاية بدون (الردن) أي الأكمام أو معها كاملة مثل (الجبة) وهي ملبوس رجال الدين غالباً حيث فضالها يسمح بالحركة الحرة؛ لأنها مفتوحة من الأمام وتغلق بـ(قيطان) رفيع وأحياناً حزام من الجلد أو الصوف ويسمى - السبته - أو قطعة قماش خضراء أو بيضاء أو سوداء... ويلبس تحت الصاية قميص حديث أو ثوب قصير. ولإكمال الأناقة يفصل الخياط - سترة جاكيت- من نفس نوع قماش الصاية، يعتليها جيب يعلق فوقه (زنجيل) ساعة فضية، ويتدلى (الزنجيل) على جانب السترة، وكذلك يميز البغدادي والبعقوبي وضع منديل كبير يسمى (جفية جيب) يستعملها كمنشفة صغيرة عند الوضوء، ومن ثم يفرشها تحت تربة الصلاة، وهذه الجفية وكيس الفلوس يوضعان ما بين القميص والعباءة فوق الحزام.

إن هذا الملبوس المتوارث بابل التاريخ، حيث يشاهد ملوك بابل وسومر ومنهم حمورابي يرتدي هذا الزي مع بعض الإضافات البسيطة، أما في بلاد الشام فالحال نفسه عدا اللون فعندهم مخطط وقماشه من الحرير والبريسم مع جاكيت مختلف (الفصال).

إن الذوق العراقي في الملبوس راق ومميز، فتراه بصاياته وسترته ويشماغه وعقاله ونعله أو اليمني الجديد غاية بالروعة والأناقة والاحترام.



السيد نسيم عبد الملك

يبدو لي أن هناك شيئاً ما تريد أن تسأل عنه؟ قلت: نعم يا جد... هي مسألة صغيرة وصغيرة جداً (لي صديق يشكو من سرعة دقات قلبه) ولم أزد كلمة واحدة حتى انفتح سيل الجد هادراً...

يا بني أين أنت عن دواء قد أقسم الله عز وجل به في القرآن الكريم، وصنع منه الفراعنة دواء لعلاج آلام المعدة، وأعدّه الفينيقيون لعلاج البثور، واستعمله الآشوريون في تحضير الحلويات، وقد قال عنه ابن سينا: انه مفيد للحوامل والرضع، وقال عنه ابو بكر الرازي: انه مفيد في تقليل حوامض الجسد.

قلت: يا جد... صديقي يشكو سرعة في دقات قلبه... فأكمل الجد: كان للتين قدسية عند الرومان، فهم يقدمونه في هدايا رأس السنة. سألته حينها: من أين أتت قدسية التين عند الرومان يا جد؟

قال: هم يعتقدون ان (روملوس ورايموس) مؤسس الامبراطورية الرومانية رضعاً من دُثب استراح تحت شجرة تين!

قلت: وهل ينفع التين لتوازن دقات القلب؟ أجب: للتين فوائد كثيرة تعدد حجة صاحبك، وعليك أن تنتبه حين تنقل هذه التشخيصات للناس، فهو يزيل الإنتفاخ والارياح، وملطف للبشرة، ويزيل البثور، وله فوائد أخريات مهمة مثل معالجة مشاكل الرشح والزكام وآثارهما على الأنف والحنجرة...

قلت: وبعد...؟ قال: نحن كنا نعالج بالتين خراج الأسنان، والتهاب اللثة، وأورام الفم...

قلت: هل يعقل أن تتوزع فائدة التين بهذا الحجم الكبير؟ ضحك الجد وقال: ماذا لو تعرف انه يعالج امراض الدورة الدموية والأوردة، ويعالج البواسير، وينشط الكلى، ويدبر البول، ويفتت الحصى والرمل، ويعالج أمراض الصدر والسعال والربو والتهاب القصبات الهوائية...

صحت مستغرباً: أكل هذا في التين؟ أكمل الجد: ويخفض الضغط بلطف، ويمنع النزيف، ويعالج امراض الجلد؛ مثل البهاق وامراض المفاصل... قلت: وأمراض القلب... ماذا عنها؟

قال: نعم هو يوازن دقات القلب، ويعالج الأمراض الناتجة عن سرعة دقات القلب...

قلت: في الأمان... وهممت بالذهاب فعلاً، لكنه استوقفني وقال: ويعالج التين أيضاً الأمراض النفسية، حيث يعمل على تهدئة الأعصاب، وإزالة أنواع القلق والخوف والاحباط والتوتر...

قلت: سأكثر لك منه يا جد... ولم اسمع خلفي سوى صوت ارتطام شيء ما بالحائط!

الهوية الوطنية بين الصناعة والموروث

شاعت في الآونة الأخيرة في فرنسا ذلك البلد المتحضر، والذي يعد في طبيعة البلاد الغربية الداعية للحرية والديمقراطية، أزمة ما يسمى بالهوية الوطنية، بسبب نزوح الآلاف من اللاجئين والمهاجرين إليها، واختلاطهم بالسكان الأصليين، الأمر الذي دعا الحكومة إلى إجراء استفتاء عام في الأوساط الشعبية والمثقفة، وعلى شبكات الانترنت، لتحديد الإجابة عن سؤال محدد ألا وهو: ماذا يعني لك أن تكون فرنسياً؟ هل هي اللغة فقط أم تندرج في طياتها العادات والتقاليد، وطريقة العيش والفهم العام للحياة، والمنظور الأممي للشعوب ودياناتها وسياساتها؟

حقيقة يجربنا الحال إلى النظر والتساؤل عن ماهية الهوية الوطنية، هل يمكن تصنيعها بأسس وضوابط، لا يحيد عنها المجتمع، أم أنها تراكمات ثقافية، لا تتقبل بأي حال من الأحوال الثقافات الدخيلة والطارئة عليها؟ وهذا الأمر يختلف من بلد إلى بلد؛ وذلك لتداخل المعطيات الاجتماعية والنظرة العامة مابين الشمولية والنظرة الضيقة. ولنا هنا بصدد سرقة حلول جاهزة، واقتناص معالجاتهم لقضاياهم واهتماماتهم، وتكويرها علينا - وإن كان فيه نظر - وإنما التواصل الثقافي بين الشعوب والحضارات يلقي بظلاله القسري أحياناً في أن تضع نفسك في زاوية تكون بمنأى وسلامة من التخبط، وضياح السمة والميزات، خاصة وأنا كعراقيين بحاجة ملحة إلى استقطاب سليم يوضح الرؤية التي خالطها الكثير من الضبابية، بعد الأحداث والتغيرات الكثيرة التي تكالبت علينا، فأضحينا بمواجهة محك واختبار حقيقي، وإلى وقفة جادة على الدوام في تحديد المسار الديني والعقائدي الذي جبلنا عليه، نحترم ذلك الانتماء الذي ورثناه، مع تحديد الشوائب والعوالق وتحجيمها، كي لا تنساب مع الوقت إلى هويتنا، ونصطبغ بها لا شعورياً، فترث الأجيال اللاحقة هوية ملوثة غير محددة المعالم (وهجينة) إن صح التعبير. ومن ثم يأتي البعد الوطني، وتحديد مساراته بالنظر إلى القواسم المشتركة، وإن الوطن ما هو إلا سفينة لا تحتمل العبث والخرق من أحد أبنائها، كي لا يغرق الجميع، وإن كان البعض قد لا يرى وزناً أو أهمية تذكر لذلك العبث، بقياس حجم الموارد والخيرات التي من شأنها التعويض وسد النقص عن حالات الفساد وهدر الثروات!

إن أمة بهذه الذهنية والمفهوم تظل تتجرع التباطؤ والكساد في الرقي، فما على المؤسسات والجهات التعليمية الراحية إلا غرس حب المواطنة من جديد، عن طريق المناهج ووسائل الإعلام، وتوضيح الهوية الوطنية العراقية الصحيحة واتجاهاتها، وبلورة أطرها العامة، ليتمكن الجميع من معرفة مدى قريهم أو ابتعادهم عن حياض الهوية التي تأمل أن لا تظل حبيسة الأوراق الرسمية، والمستمسكات الروتينية عديمة الروح...

هاشم الصغار

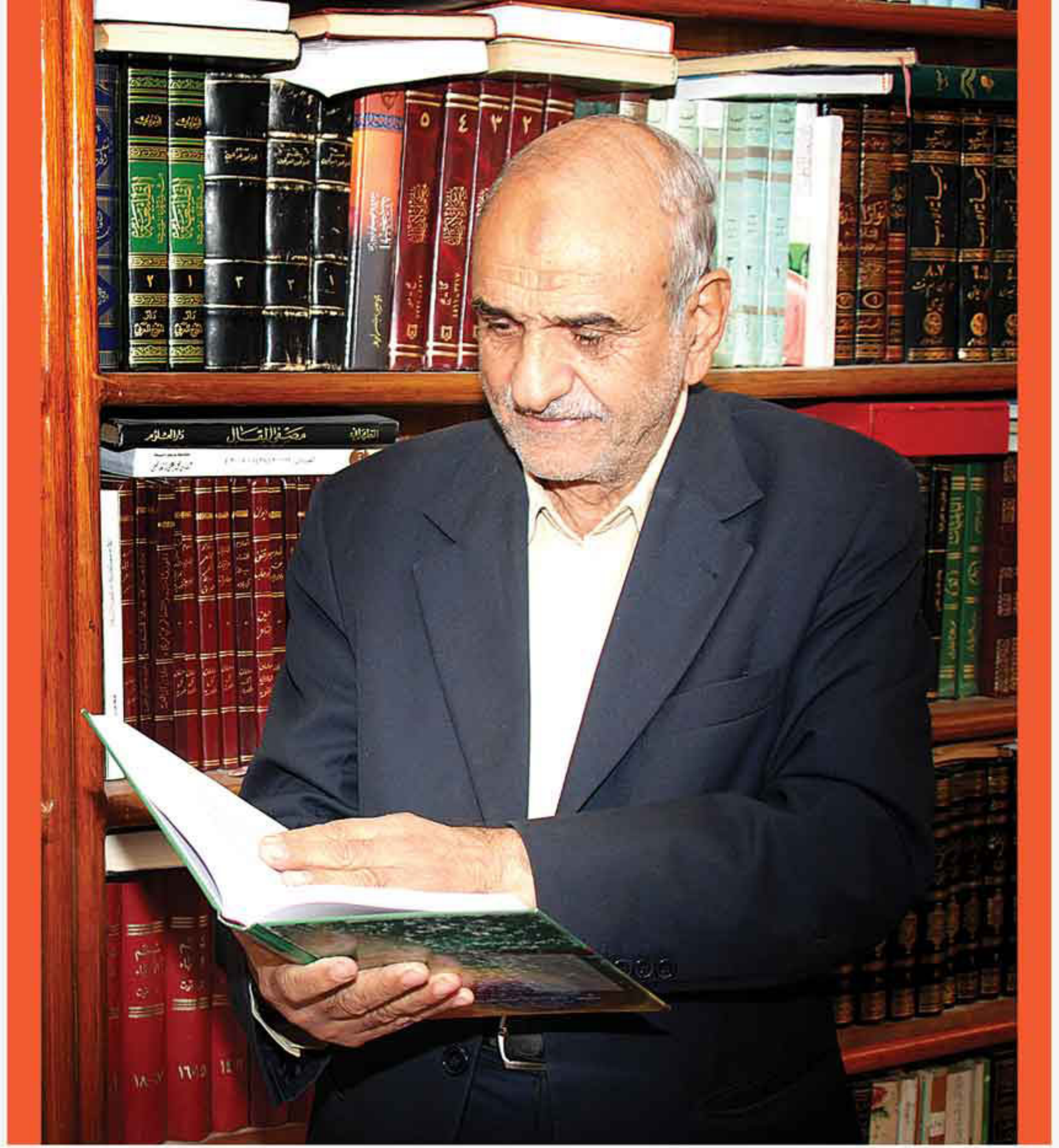
دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● من أجل مد أواصر الإخوة والتعاون، قرر متقاعدو بلدنا الحبيب، التبرع بالمنح والزيادات والإضافات والهدايا التي استلموها مؤخراً على شكل دفعات طويلة الأمد لدعم اقتصاد مدينة دبي، والتي تعرضت لأزمة مالية حرجية، وصرح مصدر مصرفي أن المبالغ صُرفت على شكل سندات مصرفية، لذلك تعذر صرفها من قبل المتقاعدين، فكان التبرع بها أفضل وأسلم.

● نظراً للنجاح الكبير الذي لاقته تجربة القطع المبرمج للكهرباء في فصل الصيف ١×٦ لذا تقرر تطبيقها عملياً في فصل الشتاء، ومصدر أوعز السبب من وراء ذلك القرار؛ هو أن خطة التطوير للمنظومة الوطنية ستنتهي مطلع ٢٠٢٠هـ.



السيد سلمان هادي آل طعمة

الأقدم

تعد كربلاء المقدسة واحدة من أهم المدن والمحافظات العراقية في طريقة احتوائها للكتاب، والمكتبات الخاصة، إذ يوجد فيها أضخم المكتبات التي ذكرها مؤلفون عرب في سيرهم وتراجمهم، وهذه الزاوية ستكون مختلفة بعض الشيء، ذلك أننا سنسلط الضوء هنا على أهمية المكتبات الكربلائية، وأهم أصحابها، لذا إنقينا بالدكتور السيد سلمان هادي آل طعمة لنطلع على مكتبته الخاصة والرائعة، التي تضم مئات المصنّفات وآلاف الكتب، فحدثنا قائلاً:



في ظل التطور الرقمي الحاصل عالمياً، هل أثر هذا براك على طريقة إقتناء الكتاب؟

لاشك أن لهذا بعض التأثير، ولكن هناك منفعة أخرى، وهي أنك إذا احتجت أي مرجع ستجده خلال ثواني وبإمكانك أن تقرأه أيضاً، دون الحاجة إلى شرائه خصوصاً وأن بعض الكتب والمراجع غالية جداً، ولكن يبقى للكتاب قيمة روحية عالية تختلف عنها ما لو كانت رقمية، وأنتم تعرفون أن لكل تطور ميزتين إحداهما سلبية وأخرى إيجابية، وعلينا النظر إلى الجانب الإيجابي من هذا التطور وبما يفيد الحركة العلمية والثقافية العامة...

وأنا مازلت إلى اليوم في كل سفرة لي خارج القطر أشتري الكتب التي أحتاجها وأضيفها إلى مكتبي هذه.

في أواخر سنة ١٩٥٢، بدأت بجمع الكتب، حتى بلغت الكتب لدي ٥٠ كتاباً، بعد ذلك تدرجت في دراستي وصولاً إلى دار المعلمين، نمت هذه المكتبة وأصبح عددها يتزايد يوماً بعد يوم، ولم أختص بنوع معين، بيد أن الكتاب الأدبي كان هو الطاغى على لون المكتبة، وبعد ذلك يجيء الكتاب التراثي والتاريخي، وأيضاً الجغرافيا... وهذا كله منذ بداياته بتشجيع من قبل والدي، وكذلك أبني عمي الدكتور صالح جواد آل طعمة، وهو أحد رؤاد الشعر الحر في العراق، بعد ذلك نمت وتزايدت هذه المكتبة حتى بلغت اليوم أكثر من ستة آلاف كتاب.

ماهي ذكرياتك عن مقتني الكتاب في كربلاء، وأصحاب المكتبات المميزة؟

مكتبة عبد الحسين الكليدار في بدايات القرن الماضي، ومكتبة الشيخ زين العابدين المازندراني، ومكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني، وهذه المكتبات الثلاث ذكرها جرجي زيدان في كتابه: (تاريخ آداب اللغة العربية - الجزء الرابع)...

وغيرها مكتبة السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني، وهي مكتبة غنية جداً، وأيضاً مكتبة سيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ، وقبلها مكتبة العلامة السيد نصر الله الفائزي الحائري الذي أستشهد في اسطنبول ودفن هنا سنة ١١٦٨هـ، وتعد من أقدم مكتبات كربلاء، للأسف لم يبقَ منها شيء اليوم. ومكتبة أبو المحاسن، ومكتبة العلامة هبة الدين الحسيني الشهرستاني الكربلائي، وهو أحد رجالات ثورة العشرين. ومن المكتبات الحديثة مكتبة المرحوم حسن عبد الأمير من بيت (أبو دكة) وكانت في بداية الأربعينيات.